A.H.S
Ayman Hamed Seliman
GROUP

أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 49th year NO. 2506 3 - 11 -2024



حظر الأونروا.. محاولة صهيونية جديدة لتصفية القضية الفلسطينية

الجمسي يكشف: من الذي اتخذ قرار الانسحاب من سيناء في 67

مع بدء التصويت فى الانتخابات الرئاسية..

من يحكم أمريكا؟

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة التاسعة والأربعون- العدد 2506- الأحد 1 من جمادى الأولى 1446هـ- 3 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2024م - الثمن: 5

6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيـس مجلـس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيـس التحـريـر

محمد أمـين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)

محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعـلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩–٢٥٧٤٦٨٣٤ – ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٠٣ /٤٨٦٣٥٤٩ – ٠٣ /٤٨٧٩٨٥٨

أكتوبـر برقيا: (أكتوبر) القـاهـرة

الاشتراكات

n فـى مصـر ٢٥٠ جنيهـا لمـدة عـام كامل – ١٢٥ جنيهـا لمـدة ٦ شـهور – ٦٠ جنيهـا لمـدة ٣ شـهور. وفـى الـدول العربيـة ٢٢٥ دولارًا. وفـى أوروبـا وأفريقيـا وأمريكـا ٤٠٠ دولار أو مـا يعادلهـا باليـورو. ترسـل الاشـتراكات باسـم إدارة الاشـتراكات بمؤسسـة الأهرام بشارع الجـلاء أو مؤسسة أخبـار اليـوم بشـارع الصحافـة أو باسـم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يـورو
السعودية	١٠ ريـالات	إيطاليا	٥ يـورو
الكويت	١ دينـار	سويسرا	١٠ فـرنكات
الإمارات	١٠ دراهـم	ألمانيا	٥ يـورو
البحرين	١ دينـار	فرنسا	٥ يـورو
قطـر	١٠ ريـالات	النمسا	٥ يـورو
عمان	١ ريـال	هولندا	٥ يـورو
الإردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونـة
سوريا	٢٠٠ ليـرة	استراليا	٨ دولارا ت أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونـة
تونس	٤ دنانيـر	بريطانيا	٢,٥ جنيـه
الجزائر	١٥٠ دينـارا	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهـما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريـال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

إلى القارئ العزيز

تواصـل مصـر بـذل جهـود مكثفة لوقـف التصعيد المسـتمر فى المنطقة وإقرار سـلام شـامل يضمن عدم انجراف المنطقة إلى حالة من الفوضى العارمة، كما أنها تواصـل بذل جهودها على الأصعدة المشـتركة للتهدئة فى قطاع غزة، وسُـبل دفع المفاوضـات قدمًا للوصول إلى وقـف لإطلاق النـار وتبادل للمحتجزيـن، والنفاذ الفـوري والكامـل للمسـاعدات الإنسـانية باعتبارهـا أولوية قصوى لمصر فى ضوء تدهور الأوضاع الإنسانية بالقطـاع، إلـى جانب التأكيد على أهميـة تطبيق حل الدولتين كونه مسار تحقيق السلام والأمن فى المنطقة، وأيضـا فيما يخص الأوضاع فـى لبنان، والتصعيدات المتبادلة التي شهدتها المنطقة مؤخرًا، حيث تبذل مصر جهودًا حثيثة للتوصل بشـكل عاجل لوقف إطلاق النار فى لبنان بما يحفظ سـيادته وسلامة أراضيه، ويحمي استقراره وأمن شعبه الشقيق.

ويؤكـد الرئيـس عبـد الفتاح السيسـي ذلـك كثيرًا، وفـى كل مباحثاتـه الثنائيـة ذات الشـأن المتعلـق، وقد أكد الرئيس ذلك مؤخرًا فى أثناء استقباله «وليام بيرنز» رئيس وكالة الاسـتخبارات المركزية الأمريكية، وحـذر مـن خطورة اسـتمرار التصعيد على المسـتوى الإقليمـي بمـا له من تداعيات جسـيمة على شـعوب المنطقة كافة.

وقـد شـدد الرئيـس أيضـا فـى هـذا اللقـاء علـى أهميـة الدور المحـورى، الذى تقوم به وكالـة الأونروا وضـرورة عـدم إعاقـة عملهـا، خاصـة بعدمـا وافق الكنيسـت الإسرائيلى على قانون يحذر عمل الأونروا، وهـو تصعيد يشـير إلى عـدم اكتراث دولـة الاحتلال للـدور الـذى تلعبـه هـذه الوكالـة الأممية فـى غوث ومسـاعدة الفلسـطينيين، وقد سـبق قرار الكنيسـت عشـرات الإجراءات والقرارات التى نفذتها إسرائيل وجميعها تضرب بهـذه الهيئة الدولية عرض الحائط، وتؤكـد أنها لا تقيم لها وزنًا على الإطلاق، الأمر الذى يشير إلى خطورة كبرى، خاصة فى ظل التصعيد الذى تشهده المنطقة.

أكتوبر



داخل العدد

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

حظر الأونروا.. الطريق نحو تصفية القضية الفلسطينية

مساء الاثنين الماضي خرجت إسرائيل على العالم بشكل جديد من أشكال العربدة التي تمارسها فى الأراضي المحتلة، حيث صوت الكنيست الإسرائيلي على مشروع قانون تقدم به العضو "بوعز بيسموت"، عضو لجنة الدفاع والعلاقات العامة بالكنيست ومعه 4 آخرين، بشأن المنظمة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وقد دخل القانون فى كتاب قانون دولة إسرائيل.

يهدف القانون الذي حمل رقم (ف/ 25/ 1416) إلى "منع أي نشاط للوكالة الأممية فى أراضي دولة إسرائيل"، وينص على "ألا تشغِّل أونروا أي مكتب تمثيلي ولن تقدم أي خدمة أو أي نشاط بشكل مباشر أو غير مباشر فى أراضي إسرائيل".

كان القانون المشئوم قد أقرته الهيئة العامة للكنيست الإسرائيلي فى 14 فبراير الماضي بالقراءة التمهيدية.

يدخل القانون الإسرائيلي حيز التنفيذ بعد 90 يوما من تاريخ إقراره، أي نهاية هذا العام وسط أجواء قارسة البرودة بسبب الشتاء لتصبح حياة أكثر من 2,8 مليون فلسطيني على المحك.

لقد استمرت التحركات الإسرائيلية منذ أكثر من ثمانية أشهر تواصل سعيها بهذا الاتجاه فى الوقت الذي لم تتوقف فيه آلتها العسكرية عن التدمير والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني وسط إدانات دولية، وموقفٍ أمريكي متحيز على أرض الواقع لصالح إسرائيل، متحدثًا عن ضرورة وقف إطلاق النار على استحياء أمام كاميرات الإعلام من جانب وعلى الجانب الآخر يفتح خزائنه لإسرائيل.

(١)

القرار الإسرائيلي بشأن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين لمن يدقق فى المشهد وتسلسل أحداثه على أرض الواقع يجد أنه جزء من سيناريو تم وضعه بإحكام بمباركة أمريكية ومعها عدد من الدول الغربية.

حالة الانتفاضة الإعلامية من الشجب والإدانة الدولية من جانب سياسيين ووزراء خارجية ورؤساء حكومات ضد القرار الإسرائيلي ليست سوى مرحلة تعمل إسرائيل على امتصاصها ومواجهة آثارها التي لن تعدو مجرد تصريحات، لكن لن تؤثر على علاقات الاحتلال بالدول الغربية اقتصاديًا أو سياسيًا أو عسكريًا، وهو ما تدركه حكومة نتنياهو الإجرامية، وتعمل باتجاهه دائمًا واثقة من الدعم غير الناضب لإسرائيل، إما بدعوى الحفاظ على أمن إسرائيل، أو بتصريح مُصاغ بشكلٍ آخر وهو حق إسرائيل فى الدفاعِ عن نفسها.

تلك الحالة الدولية تعد كاشفة لتفاصيل المشهد المستقبلي للقضية الفلسطينية والذي حذرت مصر منه مرارًا وتكرارًا، وهو محاولة إسرائيل الدائمة تصفية القضية الفلسطينية

فريدة من نوعها من حيث مكانتها باعتبارها الوكالة الوحيدة للأمم المتحدة المخصصة لمساعدة اللاجئين من صراع معين فى مناطق عمل محددة

والتي بدأتها بمحاولات الدفع بالفلسطينيين إلى خارج أراضيهم (فى أكبر عملية تهجير جماعي) لكن كشف المخطط ساهم بشكل كبير فى إفشاله، وتحمل أبناء الشعب الفلسطيني العديد من المجازر الإسرائيلية فسقط منه أكثر من ٤٣٩٠٠ شهيد، وأكثر من ١٠٧٧٦٠ جريح، وتم تدمير أكثر من ٩٥٪ من البنية التحتية والمنازل فى قطاع غزة، وواصل الشعب الفلسطيني صموده رغم المعاناة.

وحذرت مصر من السيناريو الثاني؛ الذي استهدفت به إسرائيل الفلسطينيين فى قطاع غزة وهو سيناريو التجويع فى أكبر حرب إبادة جماعية فى التاريخ الحديثٍ.

فاستهداف إسرائيل لمعبر رفح كان مخططًا من جانب الاحتلال لإغلاق المتنفس الفلسطيني الأساسي منذ بداية الأزمة، والذي كانت تعبره شاحنات المواد الغذائية والطبية، وكذا نقل المصابين الفلسطينيين من خلاله للعلاج فى مصر فى ظل حالة تضييق شديدة قامت بها إسرائيل على عمليات نقل البضائع عبر معبر كرم أبو سالم وهو المعبر المنصوص عليه ضمن الاتفاق الأمني عام ٢٠٠٥ أن يكون منفذًا لعبور الشاحنات؛ إلا ان إسرائيل منذ بداية الأزمة وهي تواصل التضييق على ذلك بزعم التفتيش الأمني لمنع تهريب الأسلحة لحماس ضمن شحنات المساعدات.

لقد قامت إسرائيل باستهداف معبر رفح وسيطرت عليه من الجانب الفلسطيني وهو ما رفضته مصر تمامًا لمخالفته الاتفاق الأمني المبرم عام ٢٠٠٥ والذي ينص على أن معبر رفح تسيطر عليه الإدارة الفلسطينية من الجهة الشرقية، وهي من تتعامل معها الدولة المصرية ورفضت مصر التعامل مع إسرائيل معربة عن رفضها أي محاولة من جانب الاحتلال بفرض واقعٍ جديدٍ فى الأراضي الفلسطينية.

(٢)

تأسست الأونروا لمساعدة حوالي ٧٥٠ ألف فلسطيني نزحوا أو فروا إلى المناطق المجاورة فى أعقاب حرب عام ١٩٤٨.

تخدم الوكالة ما بين ٢,٥ إلى ٣ ملايين فلسطيني فى عشرات المخيمات المنتشرة فى قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية والأردن ولبنان وسوريا، ويبلغ إجمالي اللاجئين المؤهلين للحصول على خدماتها نحو ٥,٩ مليون لاجئ.

ويعد التعليم أكبر التزامات الأونروا، حيث تخصص أكثر من نصف ميزانيتها لتعليم الأطفال فى ٧٠٦ مدارس ومراكز للتدريب المهني.

وقال رئيس الأونروا إن القيود الإسرائيلية قد تؤدي بشكل مباشر إلى حرمان أكثر من ٦٥٠ ألف طالب من هؤلاء الطلاب.

وتشمل البرامج الأخرى التي تقدمها الأونروا فى مراكز الإيواء توزيع الغذاء والمياه والرعاية الصحية الأولية والصرف



الصحي والتوظيف والمساعدات النقدية وأعمال البنية التحتية.

وهــي فريدة من نوعها من حيـث مكانتها باعتبارها الوكالة الوحيـدة للأمم المتحـدة المخصصــة لمسـاعدة اللاجئين من صراع معين فى مناطق عمل محددة.

يتـم تعريف هؤلاء على أنهم "الأشـخاص الذيـن كان مكان إقامتهم المعتاد هو فلسـطين خلال الفتـرة من ١ يونيو ١٩٤٦ إلــى ١٥ مايــو ١٩٤٨، والذين فقدوا منازلهم وسـبل عيشـهم نتيجة لحرب عام ١٩٤٨."

تقتصر مسئوليات الأونروا على تقديم الخدمات فى المناطق الخاضعــة لولايتها، وهي لا تمتلـك أو تدير ملاجئ اللاجئين بنفسها.

لقد عمدت حكومة نتنياهــو الإرهابية؛ وهذا التوصيف لها ليس من باب الحماس للقضية الفلسطينية، إنما هو توصيف دقيــق لواقع حكومــة نتنياهو؛ لما تقوم به مــن أعمال إرهابية تسـتخدم فيها دولة الاحتلال كل أدواتها، وبدعم من واشنطن التــي تفتح خزائن أسـلحتها وذخائرهــا لمجموعة من مجرمي الحرب، الذين يرهبون المدنيين من الأطفال والنســاء والشيوخ العُزّل ويقتلونهم بدم بارد.

إن الهجوم الإسرائيلي على الأونروا يمكن فهمه على أفضل نحـو باعتباره جزءًا من سـعي إسـرائيل إلى تغييــر التركيبة السكانية للأرض التي تسعى للسيطرة عليها.

ويـرى بعض القادة الإسـرائيليين وعلى رأسـهم نتنياهو أن تقليص عدد الفلسطينيين من خلال تجويعهم فى غزة وتدمير معظم المسـاكن والبنية الأساسـية، يسـتهدف أن يجعلها غير صالحة للعيش فيها.

وهــذا يتفق مــع دعوات وزرائــه اليمينيــين المتطرفين إلى الترحيـل الجماعي للفلسـطينيين من غـزة. فى محاولة لمحو ٢٫٢ مليـون فلسـطيني من الميـزان الديموجرافــى، وتصفية القضية فى إطار سياسة التجويع الإسرائيلية للفلسطينيين.

إن القـرار الإسـرائيلي ضـد وكالـة الأمم المتحـدة لإغاثة وتشـغيل اللاجئين الفلسـطينيين (الأونروا) يوضح السياسـة التــي خاضت بهـا حكومة بنيامين نتنياهــو اليمينية المتطرفة الحــرب فى غـزة، كما يعكس هــذا الانتقام الجهـود المبذولة لاستغلال هجوم حماس فى السابع من أكتوبر كفرصة لإعادة الهندسة الديموجرافية فى الأراضي المحتلة من اجل الوصول إلى تصفية القضية.

ففي يوليــو الماضي، أقرت لجنة الشـئون الخارجية والأمن فى الكنيسـت فى القراءة الأولى ثلاثة مشـاريع قوانين: الأول يصنـف الأونروا منظمـة إرهابية، والثاني: يلغــي الامتيازات والحصانات التي تتمتع بها الوكالة وموظفوها، والثالث يحظر الأونروا فى "الأراضي السيادية لإسرائيل".

على أمريكا أن تدرك خطورة عدم اسـتقرار المنطقــة علــى مصالحهــا الاســتراتيجية.. وعلــى حكومة نتنياهو أن تعي أن الشــعب الفلسطيني لن يترك أرضه

فى سبتمبر اجتمعت اللجنة ودمجت أول مشروعي قانونين وخففت حدة المضمـون بإلغاء اعتبار الأونروا منظمة إرهابية لتفـادي انتقادات الدول الأعضاء فــى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفى ٦ أكتوبر الماضي أقرت لجنة الشئون الخارجية والأمن فى الكنيسـت مشـاريع القوانـين المدموجة ومشـروع القانون الثالث بالقراءتين الثانية والثالثة.

وحدد رئيس الكنيسـت موعد عقد جلسة ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٤ للتصويـت بالقراءتين الثانية والثالثة (النهائية) على المشـاريع المقترحة لتصبح قوانين سارية المفعول.

وفى خطوة اسـتباقية، أعلنت "سـلطة أراضي إسرائيل" فى ١٠ أكتوبـر الجـاري الاسـتيلاء على الأرض المقـام عليها مقر الأونروا فى حي الشـيخ جراح بمدينة القدس المحتلة، وتحويل الموقـع إلى بـؤرة اسـتعمارية تضم ١٫٤٤٠ وحدة سـكنية قبل التصويـت النهائـي علـى مشـاريع القوانـين مـن الكنسـيت الإسرائيلية.

وتضمنت القوانين الآتي:

- إلغــاء تبـادل "رسـائل كوماي" لعـام ١٩٦٧ بـين الأونروا وإسـرائيل، التـي بموجبها توافـق الأخيرة على تسـهيل مهام الأونـروا فى الضفة الغربية وقطـاع غزة، بما فى ذلك حماية وأمـن موظفـي الأونـروا ومنشـآتها، وحرية حركـة مركبات الأونروا وموظفيها عبر إسـرائيل وإلى الأراضي الفلسـطينية المحتلة، والإعفاءات الضريبية.
- إلغاء الامتيازات والحصانات الممنوحة للأونروا (موظفين، ومقرات ومنشآت).
- قطع أي اتصال بالأونروا أو نيابة عنها.
- منع الأونروا من تشـغيل أي تمثيل أو خدمات أو أنشـطة فى الأراضي السيادية لإسرائيل.
- اتخاذ إجراءات عقابية ضد موظفي الأونروا.
- وضـع قرار إخــلاء الأونروا من الأراضي التابعة لسـلطة أراضي إسـرائيل وإلغاء عقود التأجير فى حي الشـيخ جراح وكفـر عقـب ومخيم شـعفاط للاجئـين الوحيد فــى القدس الشـرقية، ما ستترتب عليه تداعيات خطيرة تطال ١١٠ آلاف لاجئ فلسـطيني فــى القدس، كمـا تطال مـدارس وعيادات ومراكز الإغاثة التابعة للأونروا.
- وضع قرار وزير المالية الإسـرائيلي بتسـلئيل سموتريش، حيــز التنفيـذ بإلغــاء المزايــا الضريبيــة التي تحصــل عليها الأونروا باعتبارهـا وكالــة تابعة للأمم المتحدة وقطع الاتصال مع البنوك الإسـرائيلية، وهذا سيضع الأونروا فى وضع مالي حرج، إذ سـتجد صعوبــة فى تحويل أمـوال المانحين وصرف رواتب موظفيها مستقبلاً.
- منـح جيـش الاحتلال الإسـرائيلي الضـوء الأخضر فى الضفـة الغربية والقـدس كما هو معمول فــى قطاع غزة إلى استهداف منشآت الأونروا خلال عمليات الاجتياح للمخيمات الفلسطينية.

ازدواجيــة الولايــات المتحــدة الأمريكية فى تعاملها مــع الأوضاع بالمنطقة ومسـاندتها لإسـرائيل بـكل الوسـائل هو من منـح دولة الاحتــلال الفرصة للعربدة مــع الإصرار على عدم التنازل عن المكتسبات التي حققتها

(٣)

التحـرك الإسـرائيلي بشـأن الأونروا لم يكـن مفاجئًا، كما ذكـرت، لكنــه يمثل مرحلـة من مراحـل الاسـتراتيجية التي تتخذها حكومة نتنياهو، فوزراء حكومته لا يعتبرون إسـرائيل دولــة احتلال رغم أن المنظمات الدولية والقانون الدولي هو من أقر بان إسرائيل دولة احتلال للأراضي الفلسطينية.

تلـك الرؤية الكاشـفة للتحـركات الإسـرائيلية تشـير إلى أن مخطـط الإبـادة الجماعيــة للشـعب الفلسـطيني أحـد سـيناريوهات الحرب الإسـرائيلية المرسـومة ويجـرى العمل عليهــا على ارض الواقع تحت سـمع وبصر العالم، لإدراك تل أبيب أن المجتمع الدولي لن يتمكن من اتخاذ إجراءات ضدها، مهما فعلت أو أحدثت من جرائم ضد الشعب الفلسطيني.

ففــي الوقـت الــذي يحظـر فيـه القانـون الأمريكـي على واشـنطن تقديم مساعدات عسكرية أو اقتصادية للدول التي تقوم بارتكاب جرائم تعيق وصول المسـاعدات الإنسـانية، إلا أن واشنطن تواصل دعمها العسكري والاقتصادي لتل أبيب.

رغـم قلـق مجلـس الأمـن الــذي عبّـر عنـه تجـاه القرار الإسـرائيلي، وكذا شـجب وإدانة القوى الدولية للقرار، إلا أن الأمر لن يشهد تحركًا إيجابيًا إلا إذا أدركت الإدارة الأمريكية أن مسـاندتها المسـتمرة لإسـرائيل سـوف تؤثـر سـلبًا على علاقاتها الاستراتيجية فى الشرق الأوسط.

إن ازدواجيــة الولايـات المتحـدة الأمريكية فــي تعاملها مع الأوضاع فى المنطقة بمسـاندتها لإسرائيل بكل الوسائل على أرض الواقــع، هو من منح دولة الاحتلال الفرصة للعربدة فى المنطقــة مع الإصرار علــى عدم التنازل عن المكتسـبات التي حققتها.

فعلــى الإدارة الأمريكيــة أن تـدرك خطورة عدم اسـتقرار المنطقــة علــى مصالحهــا الاسـتراتيجية فيها؛ كمــا أن على حكومة نتنياهو أن تعي أن الشعب الفلسطيني لن يترك أرضه مهما حدث وسـيظل صامدًا، كما أن اللاجئين لن يتنازلوا عن حق العودة وسـيظل الفلسـطينيون يدافعون عن حقوقهم فى العودة إلى أراضيهم جيلاً بعد جيل.

وقد جاءت تصريحات السـيدة الفلسطينية العظيمة الملقّبة بــأم الشـهداء والتي ودّعت ٥ من أبنائهــا آخرهم ابنتها حنين قائلة: "أنا ودعت خمسـة من أولادي؛ فداءً للدين ولفلسطين؛ لدينــا قماش أبيض نكفـن به أبناءنا؛ لكن ليـس لدينا قماش نرفع فيه رايات بيضاء".

إن كلمــات "أم مالـك بــارود" وعقيدتها التي ترسّـخت لدى أبناء شـعبنا الفلسطيني الصامد ستظل الضمانة أن فلسطين حتمًا ستنتصر.

م/ شريف الشربيني

«الإسكان» تستثني حالات الوفاة من الخصم والغرامة

كتب- عمر البدري

وافق مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، فى اجتماعه برئاسة المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، على استثناء حالات الوفاة لحاجزي الوحدات السكنية بمشروعات الهيئة المختلفة، ومشروعات الحصة العينية، والمشروعات الجاري تسويقها بالاستعانة بالشركات المتخصصة، والذين لم يتمكنوا من استكمال إجراءات الاستلام والتعاقد وسداد دفعة الحجز، من خصم نسبة ١,٥٪ من قيمة الوحدة السكنية، مع رد قيمة جدية الحجز كاملة، حيث إنه سيتم إعادة تسويق الوحدات مرة أخرى دون أي تأثير على حق الهيئة. من ناحية أخرى، قال المهندس شريف الشربيني وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، إن الوزارة حريصة على مواجهة التحديات والصعوبات ووضع استراتيجية خلال الفترة القادمة للعمل وفقا لها، وإن تعظيم الموارد المالية من أبرز التحديات التي واجهت الوزارة للاستمرار فى تنفيذ المشروعات.

مصر تعرض تجربتها فى المنتدى الحضري العالمي

تستضيف مصر الأسبوع الجاري خلال الفترة من ٤ : ٨ نوفمبر الجاري المنتدى الحضري العالمي WUF 12، بمشاركة دولية واسعة. وقال المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، إن من أهم محاور المنتدى ما يخص قضايا الإسكان والتنمية المستدامة، وقضية التحول التكنولوجي للمدن ومحورها الأساسي «الإنسان»، وغير ذلك. وأضاف، أنه من أهم معايير اختيار الدولة أو المدينة المستضيفة لمثل هذا المنتدى، هو الثراء فى الأشكال المختلفة للعمران، وكذا الأنماط المختلفة للحلول العمرانية فى مواجهة التحديات العمرانية المختلفة، ولذا فإن استضافة مثل هذا الحدث بالقاهرة خير دليل على الأثر المحلي والدولي لجهود الدولة المصرية فى السنوات العشر الماضية فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس الجمهورية. وأكد وزير الإسكان أن مصر شهدت منذ تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، طفرة عمرانية غير مسبوقة محورها الرئيسي هو الإنسان ومناقشة القضايا المحلية المرتبطة بالمدن والقرى، ويتماشى ذلك مع المسمى الرئيسي للمنتدى والمعني بالجوانب المحلية، ولذا تستهدف مصر من استضافة هذا المنتدى عرض التجربة المصرية وفرص تصديرها بكافة أبعادها إلى الدول الأخرى، وخاصة الدول العربية والإفريقية، كذلك فتح آفاق جديدة للاستثمار، ولا سيما ما يخص تصدير العقار وجذب الاستثمارات الأجنبية للدولة.

يبدأ إنتاجه ٢٠٢٥.. إقامة مصنع سيارات كهربائية في مصر

شهد الفريق مهندس كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، توقيع اتفاق بين شركة بايك الصينية وشركة ألكان أوتو، إحدى شركات المجموعة المصرية العالمية للسيارات لإقامة مصنع لإنتاج سيارات كهربائية فى مصر. وقع الاتفاق زاو بينجفي، نائب رئيس شركة بايك الصينية، والمهندس خالد نصير، رئيس مجلس إدارة الشركة ألكان أوتو بحضور سونج وي رئيس شركة بايك الصينية والمهندس طاهر لاشين، المدير التنفيذي والعضو المنتدب للمجموعة المصرية العالمية للسيارات، والمهندس أحمد الخادم، المدير العام لعلامتي كيا وبايك، إلى جانب عدد من قيادات وزارة الصناعة. وأكد الوزير أن هذا التوقيع يأتي فى إطار تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية بتحويل مصر إلى مركز صناعي إقليمي والعمل على توطين صناعة السيارات والصناعات المغذية لها فى مصر وتعظيم دور القطاع الخاص فى مجال الصناعة ، ورحب الوزير بالتعاون المثمر والبناء بين الشركتين، لافتا إلى حرص الوزارة على دعمها لهذا المشروع الجديد ليدخل سريعاً فى طور الإنتاج، حيث خصصت الهيئة العامة للتنمية الصناعية الأرض الصناعية اللازمة للمشروع، مشيرا إلى الاستعداد التام لإنهاء كافة إجراءات التراخيص الصناعية لسهولة بدء الإنتاج.

2500

مكتب بريد بجميع المحافظات على مستوى الجمهورية قامت الهيئة القومية للبريد بتشغيلها خلال يومي «الجمعة والسبت»، وتابعت وحدة التحكم المركزية بالهيئة انتظام العمل بجميع المنافذ، للتأكد من تقديم جميع الخدمات للمواطنين على أكمل وجه وبالجودة المطلوبة.

18

مليار جنيه قرضا طويل الأمد حصلت عليه الشركة المصرية للاتصالات من تحالف مصرفي يضم ١٣ مصرفاً، وذلك فى إطار استراتيجيتها الهادفة إلى تحقيق التوازن فى التدفقات النقدية وتعزيز المرونة المالية للشركة.

2608

سائقي حافلات مدرسية خضعوا للكشف المبكر عن تعاطي المخدرات، خلال أول ٥ أسابيع من العام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ ،بالعديد من المحافظات المختلفة، وتبين تعاطى ١٧ سائقا للمواد المخدرة» الحشيش، المورفين ، والترامادول ، والشابو».

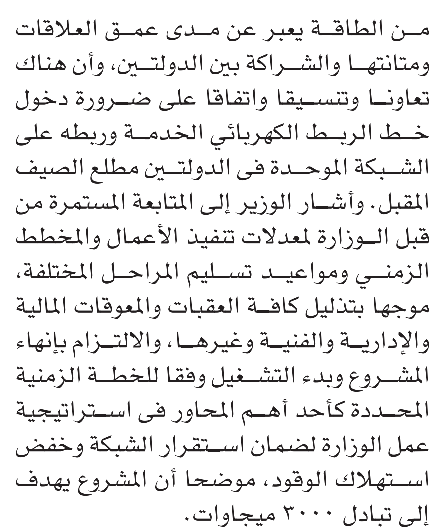
141

مليونا و٦٦ ألفا و٤٠٠ خدمة قدمتها وزارة الصحة من خلال حملة «١٠٠ يوم صحة» منذ إطلاق د. مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، للنسخة الثانية، مساء يوم ٣١ يوليو ٢٠٢٤، وفى إطار مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسي، «بداية جديدة لبناء الإنسان».

متابعة رئاسية لـ مشروع الربط الكهربائي بين مصر والسعودية

كتب- جودة لطفي

كشف محمود عصمت، وزير الكهرباء، عن استراتيجية الطاقة التي تم اعتمادها مؤخرا ويجري العمل فى إطارها حاليا لزيادة مساهمة الطاقات المتجددة فى مزيج الطاقة لتصل فى عام ٢٠٣٠ إلى ٤٢٪ من إجمالي مزيج الطاقة، وصولا إلى ٦٠٪ عام ٢٠٤٠ طاقات جديدة ومتجددة، وكذلك خفض الاعتماد على الطاقة التقليدية وتقليل استهلاك الوقود الأحفوري، وذلك فى إطار خطة الدولة للتنمية المستدامة واستراتيجية عمل قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة. وأضاف الوزير أن هناك متابعة شبه يومية من القيادة السياسية لمستجدات تنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين مصر والسعودية، والذي يعد بمثابة جسر من الطاقة يعبر عن مدى عمق العلاقات ومتانتها والشراكة بين الدولتين، وأن هناك تعاونا وتنسيقا واتفاقا على ضرورة دخول خط الربط الكهربائي الخدمة وربطه على الشبكة الموحدة فى الدولتين مطلع الصيف المقبل. وأشار الوزير إلى المتابعة المستمرة من قبل الوزارة لمعدلات تنفيذ الأعمال والمخطط الزمني ومواعيد تسليم المراحل المختلفة، موجها بتذليل كافة العقبات والمعوقات المالية والإدارية والفنية وغيرها، والالتزام بإنهاء المشروع وبدء التشغيل وفقا للخطة الزمنية المحددة كأحد أهم المحاور فى استراتيجية عمل الوزارة لضمان استقرار الشبكة وخفض استهلاك الوقود، موضحا أن المشروع يهدف إلى تبادل ٣٠٠٠ ميجاوات.

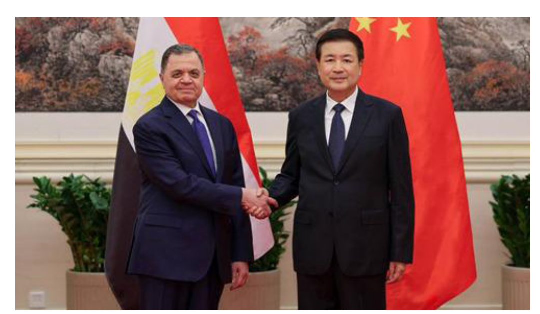




د. محمود عصمت

وزير الداخلية : نحرص دائما على مد جسور التواصل مع الأجهزة الأمنية الصينية

كتب / سعيد صلاح



أكد السيد محمود توفيق – وزير الداخلية ، على متانة أواصر العلاقات التى تجمع البلدين الصديقين ، كما صرح بأن زيارته لجمهورية الصين الشعبية تأتى فى إطار العلاقات الوثيقة والتشاور المُستمر بين مسئولى البلدين ، مُشيراً إلى حرص وزارة الداخلية الدائم على مد جسور التواصل مع الأجهزة الأمنية الصينية وترحيبه بتعزيز آليات تبادل الخبرات والتدريب المُشترك مع الجانب الصينيانطلاقاً من إيمان كامل بأهمية دعم رسالة الأمن والاستقرار بين الدول ، لحفظ وصون السلم والأمن الدوليين.

جاء ذلك بعد جلسة مُباحثات مُوسعة خلال زيارته الرسمية على رأس وفد أمنى رفيع المُستوى ، مع نظيره الصيني وانغ شيا هونغ- مُستشار الدولة ووزير الأمن العام الصينى بمقر وزارة الأمن العام الصينية ، حيث استعرض الجانبان خلال اللقاء أوجه التعاون بين الأجهزة الأمنية فى البلدين وأساليب تدعيمها ، بالإضافة لآخر المُستجدات فى القضايا الأمنية ذات الاهتمام المُشترك ، كما شهد اللقاء توقيع بروتوكول لتعزيز التعاون الأمنى بين الجانبين فى مُواجهة الجرائم بشتى صورها.

ومن جانبه أكد وزير الأمن العام الصينى خلال اللقاء على أهمية مصر ودورها المحورىفى منطقة الشرق الأوسط ، مُشيداً بالجهود التى تبذلها وزارة الداخلية المصرية فى مُكافحة الإرهاب والجرائم المُنظمة بشتى أشكالها والتى كان لها بالغ الأثر فى تدعيم الاستقرار فى مصر ومُحيطها الإقليمى ، مُعرباً عن أهمية تبادل الخبرات وتعزيز قنوات الاتصال بين الجانبين فى ضوء ضرورة تكاتف المُجتمع الدولى لمُواجهة التحديات الأمنية التى تفرضها الأوضاع الراهنة على الساحة الدولية.

وكان السيد محمود توفيق – وزير الداخلية ، قد زار عددًا من المواقع الشرطية شملت جامعة الشرطة والمركز الصينى للتدريب على عمليات حفظ السلام ، ومركز التعامل مع القضايا الأمنية وإنفاذ القانون، حيث أشاد سيادته بمستوى القدرات والإمكانات الفنية والتدريبية التى تتمتع بها تلك المواقع، مؤكداً فى ختام زيارته على ضرورة العمل على تطابق الرؤى فيما يتصل بآليات التعامل مع التحديات الأمنية الراهنة.



د. رانيا المشاط

«خدمات مصر» يصل القاهرة

افتتحت د. رانيا المشاط، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، ود. منال عوض، وزيرة التنمية المحلية، والمستشار عدنان فنجري، وزير العدل، ود. صابر إبراهيم، محافظ القاهرة، مركز خدمات مصر بمنطقة المقطم، والمهندس إبراهيم سرحان، رئيس مجلس إدارة مجموعة «إي فاينانس» للاستثمارات المالية والرقمية، وقيادات الوزارات والجهات المعنية، وأوضحت د. رانيا المشاط، أن هذا الفرع لمركز خدمات مصر هو الأول بالقاهرة الكبرى والذي يقدم الخدمات لقطاع كبير من سكان القاهرة، ويُعد هذا الفرع هو الرابع من مراكز «خدمات مصر» الثابتة والتي تهدف إلى تطبيق التحول الرقمي بمعناه الشامل للتيسير على المواطنين وتحقيق الشمول المالي عن طريق تعزيز وسائل الدفع الإلكتروني، وتطويع أدوات التحول الرقمي لتقليل زمن تقديم الخدمات الحكومية، بما ينعكس على تسهيل تقديم الخدمات للمواطنين ومواكبة توجهات الحكومة فى الجمهورية الجديدة. وتابعت المشاط أن مشروع «خدمات مصر» يُقدم أكثر من ١٥٠ خدمة حكومية متنوعة وتشمل تلك الخدمات كل من خدمات التوثيق والشهر العقارى، وخدمة إصدار الشهادات الميكنة، وتجديد بطاقة الرقم القومي، والقيد الفردى والعائلي، بالإضافة إلى إمكانية إصدار صحيفة الحالة الجنائية باللغتين العربية والإنجليزية وخدمات المرور، والأحوال المدنية والجوازات، وخدمات النيابة العامة وخدمات السجل التجارى والتأمينات الاجتماعية و التضامن الاجتماعى وتمت إضافة خدمات الدفع الإلكترونى مما يحقق الشمول المالى من خلال دفع وتحصيل المصروفات الدراسية، ودفع فواتير الكهرباء، وشحن كروت الكهرباء، ودفع مصروفات الجامعات.

«العمارة المصرية الخضراء» فى منغوليا

خلال مشاركة مي عبد الحميد، الرئيس التنفيذي لصندوق الإسكان الاجتماعي ودعم التمويل العقاري، فى مؤتمر «مستقبل الإسكان/التمويل فى منغوليا»، سلطت الضوء على أهمية التوجه نحو الإسكان الأخضر وتوفير التمويل اللازم له. وأشارت إلى قيام الصندوق بإطلاق مبادرة العمارة الخضراء كأول نموذج سكني ميسر وصديق للبيئة فى إفريقيا، معتمدًا على نظام «التصنيف الهرم الأخضر» (GPRS) المصري، بهدف تقليل البصمة الكربونية للمساكن وتحقيق توفير فى استهلاك الموارد الأساسية، حيث تستهدف المبادرة خفض استهلاك الطاقة بنسبة ٢٧٪، وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة ٣٣٪، واستهلاك المياه بنسبة ٤٠٪، مع تقليل النفايات الصلبة بنسبة ٧٠٪.

وأضافت «مي» أنه تم اعتماد أكثر من ٢٥،٠٠٠ وحدة وفق تصنيف الهرم الأخضر فى مدن مختلفة مثل حدائق العاصمة ومدينة أسوان الجديدة، والعبور الجديدة، والعاشر من رمضان، كما نجح الصندوق فى توسيع المشروع ليشمل أكثر من ٥٥،٠٠٠ وحدة خضراء، مما يعزز من فرص الأسر ذات الدخل المحدود فى الحصول على مساكن ميسورة التكلفة مع خفض التكاليف الشهرية للخدمات الأساسية وتحقيق جودة حياة أفضل.



مى عبد الحميد

«التعليم العالي» تستجيب لـ «أكتوبر»

كتب- أحمد النومي

نشرت مجلة «أكتوبر» فى شهر أغسطس الماضي ملفا بعنوان «هايد بارك الوزارات»، والذي تناول الصفحات الرسمية التابعة للوزارات، ومدى التجاوب بين القائمين على هذه الصفحات والمواطنين، وكان من ضمنها التقليد الذى كان متبعا فى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهو عمل فيديو مصور للوزير آنذاك الدكتور خالد عبدالغفار بعنوان: «أنت تسأل والوزير يجيب»، حيث كان يتم الرد فيه على كل التساؤلات التى تثار فى الشأن التعليمي، حيث تساءلت «أكتوبر» عن اختفاء هذا الأمر.

من جانبها، تواصلت الدكتورة ابتسام فوزي، مدير المكتب الإعلامى بالوزارة، مع «أكتوبر»، وقالت إن هذه الفقرة، التى كان يقدمها الدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق، كانت من فكرتها، مضيفة أن الفقرة كانت عبارة عن تجميع لكل التساؤلات المثارة، ويتم البحث عن إجابات لها من رؤساء القطاعات بالوزارة.

وأشارت الدكتورة ابتسام إلى أنه سيتم استئناف الفقرة فى الفترة المقبلة.



د. أيمن عاشور

على مـر العقـود كانت ولا تـزال العلاقات المصريـة الجزائرية نموذجا فريـدا لعمق التعاون المشترك وتعزيز علاقات الأخوة بين الشعبين الشقيقين، وجاءت زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى القاهرة، لتؤكد توطيد تلك العلاقات بين البلدين على كل المستويات، حيث تعتبر أول زيارة خارجية يقوم بها عقب إعادة انتخابه لولاية جديدة.
وأكـد الرئيس عبد الفتاح السيسي ونظيره الجزائري عبـد المجيد تبون حرصهما على مواصلة مسيرة التعاون المشترك بين الدولتين ودفعها إلى آفاق أرحب، إلى جانب استمرار التشاور والتنسيق المستمر في مختلف القضايا الإقليمية والدولية.. وأوضح السفير أحمد فهمي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيسين أجريا مباحثات معمقة، تضمنت تأكيد عمق ومتانة العلاقات التاريخية الوثيقة بين مصر والجزائر، وما يجمع الدولتين من أواصر أخوة شعبية متجذرة في التاريخ.

تامر عبد الفتاح

القاهرة أول محطة خارجية للرئيس «تبون» في الولاية الجديدة

مصر والجزائر.. توافق تام فى القضايا الإقليمية

قـال الرئيـس السيسـي – فى مؤتمـر صحفى مشـترك مع نظيره الجزائري – "إننا تناولنا سـبل تطويـر العلاقات والتعاون فـى كافة المجالات على آفاق من المستوى الحالي".
وأضاف أن اللجنة المشتركة التاسعة ستنعقد فى القاهـرة قريبا؛ لبحث موضوعات أكثر للتعاون بين البلدين، مشـيرا إلى أن حجم التفاهم والتوافق مع الجزائـر لتطوير العلاقات منذ أول زيارة ولقاء مع الرئيـس تبون كان واضحـا وقويا .. ورحب الرئيس السيسـي بنظيره الجزائرى والوفـد المرافق خلال زيارته إلى مصر.
وهنـأ الرئيـس السيسـي، نظيـره الجزائـرى بمناسـبة توليـه قيـادة الجزائـر وثقـة الشـعب الجزائـري، متمنيـا لـه وللشـعب الجزائـرى كل التوفيـق، كمـا هنأه والشـعب الجزائرى بمناسـبة الاحتفال بالذكرى الـ٧٠ للثورة الجزائرية، مشـيرا إلى أن تلك الثورة كانت فى مصر وللمصريين محل إعجاب وتقدير واحترام شـديد للشعب الجزائرى وتضحياته ونضاله من أجل التحرر حيث قدم أكثر من مليون شهيد.
وثمن الرئيس السيسـي المعاملـة الكريمة، التى تتلقاها الشـركات المصرية العاملة فى الاسـتثمار بالجزائـر، وقال "لدينا فـى مصر أكثر من ٥ آلاف شـركة تسـتطيع أن تعمل فى كل المجـالات فى أى مشـروعات خاصـة بالبنيـة الأساسـية كالطاقـة ومحطـات الكهربـاء ومحطـات الميـاه والأنفـاق والطرق والكبارى ومشروعات الإسكان".

فرص الاستثمار

وأضـاف "يوجـد فـى مصـر حجم ضخـم من الشركات قادر على تبادل الخبرات مع الأشقاء فى الجزائر والقيام بمشـروعات"، مشـيرا إلى فرص الاسـتثمار المتبادل بين البلدين، سـواء مشروعات اسـتثمارية فى الجزائر أو مسـتثمرين جزائريين للعمل فى مصر، مؤكدا تقديم كل التسـهيلات التى تحقق ذلك.
وقال السيسـي: إنه خلال المباحثات مع الرئيس الجزائـرى تم تنـاول الأوضاع فـى المنطقة وحجم المخاطـر الشـديدة التـى تتعـرض لهـا، بـدءا من الحـرب فى غـزة ولبنـان وتطـورات الأوضاع فى ليبيا والسـودان.. مشـيرا إلى التوافـق التام على أهمية استعادة الاسـتقرار فى المنطقة بشكل بعيد عن التدخل فى شـئون الـدول أو محاولة التآمر أو محاولة إذكاء الفتن بين الدول وبعضها البعض.
وفيمـا يخص قطاع غزة، أكد الرئيس السيسـي أنـه يوجد إجماع عربى علـى أهمية إيقاف إطلاق النار وإدخال المسـاعدات وإطلاق سـراح الرهائن والأسرى الفلسطينيين.
وأضـاف "كلنـا حريصـون على هـذا الأمر منذ بداية الاقتتال فى ٧ أكتوبر فى العام الماضي، وأن



مصـر تبذل جهدا كبيـرا فى هذا الإطار لأن حجم المعاناة الذى يتعرض له الأشقاء فى قطاع غزة كبير جدا".
وأوضـح أن القطاع تحت الحصار منذ ما يقرب من ٤ أشـهر حاليـا، وأن كل الجهد الذى نبذله مع كل الشركاء والأشقاء، محاولة لإيقاف إطلاق النار وإدخال المساعدات.
وقال الرئيس السيسي: إن مصر قامت خلال الأيـام القليلة الماضية بجهـد فى إطلاق مبادرة تهدف إلى تحريـك الموقف وإيقاف إطلاق النار لمـدة يومـين، يتـم خلالهـا تبـادل ٤ رهائن مع الأسـرى الموجودين فى السـجون الإسـرائيلية، ثم خـلال ١٠ أيام يتم التفاوض على اسـتكمال الإجـراءات فى قطـاع غزة وصولا إلـى إيقاف كامل لإطلاق النار وإدخال المساعدات.
وأكد أن الأشـقاء فى القطاع يتعرضون لحصار صعب جـدا يصل إلى حد المجاعة، ومن المهم جدا إدخال المسـاعدات فى أسرع وقت ممكن، وأضاف "إننا ضد أى محاولة لتهجير قسرى من قطاع غزة إلى خارجـه، لأن هذا أمر ليس فى صالح القضية الفلسـطينية وفى نفس الوقت نقـوم بدور لإيقاف إطلاق النار والحفاظ على القطاع".

الأزمة الليبية

وفيمـا يخـص الأزمـة اللبنانيـة، أكـد الرئيس السيسـي أن التوافـق موجـود مـع الرئيـس تبون

> **الرئيس السيسي: اللجنة التاسعة المشتركة بين مصر والجزائر ستنعقد فى القاهرة قريبًا**

ومع الأشـقاء فى الجزائر علـى أهمية عدم امتداد الصراع إلى خـارج المنطقة ومحاولة حصار الأزمة الموجـودة فى لبنان وإيقاف إطـلاق النار والوصول إلى حالة من الاسـتقرار للأوضـاع المضطربة جدا فـى منطقتنـا، وحتـى لا تخـرج الأمـور ويتعرض الإقليـم لحرب أوسـع وتنزلق الأمـور لمخاطر أكبر مما نراها حاليا.
وبشـأن الأوضـاع فـى السـودان، أكـد الرئيس السيسـي، التوافق على أهميـة إيقاف إطلاق النار والوصـول إلـى حكومـة فـى السـودان تـؤدى إلى انتخابات وأن تكون الأمور مسـتقرة، مشيرا إلى أن هناك توافقا بـين مصر والجزائر على أهمية عدم التدخـل فى الشـئون الداخلية للسـودان ومحاولة تهدئة الأمور بقدر الإمكان.
وفيمـا يخص ليبيا، قال الرئيس السيسـي: إن حكومـة ليبيا مسـئولة عن إجـراء انتخابات وتولى قيادة شـرعية مسـئولة عن الدولة الليبية، ستكون محل دعمنا واستعدادنا للتعاون من أجل وحدة ليبيا واسـتقرارها، وهذا أمـر ثابت من ثوابتنا بأن الحل ليبى – ليبى وعدم التدخل فى الشئون الليبية.
وأضـاف "إن المباحثـات مع الرئيـس الجزائرى وعلى مسـتوى الوفدين كانـت ايجابية جدا، وتفتح آفاقا للتعاون بين البلدين، ومصر سـعيدة بالعلاقة مع الجزائر، ومسـتعدون لمزيد من العمل المشـترك والبناء من أجل مصالح الشعبين".

تفاهم كامل

وأكد الرئيس الجزائرى عبد المجيد تبون، خلال المؤتمر الصحفى عمق العلاقات الثنائية بين الجزائر ومصر، وأنها تتسم بالتفاهم الكامل والرغبة المشتركة لتعزيز التعاون، خصوصا فى المجالات الاستثمارية، مشددا على أن العلاقات الثنائية قوية ومتجذرة فى تاريخ النضال المشترك للبلدين دفاعا عن مقومات الأمة العربية.

وقال الرئيس تبون: إن الجزائر تعتبر مصر أكبر شريك تجارى لها فى المنطقة، حيث بلغ حجم الواردات الجزائرية من مصر نحو مليار دولار، مشيرا إلى توسيع الاستثمارات فى قطاع الطاقة والتنقيب عن الغاز فى المناطق الجنوبية والبحرية للجزائر.

وأضاف أن الشركات المصرية، مثل شركة «المقاولون العرب»، تساهم بفعالية فى مشروعات البناء وتطوير البنية التحتية فى الجزائر، مؤكدا أن الجزائر مفتوحة لكل الشركات المصرية.

وأوضح الرئيس تبون، أنه وجه وزير الإسكان الجزائرى للتعامل مع الشركات المصرية فى كل المشاريع المعمارية وبناء المدن الجديدة، مشيدا بخبرة مصر فى هذا المجال.

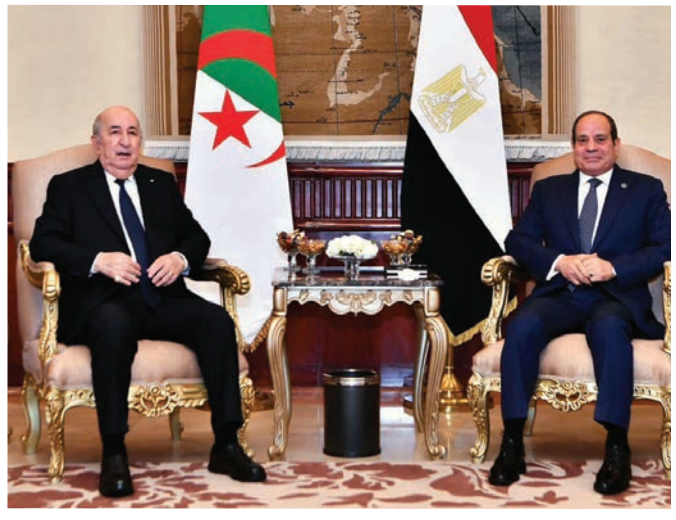
رفض التهجير

وعن مستقبل التعاون بين البلدين، قال: إن اللجنة العليا المشتركة بين الجزائر ومصر ستجتمع فى بداية عام ٢٠٢٥، لمناقشة آفاق التعاون على المستويات الثقافية والاقتصادية. وأكد الرئيس تبون تضامنه مع موقف مصر تجاه الأحداث الجارية فى قطاع غزة، معبرا عن دعمه للشعب الفلسطينى فى مواجهة ما وصفه بالإبادة المستمرة والحرمان من أبسط احتياجات الحياة.. وأثنى على صمود الشعب الفلسطينى ورفضه للتهجير، موضحا أن الجزائر تسعى مع الأشقاء فى مصر لدعم المبادرات الهادفة إلى تحقيق هدنة إنسانية تتيح إدخال المساعدات إلى غزة.

وشدد على أن الحل النهائى يكمن فى تمكين الشعب الفلسطينى من حقوقه المشروعة بإشراف الدول الصديقة ومصر، مشيرًا إلى أن الجزائر تبذل ما بوسعها فى مجلس الأمن من أجل الضغط لوقف ما يحدث فى قطاع غزة، مؤكدا تمسك بلاده بضرورة إقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف.

وأوضح تبون أنه اتفق مع الرئيس عبد الفتاح السيسى، على ضرورة إجراء انتخابات فى ليبيا كحل وحيد للاستقرار هناك، معربا عن أسفه مما يحدث فى السودان، ومشددا على أن مصر والجزائر لا يتدخلان بين الأشقاء إلا فى الصلح.

وأعرب الرئيس الجزائري، باسمه وباسم الوفد المرافق، عن شكره العميق لمصر على حفاوة



الاستقبال والدفء الأخوى الذى شعروا به منذ وصولهم إلى أرض الكنانة.

وتوجه تبون بالشكر للقيادة المصرية على التهنئة بمناسبة الذكرى السبعين للثورة الجزائرية، مؤكدا أن الثورة الجزائرية لا تذكر إلا وتذكر معها مساندة مصر حين كانت حاملة شعلة القومية العربية، وداعمة لكفاح الشعوب ضد الاستعمار.

أولوية قصوى

على جانب آخر، استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، «وليام بيرنز» رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، وذلك بحضور حسن رشاد، رئيس المخابرات العامة.

وتناول اللقاء مستجدات الجهود المشتركة للتهدئة فى قطاع غزة، وسبل دفع المفاوضات قدما للوصول إلى وقف لإطلاق النار وتبادل للمحتجزين، وكذا النفاذ الفورى والكامل للمساعدات الإنسانية باعتباره أولوية قصوى لمصر فى ضوء تدهور الأوضاع الإنسانية بالقطاع، حيث شدد الرئيس السيسي، فى هذا السياق، على أهمية الدور المحورى الذى تقوم به وكالة الأونروا وضرورة عدم إعاقة عملها، كما تم تأكيد أهمية تطبيق حل الدولتين كونه مسار تحقيق السلام والأمن فى المنطقة.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن اللقاء شهد أيضا التطرق إلى الأوضاع فى لبنان، وكذا التصعيدات المتبادلة التى شهدتها المنطقة مؤخرا، حيث أكد الرئيس السيسى أهمية التوصل بشكل عاجل لوقف إطلاق النار فى لبنان بما يحفظ سيادته وسلامة أراضيه، ويحمى استقراره وأمن شعبه الشقيق، كما حذر الرئيس السيسى من خطورة استمرار التصعيد

لدينا أكثر من 5 آلاف شركة تستطيع العمل فى كل المجالات بالجزائر

الرئيس الجزائري: العلاقات مع مصر قوية ونضالنا مشترك دفاعا عن الأمة العربية

مصر تبذل جهدا كبيرا لإيقاف إطلاق النار فى قطاع غزة وإدخال المساعدات

على المستوى الإقليمى بما له من تداعيات جسيمة على شعوب المنطقة كافة.

وقد شهد اللقاء تأكيد قوة الشراكة الاستراتيجية الراسخة بين مصر والولايات المتحدة، وحرص الدولتين على مواصلة تعزيزها لحماية وصون الأمن والاستقرار الإقليميين.

وأيضا استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي «مانفريد فيبر»، رئيس مجموعة «حزب الشعب الأوروبي»، التى تعد أكبر مجموعة سياسية بالبرلمان الأوروبي، وذلك بحضور د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة، وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي ضرورة تضافر جميع جهود الأطراف الدولية، بما فى ذلك الاتحاد الأوروبي، للدفع بقوة فى اتجاه التهدئة ووقف إطلاق النار بغزة ولبنان، وإنهاء الاعتداءات فى الضفة الغربية، والإنفاذ الكامل والفورى للمساعدات الإغاثية، مؤكدا أن حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفقاً لمرجعيات الشرعية الدولية، هو سبيل تحقيق السلام والاستقرار فى المنطقة.

مصالح مشتركة

وأوضح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير د. أحمد فهمى أن اللقاء شهد تأكيد عمق العلاقات المصرية الأوروبية، التى تكللت مؤخرا بالشراكة الاستراتيجية والشاملة بين مصر والاتحاد الأوروبي، بما يعكس المصالح المشتركة الممتدة بين الجانبين، حيث أكد رئيس مجموعة حزب الشعب الأوروبى التقدير الكبير لمصر على المستوى الأوروبي، وحرص مجموعته السياسية على تعزيز التعاون المشترك فى جميع المجالات، منوها فى ذلك الإطار إلى العلاقات الاقتصادية المتشعبة والمتنامية بين الجانبين، وزيادة الاستثمارات الأوروبية فى مصر لتحقيق الاستفادة المشتركة من الجهود التنموية، التى تشهدها مصر، بما يحقق مصالح الجانبين.

وقد تطرق اللقاء كذلك إلى مستجدات الأوضاع الإقليمية، حيث أشاد الجانب الأوروبى بدور مصر الثابت والراسخ فى تدعيم الاستقرار الإقليمي، وجهودها الحثيثة لتسوية الأزمات القائمة بالمنطقة.

من جهة أخرى، أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسى اتصالا هاتفيا بالرئيس الجيبوتى إسماعيل عمر جيله، أكد خلاله الرئيسان اعتزازهما بالعلاقات التاريخية والروابط الأخوية الوثيقة التى تربط بين البلدين الشقيقين، مشددين على التزامهما بتعزيز العلاقات الثنائية، والاستمرار فى دفع التعاون المشترك وتكثيف وتيرته فى مختلف الملفات، خاصة فى القطاع الاقتصادي، وفى مجالات الاستثمار والتبادل التجاري، وكذا مواصلة التشاور والتنسيق المشترك فى الموضوعات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وأوضح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير د. أحمد فهمى أن الاتصال تناول - فى ذلك الإطار - تطورات عدد من القضايا بالقارة الإفريقية، حيث أكد الرئيسان مواصلة العمل المشترك لتعزيز التعاون بين دول الإقليم، وترسيخ الاستقرار واحترام سيادة الدول، وذلك فى إطار الجهود الرامية لتلبية تطلعات شعوب المنطقة نحو التنمية والازدهار، كما تم التطرق إلى الأوضاع بمنطقة البحر الأحمر، وسبل ضمان استقرار وسلامة الملاحة البحرية.

وناقش الرئيسان - كذلك - تطوير التعاون بين دول القارة وفى إطار الاتحاد الإفريقي؛ بما يستجيب للأولويات التنموية للدول الإفريقية ويحقق مصالح شعوبها.



خطر يهدد فرق أمن المعلومات

شكت لي قريبتي من ابنها الشاب المتخرج حديثا في إحدى الكليات التقنية، الذي يعمل متخصصا في الأمن السيبراني أو أمن المعلومات، مشكلة صديقتي مع ابنها أنه ترك عمله في إحدى الشركات الحكومية الكبرى، للعمل في أخرى أقل حجما بالقطاع الخاص، سيحصل فيها على أجر أفضل، ضاربا عرض الحائط بنصائحها في البقاء بشركته، التي من وجهة نظرها توفر له الاستقرار بشكل أكبر وأهم من العائد المادي في الشركة الخاصة

علا عبد الرشيد

على الجانب الآخر، يرى ابن قريبتي، أن الشركة الكبرى تستنزف طاقته من خلال العمل أكثر من ساعات عمله للوفاء بالمهام الموكلة له، بما لا يدع له مجالا للدراسة والإطلاع لمواكبة تطور مشهد التهديدات المستمرة، فضلا عن عدم وجود الوقت الكافى لحياته الخاصة، ما يسبب له الكثير من المشكلات مع خطيبته وهما يستعدان لإتمام زواجهما.

تفاقم المشكلة

والحقيقة أن حديث قريبتى أعاد إلى ذهني، نتائج دراسة حديثة، أجريت عن منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وفيها مصر، كشفت عن استنزاف متخصصى أمن المعلومات، أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع معدل استبدال الموظفين، مؤكدة أن التعقيد المتزايد لمشهد التهديدات السيبرانية ونقص المهارات المستمر، يؤدى لتفاقم هذه المشكلة.

وفى العادى تواجه الشركات تحديات كبيرة فى توظيف متخصصين ذوى خبرة فى مجال أمن المعلومات وإبقائهم، كما أشارت الدراسة التى أعدتها كاسبرسكى عملاق حلول أمن المعلومات فى العالم.

ويعانى ٤٠٪ من فرق أمن المعلومات فى الشركات، من نقص فى الموظفين، كما أظهرت نتائج الدراسة، ورغم وجود متخصصين مؤهلين بشكل كاف، لا يزال إبقاؤهم أمرا صعبا، خاصة فى المراكز المتوسطة والعليا، إذ يُعد العثور على متخصصين ذوى خبرة وتوظيفهم وإبقائهم أمرا صعبا بسبب الطلب المرتفع والعرض المحدود.

تحديات التوظيف

ويفوق الطلب على المتخصصين فى أمن المعلومات ذوى الخبرة العرض بكثير، مما يؤدى لفترات توظيف طويلة ومعدلات استبدال عالية، وفقا لدراسة كاسبرسكي، قبل أن تشير إلى أنه فى ٧٠ ٪ من الحالات يستغرق شغل وظائف الأمن السيبرانى للمبتدئين ستة أشهر، بينما يستغرق أكثر من عام فى ٣٪ من الحالات فقط.

وعلى العكس من ذلك، يُعد توظيف المرشحين للمناصب العليا أصعب بكثير، حيث تستغرق ٥٨٪ من الشركات ما بين ٤ و٩ أشهر للعثور على مرشحين مناسبين، بينما تستغرق ٣٦٪ منها ٩ أشهر أو أكثر. ولا يتم إشغال سوى ٦٪ من الوظائف خلال شهر حتى ٣ أشهر.

المدة والخبرة

وهناك علاقة قوية بين مستوى الخبرة ومدة التوظيف، بحسب خبراء كاسبرسكي، حيث يميل كبار المتخصصين فى مجال أمن المعلومات للبقاء لفترة أطول فى أدوارهم، ويحتفظ ٤٩٪ منهم بمناصبهم رفيعة المستوى بمجرد الوصول إليها.

على الجانب الآخر، يزيد معدل استبدال الموظفين المبتدئين، حيث يبقى معظمهم لمدة تتراوح بين ٣ إلى ٤ سنوات، بينما يبقى ٣٪ فقط منهم لأكثر من خمس سنوات.

أسباب الاستقالة

وتشمل العوامل الرئيسية التى تساهم فى ترك متخصصى أمن المعلومات لمناصبهم الأسباب الشخصية مثل مشاكل الرواتب، وظروف العمل غير الملائمة، ونقص الدعم الإداري.

وعلى مستوى الخبراء، كثيرا ما يشير المتخصصون للحاجة إلى تطوير المهارات المستمر والإحباط الناجم عن عدم وجود فرص لاستخدام أحدث التقنيات والأدوات فى العمل.

يُعد عدم الرضا المهنى سببا رئيسيا للاستقالات، وضمنه يعد نقص فرص النمو هو السبب الأكثر شيوعا فى (٥٩٪ من الحالات)، كما يُعد نقص الدعم الإدارى والعمل الرتيب من العوامل المهمة للاستقالات، حيث يمثلان ٥٠٪ و٤٩٪ من الأسباب على الترتيب. وتساهم مستويات التوتر المرتفعة وسياسات العمل غير المرنة فى زيادة معدل استبدال الموظفين.

ولعل أحد أهم الاكتشافات هو أن ٤٦٪ من الخبراء غير راضين بسبب نقص فرصة العمل باستخدام أحدث التقنيات والأدوات، وهذه نسبة مرتفعة إلى حد ما، حيث تعتمد فى كثير من الجوانب على كيفية بناء الشركة لأنظمة الأمن السيبرانى الخاصة بها.

ارتباط وثيق

يعد الاستنزاف مشكلةً أساسيةً بين متخصصى أمن المعلومات ويرتبط ارتباطا وثيقا بطريقة بناء الشركة لأنظمة الأمن السيبرانى الخاصة بها، فهو ليس مجرد نتيجة لحادث مسبب للتوتر أو العمل لساعات طويلة، بل إنه حالة من الإجهاد البدني، والعاطفي، والعقلي، بسبب التوتر المتكرر.

وغالبا ما يشعر الأفراد الذين يعانون من الاستنزاف أن الأمور لا تسير بشكل صحيح وأنهم ينجزون القليل من الأعمال. كما يمكن أن يؤدى هذا الضغط المزمن، والناجم عن مزيج من العمل الرتيب والمراقبة المستمرة للتنبيهات الأمنية، لحالة خطيرة حيث يصبح الأفراد غير قادرين على العمل بشكل فعال على المستوى الشخصى أو المهني.

مواجهة المشكلة

تتمثل الطبيعة الخطرة للاستنزاف فى أنه يتطور تدريجيا، مما يوهم المتخصصين المجتهدين فى كثير من الأحيان بأنه من العادى والمقبول أن يعيشوا حالة مستمرة من التوتر، وينتج ذلك صعوبة تعرف الأفراد على علامات الاستنزاف الوظيفى والتعامل معه فى وقت مبكر.

لمواجهة الاستنزاف يجب على الشركات إعادة التفكير فى نهجها فى إدارة فرق أمن المعلومات. إذ عليها إيجاد طرق لتخفيف الضغوط التى يواجهها متخصصو أمن المعلومات، وتزويدهم بالأدوات اللازمة لتخفيف الضغط، وتقديم الدعم والتقييم. تلعب الأتمتة دورا رئيسيا فى هذه العملية، مما يقلل الأعباء اليومية على المتخصصين بشكل كبير من خلال التعامل مع المهام المتكررة مثل مراقبة التنبيهات، وتحليل السجلات، والاستجابة للتهديدات منخفضة المستوى. ويتيح ذلك التحول للمتخصصين التركيز على مهام أكثر تعقيدا ومكافأةً، مما يعزز الرضا والنمو الوظيفي



رغم أدائى لمناسك العمرة عدة مرات، إلا أننى وقعت فى فخ «عدم المعرفة» خلال المرة الأخيرة، عندما اصطحبت والدتى السيدة المسنة، التى عانت وعانيت معها فى أداء الطواف حول الكعبة فى المرة الأولى، قبل أن أعرف من إحدى صديقاتى التى كانت لها تجربة مماثلة، أنه توجد خدمات لكبار السن لتسهيل أدائهم للمناسك، ومنها العربة الكهربائية، التى يسمح أيضا لذوى الاحتياجات الخاصة أو من لديهم إعاقة بدنية استخدامها مجانا أثناء أداء العمرة.

ولمن يستعد لأداء العمرة وبرفقته أحد كبار السن، وحتى لا يتعرض للمعاناة التى تعرضت لها مع والدتي، فالمكان المخصص للسيارات الكهربائية، مكانه على يمين الساحة من باب 86، وأيضا داخل الحرم بالدور الثانى بالقرب من شارع غزة خلف المسعى، ويمكنك الحصول على خدماتها مقابل رسوم 115 ريالا، للعربة ذات الكرسى الواحد لأداء الطواف والسعي، و220 للفردين، أما خدمة الطواف فقط أو السعى فقط، فمقابل رسوم 57 ريالا.

منى زكريا

عمرة كبار السن

من بين الخدمات المقدمة لكبار السن أيضا عند أداء العمرة، الكراسى المتحركة مجانا بالقرب من خدمة العربات الكهربائية بساحة الحرم فى حال وجود من لديه القدرة على مساعدة المسن من عائلته، وفى حال عدم توفر الشخص المناسب يمكن الاستعانة بأحد العاملين فى الحرم مقابل أجر يتفق عليه.

من المتاعب التى تعرضت لها والدتى فى رحلتنا بالأراضى المقدسة، وقوعها فى فخ نسيان المكان الذى تركتنى فيه عندما دخلت للوضوء، واستمر بحثى عنها وبحثها عنى عدة ساعات، قبل أن يصطحبها أحد رجال الأمن المنتشرين فى الحرم، لمكتب مخصص للتائهين فى أقصى يمين برج الساعة، ومن خلال اسم الفندق تمكن رجال الأمن من الوصول لي، إلا أن الأمر استغرق عدة ساعات لتشابه اسم الفندق مع أخر ما عرضها للإرهاق الشديد، وكان من الأفضل أن يكون معها ورقة أو كارت تعريف مدون عليه اسمها ورقم جواز سفرها، ورقم هاتف محمول، واسم الفندق الذى تقيم فيه حتى يسهل العثور عليها، وهو ما حرصت عليه عقب تلك الواقعة.

الحالة الصحية

وتسببت الساعات التى تاهت فيها والدتي، فى تعرضها لمتاعب صحية؛ لأنها مريضة ضغط، وسكر، ومتاعب فى القلب، وتأخر تناولها لدوائها، لذا ينبغى على من يصطحب معه أحد كبار السن فى تلك الرحلة الروحية، على كتابة حالته الصحية فى الكارت أو الورقة التى يحملها المسن لإسعافه حال تعرضه لمتاعب، والتوجه سريعا إلى مقر مستشفى أجياد، أمام ساحة الحرم قرب برج الساعة لتدخل الطوارئ والقيام باللازم.

عند التوجه للمدينة المنورة، فى حال عدم ذهاب المعتمر مع شركة سياحية، خاصة كبار السن عليه ركوب وسيلة انتقال مريحة، وفى حال سمحت ظروفه المادية، يمكنه استقلال القطار من خلال حجزه عبر تطبيق خاص «موقع قطار الحرمين»، ومن محطة القطار يستأجر تاكسى إلى الفندق المتجه إليه، كما يجب عليه أيضا، أن لا ينسى حجز زيارة الروضة الشريفة، من خلال موقع «نُسك»، برقم جواز سفره واسمه المدون فيه، بشرط ألا يكون مر عليك عام كامل منذ آخر زيارة للروضة.

خطة السفر

وبشكل عام ومن خلال تجربتي، فإن الإعداد للعمرة يتطلب التخطيط والترتيب المسبق بشكل جيد، يشمل ذلك حجز التذاكر والإقامة، واختيار الموعد المناسب للسفر، وتحضير خطة مفصلة لأداء المناسك من خلال شركة موثوق فيها.

وعلى المعتمر البحث والاستفادة من العروض والخصومات المتاحة للعمرة فهناك شركات سياحية ومواقع إلكترونية تقدم عروضا خاصة لرحلات العمرة بأسعار مناسبة، عليك التحقق من هذه العروض والتأكد من مصداقيتها قبل الحجز.

وينبغى على المعتمر، التحقق من أوراقه المطلوبة للسفر، وأولها جواز سفر صالح وتأشيرة، واختيار الوقت المناسب



115 ريال قيمة استخدام عربة كهربائية للطواف والسعي

12 ريال ثمنا لعبوة ماء زمزم يمكن للمعتمر الحصول عليها في المطار

قبل حجز تذاكر الطيران، إذ أن هناك أوقاتا مختلفة فى العام تعتبر مواسم مثالية للعمرة مثل شهور رجب وشعبان و رمضان لما فيها من روحانيات تتميز بها ، ولكن هذه الشهور تسمى بـ «وقت الذروة»، والشهور التى تسبقها هى أقل كثافة للمعتمرين خلال العام.

طقس السفر

من الأمور التى ينبغى على المعتمر مراعاتها أيضا، درجة حرارة الطقس خلال الوقت الذى ينوى فيه السفر، وتعد شهور الشتاء هى الأكثر ملائمة والأمثل، نظرا لمناخ مكة المكرمة المائل للحرارة الشديدة معظم شهور العام، باستثناء شهور ديسمبر ويناير وفبراير، التى يصبح الطقس فيها لطيفا، مائل للبرودة ليلا.

ينبغى أن يحرص المعتمر كذلك، على حجز مكان الإقامة فى مكة المكرمة، والمدينة المنورة، بالقرب من الحرمين، حتى لا تقع فريسة الزحام فى الذهاب والإياب من وإلى المسجدين، وفى حال عدم ملائمة ميزانيته لحجز فنادق قرب الحرمين، فينبغى التأكد من وجود وسيلة انتقال يخصصها الفندق له من وإلى الحرم، والتأكد من السائق على أوقات توفير وقوف وسيلة النقل (الأتوبيس) بعد كل صلاة، واحتياطيا ينبغى على المعتمر تنزيل أكثر من برنامج للنقل التشاركي، على هاتفه لاستخدامها عند الضرورة.

تذكارات الرحلة

وإذا كان المعتمر من كبار السن ولا يمكنه استخدام هذه البرامج، فعليه التوجه إلى ساحة الحرم المكي، حيث يوجد سلالم متحركة تؤدى إلى نفق الحرم ومنه توجد بعد نزوله مباشرة، سيارات أجرة يمكنها نقله لفندقه، مقابل مبلغ يتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ ريالا حسب المسافة للفندق، بشرط الاتفاق على الثمن قبل بدء الرحلة.

ولو أراد المعتمر شراء تذكارات لأحبائه، وأهله، فعليه بالتوجه إلى سوق الجملة الخاص بالسبع ومستلزمات الصلاة بمنطقة الكعكية، فوسيلة الانتقال لا تتجاوز ٢٥ ريالا ومن الممكن إذ كان لديه أصدقاء اقتسام الأجرة لتقليل النفقات.



كان الوقت مبكرا فالساعة لم تكن بلغت السادسة صباحا، سمعت طرقا خفيفا على باب الشقة، وعندما ناديت متسائلة «من خلف الباب» بصوت منخفض من الطارق، جاءنى صوت «نادية» جارتي الشابة، التي تسكن في الشقة المجاورة لي لتطلب مني أن أفتح.

مي هارون

كيف تتعاملين مع ابنك المصاب بـ «الجديري المائي» ؟

ما أن فتحت الباب، حتى وجدتها مضطربة، تطلب منى أن أصحبها إلى شقتها لرؤية ابنتها الصغيرة "شذى"، التى لم تبلغ الخامسة من عمرها، التى فوجئت بوجود طفح جلدى يغطى جسدها بشكل مفاجئ ولا تدرى ماذا تفعل، خاصة أن زوجها يعمل فى الخارج وتعيش مع طفلتها بمفردهما.

هدأت من روع "نادية"، وطلبت منها ارتداء ملابسها لنصطحب الصغيرة إلى أقرب مشفى للأطفال بالقرب منا، وبالفعل خلال أقل من نصف ساعة كان الطبيب يفحص "شذى"، وبينما كان يفعل سأل الأم بضعة أسئلة، قبل أن ينتهى من فحصه ويجلس إلى مكتبه لكتابة وصفته الطبية، بعد أخبرنا أن الصغيرة تعانى من "الجديرى المائي".

عدت بالأم وابنتها إلى المنزل بعد شراء الدواء، وبعد أن هدأت أخبرتها أننى سأعود إلى شقتى للاطمئنان على الأولاد الذين كانوا نياما عندما خرجنا.

كان الأولاد ما زالوا نياما، وزوجى يستعد للنزول إلى عمله، دخلت من فورى إلى الحمام استبدلت ملابسى وطهرت يدي، وانشغلت فى أعمالى اليومية، وبعد الظهر اتصلت بالدكتور محمد شبيب، استشارى الأطفال وحديثى الولادة، لأشرح له الأعراض التى تعانيها "شذى" فما نسمعه عن أمراض ومتحورات يصيبنى بالقلق، فقال لي: إنه بحسب ما وصفت فالطفلة بالفعل تعانى من "الجديرى المائي"، وهو ينتشر بين الأطفال خاصة وقت الدراسة، وهو عبارة عن طفح جلدى ناتج عن الإصابة بفيروس يسمى الحماق النطاق "varicella zoster virus"، ويبدأ بالظهور فى الوجه ومنطقة البطن والظهر، ثم ينتشر إلى باقى أجزاء الجسم، وبمجرد أن يصاب الشخص به يحصل على مناعة ضد الفيروس مدى الحياة وتحميه من الإصابة مرة أخرى.

أمراض كثيرة تتسبب فى طفح جلدى للأطفال منها الجديري، الذى أعلنت منظمة الصحة العالمية القضاء عليه نهائيًا من العالم سنة ١٩٨٠"، كما أوضح د. محمد شبيب، قبل أن يضيف، أنه يتسبب فى بثور وإصابات وتشوهات فى الوجه ويوجد له تطعيم وتم القضاء عليه، أما الجديرى المائى فهو عدوى فيروسية عن طريق الأنف والفم والهواء وتلامس الجلد المصاب، وموجود فى مصر وفى كل البلاد وله تطعيم، وتظهر حبوب تستمر من ٣ أيام لأسبوعين والحبوب تكون مليئة بالماء لذلك يسمى بالجديرى المائي.

واختتم: أما جديرى القردة فلا يوجد قلق منه، لأنه فيروس غير قابل للتحور، ولكن ما حدث وأثار الرعب هو ظهوره فى أماكن غير موطنه.

6 نصائح للتعامل مع الطفل المصاب بـ «الجديرى المائي»

ما هو وما أعراضه؟

"الجديرى المائى فيروس منتشر خصوصا بين الأطفال، وكذلك الكبار فى حالات نادرة عند عدم الإصابة به من قبل، وغالبًا يصاب به الإنسان مرة واحدة فى العمر ويعطى مناعة ممتدة"، كما أكد لى أيضا الدكتور السيد فرحات، استشارى الأطفال وحديثى الولادة، مشيرا إلى أن أعراضه تشبه الانفلونزا ونزلات البرد، كالإصابة بارتفاع درجة الحرارة، ووجع فى الجسم، عطس، ورشح، وظهور هذه الأعراض بعد حوالى ١٠ أيام أو أسبوعين من الإصابة بالمرض.

وتابع: وبعد حوالى يومين تنتشر بجسم الطفل كله حبوب شاملا البطن والظهر، وبسرعة تنتشر وتزيد وتتحول لحبوب مليئة بالماء وممكن صديد ثم تكون قشرة، وبعد وقوع تلك القشرة يتم الشفاء منه"، مستطردا: " وبالتالى هو يختلف عن مرض اليد والقدم والفم، حيث تكون الحبوب فى الفم والأطراف فقط.

طرق العدوى

المشكلة أن المرض معدى جدا، والعدوى عن طريق الجهاز التنفسى الكُحة أو العطس، وممكن عن طريق اللعاب، وممكن عن طريق الملابس والاحتكاك المباشر بالحبوب، بحسب "فرحات"، متابعا: "المرض ليس خطيرا ولكن هناك فئات معرضة لخطر الإصابة أكثر من غيرها، كالحوامل، حيث يشكل خطرا على الأم والجنين وسلامة الحمل نفسه، ولابد من التعامل بجدية حتى فى حالات الاختلاط بمريض جديرى مائي، والحصول على الأجسام المضادة المخصصة للوقاية من المضاعفات.

أما الفئة الثانية المعرضة للخطر، كما أوضح استشارى الأطفال فهم ذوو المناعة الضعيفة مثل مرضى السكر غير المنتظم ومرضى الكلى والكبد والأمراض المزمنة والأورام والخاضعين للأدوية المُثبطة للمناعة.

كيف تحمى طفلك وتتعاملين مع المصاب؟

ويوجد تطعيم ضد الجديرى المائي، والحديث ما زال لـ"فرحات"، عبارة عن حقنة تحت الجلد، جرعتين بينهم من ٨ أسابيع إلى ٣ أشهر، والطعم حى وآمن، ويعطى مناعة ضد المرض بنسبة عالية جدا، لكنه غير مدرج فى التطعيمات الإجبارية لوزارة الصحة.

ومن جهتها، قالت وزارة الصحة والسكان: إن تطعيم الجديرى المائى هو تطعيم حى للوقاية من الجديرى المائي، الذى يسببه فيروس قادر على الانتشار بسرعة فى التجمعات مثل المدارس والنوادى عن طريق الجهاز التنفسي، مؤكدة أن التطعيم متوفر فى مراكز تطعيمات المصل واللقاح.

وتابعت الإصابة بمرض الجديرى المائى تسبب حمى و طفحا جلديا مميزا، وله أعراض جانبية عالية وخطيرة يمكن أن تصل لتسمم فى الدم و التهاب رئوي، ويصبح خطرا على الجنين فى حال إصابة الأم الحامل به، مشيرة إلى أن التطعيم جرعتان بينهما ثلاثة أشهر ويمكن تطعيم أى شخص به بداية من عمر عام.

وتتمثل موانع التطعيم فى وجود ارتفاع درجة الحرارة مع العلم أنه ممنوع للحوامل ومرضى نقص المناعة أو الذين يعالجون بمثبطات المناعة مثل الكورتيزون.

حدد استشاري الأطفال بعض النصائح لكيفية تعامل الأم مع ابنها المصاب تضمنت:





اعزلي ابنك المصاب عن بقية اخواته، ويستخدم أدوات شخصية خاصة به وحده وممنوع ينزل المدرسة أو الحضانة.



ارتداء الملابس القطنية الواسعة حتى لا تتسبب في حكة بالجسم.



عدم تناول المأكولات التي تزيد الحكة مثل "الشوكولاتة والدهنيات"



اهتمي بالسوائل وشرب الماء والعصائر الطازجة، لأنها تساعد في ترطيب جسم الطفل ولا يحدث جفاف مما تُسرع الشفاء



الاستحمام مش ممنوع مثل الاعتقاد السائد ولكن بضوابط:

*** ممنوع استخدام "اللوف" حتى لا تزيد المشكلة**

*** الاستحمام بماء فقط ويفضل ماء بارد أو فاتر وبدون صابون**



العلاج تحت إشراف الطبيب.. والتحسن سيكون أفضل لو بدأنا العلاج في أول يوم لظهور الطفح الجلدي

حقائب وإكسسوار..

فن «البانش نيدل» من شرق آسيا إلى مصر

كانت تجلس فـي الزاوية على مقعدهـا المفضل وفي يديهـا الإبرة والخيط لتنسـج بكل حـب أجمل القطع التي يتم ارتداؤها. الشـغل اليـدوي له قيمته، والتي تكمن في المجهود المبذول في نسج الخيوط ومزجها مع بعضها البعض.

ومن أجمل وأحدث الفنون اليدوية «البانش نيدل» أو «Punch needle» أو إبرة النفاش أو الإبرة الشرقية، والتي يتم استخدامها في التطريز اليدوي، وهو أحد فنون الإبرة، وهي إبـرة خفيفة الوزن وسـهلة الحمل، لذا يمكـن تطويعها في العديد من التصميمات، لكن لها طريـقة خاصة في الاسـتخدام والنسـج تختلف عـن باقي الإبر، كما أن لهـا أدوات يجب أن تتوافر معها لنسج أفضل التصميمات.

شيماء مكاوي

الأصل شرق آسيا

أصول فن «البانش نيدل» ترجع إلى شرق آسيا، هذا ما أكدته المصممة ريهام السعيد، وهذا الفن انحصر انتشاره فى الدول العربية بسبب عدم توافر الخامات وعزوف الكثيرين عن تطوير الأدوات المستخدمة فى هذا الفن، لذا لم ينتشر فى مصر إلا حديثا، ويتم استخدام الخيوط على القماش لتطريز شكل معين، أو رسم محدد.

البانش نيدل له العديد من الأدوات لعل أهمها التارة التى يتم شد القماش عليها قبل النقش باستخدام الإبرة وتلك التارة لابد أن تكون محكمة للغاية حتى يتم شد القماش عليها بشكل جيد ومن ثَمَّ التطريز على القماش باستخدام إبرة النفاش، وتختلف حجم التارة حسب التصميم، وتقول ريهام إن فكرة إبرة النفاش تشبه إلى حد كبير نسج السجاد باستخدام المكن الكبير، لكن فى هذا الفن يكون النسج أو النقش يدويا.

فكرة التصميم

بـــدأت فــكـرة تصـميـم حـقـائب بـاسـتـخـدام فن «البـانـش نيـدل» مع ريهام عن طريق ابنتها التى طلبت منها أن تصمم لها حقيبة بها صورة الشخصية الكرتونية المفضلة بالنسبة لها، وتقول ريهام: عندما طلبت ابنتى منى حقيبة مرسوما عليها «الفار الطباخ»، ظللت أفكر كثيرا، فى كيفية تصميم حقيبة تكون مختلفة وغير تقليدية، ولأننى كنت قد استخدمت فن «البانش نيدل» من قبل فى تصميم أحزمة للكاميرات، وكنت أطرز به بعض الوحدات، فقررت أن أقوم برسم صورة «الفار الطباخ» بواسطة البانش نيدل، وتصميم حقيبة تناسب الأطفال فصممت «توتى باج» وهى نوع من الحقائب المصممة من القماش والتى انتشرت فى الآونة الأخيرة، وقمت بوضع الرسم اليدوى بواسطة البانش نيدل عليها.

وتـابـعـت: ولـكى أضـفـى نـوعًـا من الاختلاف على تلك الحقائب صممت يديها مـن الجـلـد، وبـعـد أن حـازت الحقيبة على إعـجـاب ابنتى وجدت إقبالا كبيرا من أصدقائها لكى أصمم لهم حقائب أخرى برسومات مختلفة، فصممت للفتيات سيندريلا، وروبونزل، والفار الطباخ، وللأولاد صممت سبايدر مان وبات مان، واستخدمت قماش الجينز والكتان فى تصميمها، والحقيبة عملية جدا بالنسبة للأطفال لأنه من الممكن أن يضعوا بها ما يحتاجونه أثناء الذهاب إلى النادى أو الدروس، لوضع أدواتهم بها، كما يمكن بسهولة غسلها وارتداؤها مرة أخرى، وتعيش لسنوات طويلة.

إكسسوار البانش نيدل

ولم تقف الإبداعات باستخدام فن البانش نيدل، فقد تعاونت المصممة ريهام السعيد مع مصممة الإكسسوارات غادة الصغير فى تصميم «إكسسوارات» بواسطة هذا الفن، حيث قامت ريهام بتصميم الوحدات المصممة بالبانش نيدل، وغادة قامت بتصميم قطعة الإكسسوار التى تتناسب معها.

ومن جانبها تحدثت مصممة الإكسسوار غادة الصغير عن تلك التصميمات وتقول: من فترة طويلة وكنت أفكر فى إدخال خامة جديدة فى التصميمات، والأهم أن تكون مختلفة وغير تقليدية ولم يستخدمها أحد من قبل، وفكرت فى البداية فـى فـن الـتـايبستـري، لـذا لم أجد سوى المصممة ريهام سعيد فهى فنانة التابيستري، وعندما عـرضـت عليها الـفـكـرة رحبت كـثـيـرا، لـكـن وجـهـتـنـى إلـى فن البانش نيدل، لأنه يتناسب أكثر مع مقاسات الإكسسوارات التى رسمتها وطلبتها.

ألوان مبهجة

وتـابـعـت: وبالفعل قامت ريهام بتنفيذ الفكرة وكانت النتيجة أفضل مما توقعت، فهى فنانة متميزة كثيرا، وبعدما انتهت ريهام أكملت التصميم بقطع من النحاس والتطريز بالخرز، واختـرت ألـوانـا مبهجة مثل الـورود والشمس والمركب والبحر حتى يناسب الصيف وأجواؤه، وبالطبع كنت آخذ رأى ريهـام فـى الـرسـومـات بحكم شغلها بالخيوط والألـوان والمتاح بالنسبة لهم.

وصممنا من فن البانش نيدل، أكثر من تصميم لعقد وحلق «طقم كامل»، واستخدمت رسومات مبهجة كما ذكرت مثل الـورد البلدى الأحمر وزهرة عباد الشمس، وحلق على شكل مركب وبحر، وغيرها من التصميمات.







الحلقة الرابعة

أكتوبر

حرب أكتوبر شهادتى للتاريخ والأجيال

المشير محمد عبد الغنى الجمسى

من الذى اتخذ قرار الانسحاب من سيناء ؟

■ رغم فداحة ضرب الطيران كان الانسحاب المرتجل لقواتنا السبب الرئيسى لكارثة ٦٧

■ عبد الناصر ليس من السذاجة بحيث يترك لعبد الحكيم عامر اتخاذ قرار الانسحاب وحده

■ وعبد الحكيم ليس من البساطة بحيث يقرر الانسحاب دون إبلاغ عبد الناصر

أكتوبر

فى الحلقة الرابعة التى تنشرها مجلة اكتوبر بالاشتراك مع مجلة كل العرب يثير المشير محمد عبد الغنى الجمسى فى مذكراته عن حرب اكتوبر هذا السؤال : من الذى اتخذ قرار الانسحاب من سيناء ؟ والاجابة عن هذا السؤال تكشف الواقع المؤلم والمرير الذى كانت عليه قيادة القوات المسلحة فى ذلك الوقت . وكان الثمن المئات من الدبابات التى دمرت على رمال الصحراء . والآلاف من زهرة شباب الوطن الذين استشهدوا فى حرب لم يدخلوها وفى تجربة فرضت عليهم .



٥ - الانسحاب العام من سيناء

على ضوء تطورات الموقف يوم ٦ يونيو ، طلب الفريق أول مرتجى تصديق المشير عامر على انتقال « مركز القيادة المتقدم » إلى موقع آخر فى منطقة سيناء غرب مضيق الجدى . وافق المشير عامر على ذلك ، وتم إخطار قيادة الجيش الميدانى بهذا الانتقال والوقت الذى يتم فيه .

تحركنا ليلة ٦ / ٧ يونيو للانتقال إلى الموقع الجديد ، ولاحظنا بقلق شديد تدفق المركبات والأسلحة والمعدات إلى الغرب فى اتجاه قناة السويس ، حيث لم يكن قد تبلغ لنا قرار القيادة العامة بالانسحاب العام من سيناء ، وهو القرار الذى صدر إلى الفريق صلاح محسن قائد الجيش الميدانى .

عندما وصلنا إلى الموقع الجديد لمركز القيادة المتقدم حوالى الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة ٦ / ٧ ، حضر لنا مدير الشرطة العسكرية حوالى الساعة الثالثة من صباح يوم ٧ ، وأخطرنا أن هناك قرارا صدر بالانسحاب العام من سيناء ويجرى تنفيذه فعلا . وكانت دهشتنا كبيرة عندما أخطرنا أيضا أن قيادة الجيش الميدانى قد انسحبت من سيناء ، وأن الفريق صلاح محسن موجود فى غرب القناة ، وأن المعابر قد أقيمت على القناة حيث تنسحب عليها القوات للغرب .

أسرع الفريق أول مرتجى ومعه اللواء أحمد إسماعيل فى اتجاه القناة لاستطلاع حقيقة الأمر .

« وعندما وصلا غرب القناة جنوب البحيرات ، وجدا قائد الجيش الميدانى يتحدث تليفونيا مع رئيس أركان حرب القوات المسلحة الذى كان يعطيه تعليماته عن إيواء القوات بعد عودتها من سيناء » .

ويقول الفريق أول مرتجى إنه « سأل الفريق صلاح محسن لماذا لم يستأذن منه لنقل مركز قيادته كما تقضى بذلك التعليمات ؟ ولماذا لم يخطر مركز القيادة المتقدم بأوامر الانسحاب ؟ وكانت إجابته غير مقنعه بالنسبة للاستفسارين ، خصوصا وأنه عزى ذلك إلى قطع الاتصال الخطى مع المركز » .

انتظرت فى مركز القيادة المتقدم أشاهد القوات وهى تتدفق نحو الغرب فى سيل جارف دون أى تنظيم . أهكذا يكون الارتداد ، وهو شكل من أشكال المعركة التى تتطلب منتهى الدقة فى التنظيم والحزم فى التنفيذ مع القتال فى الوقت نفسه ؟ ولماذا كان إرسال هذه القوات إلى سيناء لتنسحب منها بعد يومين قتالا بهذا الارتجال والأسلوب السيئ فى التنفيذ ؟

وكان السؤال الذى يراودنى هو : أين قائد وقيادة الجيش التى تقود هذه القوات ؟ وكيف يتم تنظيم الارتداد والسيطره على القوات ؟ وعلمت فيما بعد أنه فى مساء يوم ٦ يونيو انتقل الفريق صلاح محسن وقيادته - بتصديق من المشير عامر - إلى غرب القناه فوصلها ليلة ٦ / ٧ يونيو . وبذلك فقدت هذه القيادة سيطرتها على قواتها أثناء الارتداد فى أحرج الأوقات . وكان من الواجب الحتمى - وهو الطبيعى - أن يظل قائد الجيش وقيادته بين القوات فى سيناء لتنظيم أعمال القتال والارتداد المنظم للقوات على الخطوط المتتالية . ولا يمكن أن يتخلى القائد فى الميدان عن هذه المسئولية أبدا .

وأصبح الوضع معكوسا أن يتواجد قائد الجيش وقيادته فى الاسماعيلية ، فى حين يتواجد مركز القيادة المتقدم فى منطقة مضيق الجدى بسيناء ، وبينها القوات مازالت ترتد من سيناء ، وأعود للقول مرة أخرى بأن عدم وجود قائد الجيش فى سيناء ومعه مجموعة عمليات من عدد محدود من الضباط للسيطرة على الموقف - وهو



● المشير احمد اسماعيل استطلاع حقيقة الأمر

رسالة من حافظ إسماعيل

الجمسى أدان جيل الخمسينات من العسكريين .. وهذا حكم غير عادل



تحية طيبة وبعد ..

لقد اطلعت باهتمام على الحلقة الاولى من مذكرات الزميل المشير محمد عبدالغنى الجمسى .. التى نشرت بتاريخ ١٣ أغسطس ١٩٨٩ .

وتوقفت طويلا أمام ماجاء بها تحت عنوان « مصر لم تدرس الحرب » .. عام ١٩٥٦ ومن ثم جاءت إدانة جيل الخمسينات من العسكريين ، فقد أضحت أخطاؤهم « بداية سلسلة من الأخطاء السياسية والعسكرية أدت فى النهاية إلى هزيمة يونيو .. »

وأعتقد أن هذا الحكم غير عادل . فمنذ يناير ٥٧ أرسلت بعثات كبار الضباط إلى روسيا ، وخلال الأربع السنوات التالية - كما يذكر المشير الجمسى - تمت إعادة تنظيم القيادة العامة للقوات المسلحة (التى خاضت حرب ١٩٧٣) ، ودراسة وتنظيم الدفاع الجوى (التى قادت إلى تشكيل قوات الدفاع الجوى المستقل) ، وتغيير تنظيم تشكيلات المشاة والمدرعات لتصبح أكثر قدرة على الاعتماد ذاتيا ، ثم المناقشات التى دارت مع السوفييت لبدء دراسة الحرب على المستويات الأعلى والتى انتهت بافتتاح أكاديمية ناصر فى عام ١٩٦٥ .

ولم يجر كل ذلك من فراغ .

لقد رأيت من واجبى الإشارة إلى هذه الحقائق حفاظا على ماكنا نقدره من مسئولياتنا تجاه قواتنا المسلحة .

وتقبلوا فائق احترامى

محمد حافظ اسماعيل

تعليق من المشير الجمسى :

لا أنكر الانجازات العسكرية لجيل الخمسينات .. لكن ذلك لايمنع من وجود سلبيات

اطلعت باهتمام على رأى الزميل محمد حافظ اسماعيل بتاريخ ١٦ / ٨ / ١٩٨٩ الذى جاء فيه أن سيادته « توقف طويلا امام ماجاء بمذكراتى تحت عنوان - مصر لم تدرس الحرب عام ١٩٥٦ - ومن ثم جاءت ادانة جيل الخمسينات من العسكريين فقد أضحت أخطاؤهم بداية سلسلة من الأخطاء السياسية والعسكرية ادت فى النهاية إلى هزيمة يونيو » . ويرى سيادته ان هذا الحكم غير عادل ، وعدَّد الانجازات العسكرية التى تمت منذ يناير ١٩٥٧ حتى افتتاح اكاديمية ناصر عام ١٩٦٥ .

ولعلنا نتذكر نص ماكتبته فى مذكراتى وهو « كان من الضرورى أن تتعمق القياده السياسية والعسكرية فى مصر (وليس القيادة العسكرية فقط) لتحليل نتائج



● القائد الألمانى روميل أعظم عملية انسحاب

أضعف إجراء - لا يمكن تفسيره أو ايجاد مبرر له .

انتظرت صباح يوم ٧ فى مركز القيادة المتقدم ، لأشاهد القوات المنسحبة على طريق مضيق الجدى - وكذا طريق مضيق متلا - بشكل يدعو إلى الأسى تحت ضغط الهجمات الجوية المعادية المستمرة فحولته وبصفة أساسية - مضيق متلا - إلى مقبرة تتناثر فيها الجثث ، وتشتعل فيها المعدات ، وتنفجر فيها الذخائر . ثم وصلتنى رسالة للعودة « بمركز القيادة المتقدم » إلى الاسماعيلية وجدت الحزن يخيم على الجميع ، بعد أن انسحبت نسبة كبيرة من القوات من سيناء ، والجزء الباقى فى طريقه إلى غرب القناة . أما عن قواتنا فى شرم الشيخ ، فقد علمت حينئذ أنها انسحبت ودخلت القوات الاسرائيلية شرم الشيخ دون قتال .

وتلك كانت النهاية الأليمه يوم ٧ يونيو ١٩٦٧ .

إنسحاب أم انتحار

عندما أصدر المشير عامر بعد ظهر يوم ٦ يونيو قراره بالانسحاب العام من سيناء إلى غرب القناة بحيث يتم ذلك فى اليوم التالى ، عرضت عليه هيئة عمليات القوات المسلحة أن يتم الانسحاب خلال ثلاث ليال (أربعة أيام) لتجنب القصف الجوى المعادى وحتى يكون الانسحاب منظما ، إلا أنه لم يوافق .

ويبدو أنه كان عالقا فى ذهن المشير عامر القرار الذى اتخذه الرئيس عبد الناصر عام ١٩٥٦ بالانسحاب من سيناء عندما اكتشف أبعاد العدوان الثلاثى على مصر ، وأن المجهود الرئيسى لمصر يجب أن يوجه ضد انجلترا وفرنسا فى منطقة القناة وليس ضد اسرائيل فى سيناء التى كانت مخلب قط فى هذا العدوان . وغاب عن المشير عامر أن الموقف عام ١٩٦٧ يختلف تمام الاختلاف عن الموقف عام ١٩٥٦ .

ومن الناحية العملية غاب عنه أيضًا أن حجم القوات فى سيناء عام ١٩٦٧ كان ضخما ، وأن الطرق محدودة ولا تتحمل - عمليا - تحرك القوات بهذا الحجم الكبير لتنفيذ الانسحاب حتى اليوم التالى . بالاضافة لذلك فإن الانسحاب - دون تنظيم - يترتب عليه أن تصبح القوات هدفا سهلا لطائرات العدو التى خلا لها الجو تماما مما يكبد القوات البرية خسائر كبيرة فضلا عن تعرضها لضغط العدو البرى . وفى العلم العسكرى ، يعتبر الانسحاب شكلا من اشكال المعركة ، قد تلجأ اليه القوات فى الميدان تحت ضغط العدو وتفوقه لتهيئة الظروف المناسبة للدفاع على خطوط أفضل ، أو لتطويل خطوط مواصلاته وإنهاكه إلى أن تتاح الفرصة للدفاع الأقوى ومعاودة الهجوم . وفى جميع الحالات يشترط أن يكون الانسحاب منظما طبقا لتوقيتات محددة ، وأن يكون القتال مستمرا بكل أو جزء من القوات المرتدة ، وأن تكون السيطرة على القوات حازمة ، حتى لا يتحول الانسحاب إلى هزيمة .

ولعل أقرب الأمثلة لنا - وقد عاصرناه وتتم دراسته فى التاريخ العسكرى - هو ما تم فى شمال أفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية ، عندما انسحب الجيش الثامن البريطانى بعد معركة الغزالة - فى حالة فوضى - إلى العلمين فى يوليو ١٩٤٢ تحت ضغط قوات روميل المتفوقة . ولكن القيادة البريطانية فرضت سيطرتها على القوات المنهكة المشتتة وجعلتها تثبت وتدافع عند مضيق العلمين ، إلى أن تهيأت لها الظروف المناسبة للهجوم مرة أخرى وانتصرت فى « معركة العلمين » الشهيرة .

ولما انسحبت قوات روميل أمام قوات الحلفاء فى معركة العلمين ، كان انسحابها منظما وتقاتل بجزء من القوات قتالا تعطيليا فى حين تنسحب باقى القوات إلى خطوط دفاعية تالية . وهكذا أنقذ روميل قواته رغم تفوق قوات الحلفاء برا وجوا ، وأصبح يعرف هذا الانسحاب فى التاريخ العسكرى أنه من أنجح عمليات الانسحاب .

ودون الاسترشاد بأمثله أخرى من الحروب السابقة ، كان من المحتم أن يكون الانسحاب فى يونيو ١٩٦٧ منظما ، وأن يتم خلاله قتال تعطيلى ، وأن يتم التمسك بالدفاع فى خط المضايق دفاعا مستميتا بقواتنا فى سيناء رغم السيادة الجوية الاسرائيلية ، خصوصا أنه معروف أن طبيعة الأرض فى منطقة المضايق تعطى فرصة ممتازة للقوات المدافعة لصد وتدمير القوات المهاجمة المتفوقة .

لقد صدر قرار الانسحاب العام من المشير عامر بعد أقل من يومين قتالا عندما كان يدور القتال على النطاق الدفاعى الأول ، أى كان هناك عمق كاف وقوات كافية لاحتلال خط المضايق والدفاع عنه لو كان هناك إصرار على تنفيذ ذلك . ومهما كان للعدو السيادة الجوية والتفوق فى قوة النيران ، فإن النتيجة - عسكريا وسياسيا ومعنويا - كانت ستكون أفضل بكثير .

من الذى قرر الانسحاب العام ؟

والسؤال الذى تردد كثيرا هو : من الذى اتخذ قرار الانسحاب العام ؟ هل صدر من المشير عامر منفردا أم من المشير عامر بعد موافقة الرئيس عبد الناصر ؟

والحقيقة أن هذا السؤال لم يكن يشغل بالنا فى ذلك الوقت أثناء وجودنا فى سيناء . وكان الأهم من ذلك هو سبب إصدار هذا القرار والأسلوب الخاطئ لتنفيذه والنتيجة السيئة الواضحة له .

فالفريق أول محمد فوزى رئيس الأركان يقول : « ظهرت أول نية للمشير عامر بانسحاب القوات من سيناء عندما صدرت إشارة لاسلكية من القيادة العليا

حرب ١٩٥٦ والخروج منها بالدروس المستفادة لتطوير قواتنا المسلحة بما يجعلها قادرة على تحقيق وتنفيذ مهامها العسكرية بنجاح لتأمين الدولة من الشرق ضد عدو قائم على حدودنا ، ويستتبع ذلك ان يكون لدينا الجهاز العسكرى القادر - تخطيطا وتنفيذا - على الدفاع عن سيناء . ولكن هذه الدراسة لم تتم بالعناية اللازمة والاهمية الواجبة » .

وتأييدا لرأيى ، فقد تكرر فى حرب يونيو ١٩٦٧ ماحدث فى حرب ١٩٥٦ من تدمير لقواتنا الجوية فى الحالتين واخلاء سيناء وانسحاب القوات المصرية فى الحالتين . كما ان التاريخ العسكرى لحرب ١٩٥٦ صدر فى عام ١٩٦٨ أى بعد ١٢ عاما من تلك الحرب وبعد عام من هزيمة يونيو . ولعلنا نتفق الآن خبرة اى حرب والدروس المستفادة منها هى جزء لايتجزأ من الحرب ، وعلى ضوئها يتم تطوير القوات المسلحة إلى الافضل . يضاف إلى ذلك ان السلبيات السياسية والعسكرية التى أحاطت بالقوات المسلحة لمدة عشر سنوات من عام ١٩٥٧ حتى عام ١٩٦٧ - وقد عددتها فى مذكراتى - كانت عميقة بحيث جعلت القوات المسلحة غير قادرة على تأمين الدولة ضد الاعتداء الاسرائيلى فى حرب يونيو .

ولفت نظرى ان الزميل حافظ اسماعيل نوه أنه تمت خلال الاربع السنوات التالية لحرب ١٩٥٦ اعادة تنظيم القيادة العامة للقوات المسلحة (التى خاضت حرب أكتوبر ١٩٧٣) .

وتوضيحا لذلك فإن أسلوب القيادة والسيطرة على القوات المسلحة هو عمل رئيسى من أعمال القيادة العامة . وقد أثبتت حرب يونيو ١٩٦٧ أن أسلوب القيادة والسيطرة كان سببا رئيسيا من أسباب الهزيمة ، الامر الذى دعا الرئيس عبد الناصر - بعد عام الهزيمة - إلى اصدار القانون رقم ٤ لسنة ١٩٦٨ يحدد الاسلوب الصحيح للقيادة والسيطرة على القوات المسلحة وشئون الدفاع عن الدولة . وهذا التنظيم الجديد للقياده والسيطره هو الذى خضنا به حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وانى لا أنكر الانجازات العسكرية التى سجلها السيد الزميل والتى تمت منذ يناير ١٩٥٧ حتى افتتاح أكاديمية ناصر عام ١٩٦٥ ، الا أن ذلك لم يمنع من وجود سلبيات سياسية وعسكرية يجب تسجيلها ايضا . وفى النهاية فأنى لا أقلل من أعمال وانجازات الخمسينات من العسكريين ، ولكنى رغم أنى أنتمى لهذا الجيل ، لا أتغاضى عن السلبيات ايضا ، حيث كانت المحصلة النهائية للايجابيات والسلبيات هى هزيمة يونيو ١٩٦٧ والاحتلال الاسرائيلى لسيناء الذى استمر ست سنوات حتى نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ومازلت عند رأيى انه « فى ظل الظروف الصعبة التى وضعت فيها القوات المسلحة فى حرب يونيو ١٩٦٧ ، يمكن القول بأن الهزيمة كانت المحصلة الطبيعية للأخطاء السياسية والعسكرية التى وقعت خلال السنوات العشر السابقة » . وأرجو أن نترك الحكم - اذا كان عادلا أو غير عادل - للمؤرخين الذين يكتبون تاريخ مصر وقواتها المسلحة عن هذه الفترة .

مشير محمد عبدالغنى الجمسى



إلى قائد منطقة شرم الشيخ فى الساعة ٥,٥٠ (الخامسة وخمسين دقيقة) صباح يوم ٦ يونيو يطلب فيها وضع خطة انسحاب كاملة لقواته من شرم الشيخ إلى غرب القناة » .

« وقد طلبنى المشير بعد ظهر يوم ٦ يونيو قائلا لى « عايزك تحط لى خطة سريعة لانسحاب القوات من سيناء إلى غرب قناة السويس . ثم أضاف « أمامك ٢٠ دقيقة فقط » .

فوجئت بهذا الطلب ، إذ أنه أول أمر يصدر إلىَّ شخصيا من المشير الذى كانت حالته النفسية والعصبية منهارة ، بالاضافة إلى أن الموقف لم يكن يسمح بالمناقشة أو الجدل أو معرفة دوافع التفكير فى مثل هذا الأمر . فقد كانت القوات البرية فى سيناء – عدا قوات الفرقة ٧ مشاة – متماسكة حتى ذلك الوقت . ولم يكن هناك ما يستدعى إطلاقا التفكير فى انسحابها .

أسرعت إلى غرفة العمليات حيث استدعيت الفريق أنور القاضى رئيس الهيئة واللواء تهامى مساعد رئيس الهيئة ، وجلسنا نفكر فى أسلوب وطريقة انسحاب القوات .. وانتهى بنا الموقف إلى وضع خطوط عامة جدا وإطار واسع لتحقيق الفكرة ، ودونها اللواء تهامى فى ورقة . وكان هذا الاطار يحدد خطوط انسحاب القوات وتوقيت التمركز فى هذه الخطوط .

توجهنا نحن الثلاثة إلى المشير ... وبدأ اللواء تهامى فى القراءة بقوله « ترتد القوات إلى الخط كذا ... يوم كذا ثم إلى الخط ... يوم ... وأن يتم ارتداد القوات بالتبادل على هذه الخطوط ، لحين وصولها إلى الخط الأخير غرب قناة السويس بعد أربعة أيام من يوم البدء فى الانسحاب – أى أن يتم الانسحاب فى أربعة أيام وثلاث ليال .

عندما سمع المشير الجملة الأخيرة بتحديد مدة الانسحاب رفع صوته قليلا موجها الحديث لى : أربعة أيام وثلاث ليال يا فوزى ، أنا أعطيت أمر الانسحاب خلاص . ثم دخل إلى غرفة نومه التى تقع خلف المكتب مباشرة بطريقة هستيرية ، بعد أن كان وجهه قد ازداد احمرارا أثناء توجيه الحديث ، بينما انصرفنا نحن الثلاثة مندهشين من حالة المشير » .

ويقول الفريق أول مرتجى عن موضوع الانسحاب العام :

« سألت المشير عامر فى زيارة له بعد الحرب مباشرة عن مدى معرفة رئيس الجمهورية بهذا القرار ، وهل وافق عليه أم أن المشير عامر هو صاحب القرار انفرد به ، ولم يطلع عليه القائد الأعلى ، ولم يأخذ موافقته . فمثل هذا القرار الاستراتيجى له نتائج سياسية خطيره ، ومن الضرورى أن تشترك السياسة مع الاستراتيجية فى اتخاذه .. وكان رد المشير أنه اتفق مع الرئيس عبد الناصر عليه ، وأنه أخذ رأيه ، ولا يمكنه أن يتخذ هذا القرار بدون علمه » .

وأمام لجنة تسجيل التاريخ التى كنت أتابع الجانب العسكرى فيها عن طريق متابعة أقوال وشهادات القادة العسكريين عن حرب يونيو ١٩٦٧ ، علمت أن العميد عبد الستار أمين مدير مكتب المشير عامر أثناء الحرب قال إن المشير عامر اتصل بالرئيس عبد الناصر يوم ٦ يونيو وأخطره بقرار الانسحاب بقوله :

« سقطت العريش . بقى فى أبو عجيله ما يعادل كتيبة . دمرت مدفعية أم قطف . موقع القسيمة جار حصاره ، ولم تبق إلا ثغرة تعادل نصف كيلو متر . اتجاه الكنتلا سليم . قررت الانسحاب بالقوات المسلحة إلى غرب القناة . يجب أن نتخلى عن المسئولية ، وعلينا أن نخلى السبيل إلى جيل آخر يتحمل المسئولية » .

□ كان عبد الحكيم متأثرا فى انسحاب ٦٧ بقرار الانسحاب فى عام ٥٦ لكنه تجاهل الأهداف المختلفة وحجم القوات الضخم فى سيناء .

□ عبد الحكيم عامر أعطى الفريق فوزى ٢٠ دقيقة لوضع خطة الانسحاب .

وتأتى مذكرات عبد اللطيف البغدادى لتلقى الضوء على قرار الانسحاب العام . يقول عن يوم الثلاثاء ٦ يونيو ١٩٦٧ .

« ... وعدنا فى المساء إلى مكتب عبد الحكيم ووجدنا زكريا محيى الدين هناك ، وسألته عن الموقف وأخبار المعركة . ففاجأنى بقوله « قررنا الانسحاب العام وأن تنسحب قواتنا إلى غرب السويس » .

وكان وقع هذا الخبر على نفسى كوقع الصاعقة ولم أصدق ما أسمع . وسألته عن السبب فى هذا القرار الخطير .

فقال : إن الطائرات تصطاد مدرعاتنا وهى فى الصحراء مكشوفة لها . ولابد أن تنسحب إلى المناطق الزراعية حتى يمكن إخفاؤها عنها .

فقلت دون أن أدرى – دى فضيحة . ده عار .

فرد علىَّ بقوله : المسألة ليست مسألة كرامة ولا شهامه ، إنما المطلوب هو إنقاذ أولادنا .

والعدو دمر لنا فرقتين .

فسألته عن رأى جمال عبد الناصر فى هذا الانسحاب .

فقال : هو الذى اتخذ القرار لينقذ أولادنا .

وأخذت أردد كلمة العار والفضيحة

فقال : هذا شىء انتهى وأصبح جزءًا من التاريخ .

ويستطرد البغدادى فى شرحه قائلا :



● عبد اللطيف البغدادى هذه فضيحة .. هذا عار

وكان عبد الحكيم دائم الاتصال بقيادته فى الجبهة ويصدر إليهم أوامر الانسحاب ، ويظهر أنه لم تكن هناك خطة للانسحاب . وكانت أوامره لكل من اتصل به – الانسحاب ليلا ومحاولة الوصول إلى غرب قناة السويس قبل طلوع النهار ، وترك أسلحتهم الثقيلة والاكتفاء بالخفيفة منها ، وأن يسيروا فى مجموعات صغيرة متفرقة .

لقد شاهدنا مأساة وهى تجرى أمامنا ...

وجلسنا نتحدث همسا عن هذا الانهيار أو عن هذه الصورة المخزية ، وقلبنا ينفطر ألما وحزنا ...

وفى النهاية قررنا أن نخرج من هذه الغرفة التى تقرر فيها مستقبل أمة ومصير شعب » .

* * *

أما محمود رياض وزير الخارجية فى ذلك الوقت فإنه يقول إن عبد العزيز بوتفليقه وزير خارجية الجزائر وصل القاهرة بعد ظهر يوم ٧ يونيو على طائرة خاصة لتبليغ مصر أن الجزائر تضع كل إمكاناتها لمعاونة مصر ، وأن الرئيس هوارى بومدين قرر أن يرسل إلى مصر كل ما يمكن توفيره من الطائرات ، وطلب أن يسافر معه على الطائرة نفسها التى جاء بها عدد من الطيارين لاحضار الطائرات . ويسجل محمود رياض فى مذكراته الآتى :

« عندما صحبت بوتفليقه إلى جمال عبد الناصر فى منزله ، أبلغه أن من رأى الجزائر عدم قبول وقف إطلاق النيران . وعندئذ طلب الرئيس عبد الناصر خريطة سيناء ، وبدأ يوضح لعبد العزيز بوتفليقه المعالم الرئيسية الموجوده على الخريطة ، ثم أشار إلى خط المضايق وذكر أن القوات المصرية سوف تنسحب إلى هذا الخط وتتمسك به حتى يمكن وقف التقدم الاسرائيلى ..

لقد صدق شعورى فيها بعد ، لأنى تبينت أنه فى الوقت الذى كان جمال عبد الناصر يتحدث فيه عن الصمود عند خط المضايق ، كان عبد الحكيم عامر قد أصدر أوامره فعلا مساء يوم ٦ يونيو بالانسحاب الشامل لقواتنا إلى غرب قناة السويس » .

* * *

الواضح أن الشهادات السابقة لا تبين ما دار بين المشير عامر والرئيس عبد الناصر من حديث أو مناقشة عن موضوع

ومن



● وكان من السهل على العدو اصطياد الدبابات المصرية على رمال الصحراء وبدون غطاء جوى

الانسحاب العام من سيناء ، وهو قرار خطير لابد أنه كان موضع بحث ومناقشة بينهما . ولا أتصور أن المشير عامر كان من السذاجة السياسية والعسكرية أن يتخذ هذا القرار منفردا ، ولا أتصور أن الرئيس عبد الناصر كان من السذاجة السياسية والعسكرية أن يسمح للقائد العام أن يتخذ هذا القرار دون علمه وموافقته . ولعل شهادة كل من مدير مكتب المشير عامر وعبد اللطيف البغدادى تعطيان الدليل والرأى عندى أن قرار الانسحاب العام من سيناء كان قرارا خاطئًا ، كما أن طريقة تنفيذه كانت سيئة وتتعارض مع العلم العسكرى .

فالموقف السياسى كان يتطلب استمرار القتال فى سيناء أطول وقت ممكن ، ولم يكن هناك سبب سياسى يستدعى إخلاء سيناء .

كما أن الموقف العسكرى الاستراتيجى يوم ٦ يونيو لم يكن يستدعى الانسحاب العام إلى غرب القناة . لقد أصدر الفريق صلاح محسن قائد الجيش الميدانى أوامره للواء صدقى الغول قائد الفرقة الرابعة المدرعة بأن تتمسك بخط المضايق حتى الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ٧ يونيو كى تنسحب باقى قوات الجيش إلى غرب القناة تحت سترها . والأمانة التاريخية تقتضى من سرد الأوامر التى صدرت من قائد الجيش إلى قائد الفرقة ، وما حدث فعلا عند تنفيذ مهمتها التى أوكلت إليها حيث لم يكن لى دور قريب من التعليمات التى صدرت من قيادة الجيش الميدانى أى القيادة العامة بخصوص استخدام هذه الفرقة فى مرحلة الانسحاب العام .

ومن المهم أن أوضح أن استخدام قوات الجيش فى مرحلة الانسحاب ، كان لابد أن يشمل التشبث والدفاع عن خط المضايق بكل القوات تحت قيادة قائد الجيش . وليس معنى عدم تجهيز خط المضايق قبل أو أثناء الاستعداد للحرب هو التخلى عنه أو عدم صلاحيته للدفاع . فالمعروف عسكريا أن هناك « دفاعا عاجلا » يتم فيه القتال حتى يتحول إلى « دفاع ثابت » قوى خصوصا وأن الطبيعة الجغرافية لمنطقة المضايق تسمح بسهولة الدفاع عن هذا الخط بالقوات والنيران والموانع .

وفى جميع الحالات ، وتحت كل الظروف ، يقعُ على عاتق القيادات العسكرية وحدها تنظيم الانسحاب وادارة اعمال القتال بالأسلوب العسكرى الصحيح وليس بالطريقة الارتجالية التى تم بها .

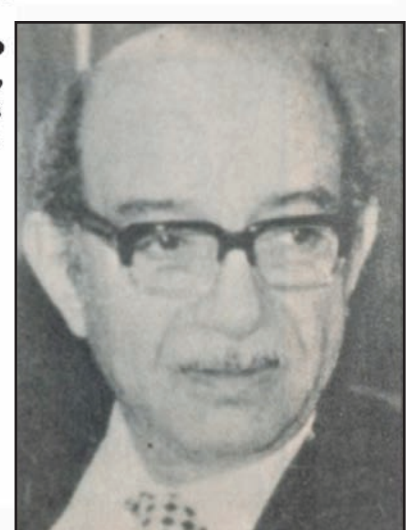
وهكذا - لأخطاء عسكرية فُرضت على القوات من قياداتها - تحول الانسحاب إلى هزيمة استشهد لنا فيها عدد كبير من الرجال وخسرنا كميات ضخمة من الأسلحة والمعدات . وأصبح الانسحاب العام سببا رئيسيا من أسباب الهزيمة فى حرب يونيو ١٩٦٧ يضاف إلى الأسباب السياسية والعسكرية الأخرى .

والتاريخ العسكرى لن يرحم الذين قرروا ونفذوا الانسحاب العام بهذه الطريقة ، وسيظل مثلا لفشل عسكرى مميت فى هذه الحرب .

* * *

وبقرار الانسحاب العام من سيناء ، عاد الموقف بالنسبة للملاحة الاسرائيلية فى خليج العقبة إلى أسوأ مما كان عليه عند بدء الأزمة الحقيقية التى ترتبت عليها الحرب . وأعنى بذلك منذ إعلان الرئيس عبد الناصر إغلاق مضيق تيران فى وجه الملاحة الاسرائيلية اعتبارا من يوم ٢٣ مايو ١٩٦٧ . فقد احتلت اسرائيل شرم الشيخ بدون قتال بعد أن انسحبت القوات المصرية منها . ويصف ديان ذلك فى مذكراته بقوله :

« عند نهاية اليوم الثانى للحرب ، أخذت القوات المصرية فى المواقع المتقدمة ، التى لم تكن قد تعرضت للحصار ، فى الارتداد . فقد صدرت الأوامر إليها من القاهرة بالانسحاب . وعندما عرفنا أن القوات المصرية فى شرم الشيخ بدأت فى ترك مواقعها ، سارعنا فى تقديم ميعاد احتلالها ، وأرسلنا وحدة مظلات إليها دون انتظار لاستيلاء القوات البرية على الطريق البرى . وقد وصلت هذه الوحدة إلى شرم الشيخ فى الساعة الواحدة مساء يوم ٧ يونيو بطائرات الهليوكبتر ، لتشاهد من الجو زورقى طوربيد إسرائيليين فى الميناء . فقد وصلت إليها من قبل فى الساعة الحادية عشرة والنصف قوةٌ بحرية لتجدها خالية من أى قوة تحميها ، فتركت فصيلتين على الشاطئ . وبعد ثلاثة أرباع الساعة ، كان العلم الاسرائيلى فوق مستشفى قوة الطوارئ الدولية التى انسحبت منه بناء على أوامر عبد الناصر . وقد سقط أول أسرى مصريين فى المنطقة فى يد البحرية الاسرائيلية ، فقد تم أسر ثلاثة وثلاثين من الكوماندوز المصريين الذين كانوا يحتلون جزيرة تيران ومعهم أسلحتهم ... » .



● محمود رياض الحزن فى صوت عبد الناصر

وهكذا عادت الملاحة الاسرائيلية فى خليج العقبة بالقوة بدلا من المرور تحت علم الأمم المتحدة .

إيقاف إطلاق النيران

وكانت المشاورات تتم فى مجلس الأمن لايقاف النيران وانسحاب القوات الاسرائيلية إلى خطوط ٤ يونيو ، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية عارضت مشروع القرار ، وصممت على عدم النص على انسحاب اسرائيل من الأراضى العربية التى احتلتها . وأمام إصرار أمريكا وجهود الرئيس جونسون داخل وخارج مجلس الأمن ، اقتصر القرار على ايقاف اطلاق النيران فقط . وبذلك ساعدت اسرائيل على استمرار احتلال الأرض العربية .

ويحكى محمود رياض وزير الخارجية ما دار فى جانب مصر . كتب فى مذكراته يقول :

« فى الساعة التاسعة مساء (يوم ٨ يونيو) طلبنى الرئيس عبد الناصر تليفونيا فى مكالمة لن أنساها مطلقا . وبدأ يحدثنى بنبرة مؤلمة ومفجعة فى صوته ، كانت فى حد ذاتها كافية لتصوير الموقف كله . لقد أخطرنى بأن الانهيار فى القوات المسلحة كان كاملا وفوق أى تصور ، وأنه لم يعد فى امكاننا مواصلة القتال ، وأنه يجب أن نخطر القونى (سفيرنا فى الأمم المتحدة) لابلاغ مجلس الأمن بموافقتنا على وقف العمليات العسكرية .

وعندما أبلغت القونى فى العاشرة ليلا بالموقف ، أدركت من نبرة صوته أن ما سمعه كان أعنف صدمة يتلقاها فى حياته . لقد كنت طوال الأيام القليلة الماضية أنقل إليه البيانات التى تصلنى من القيادة عن الموقف العسكرى والتى اتسمت جميعها بعدم مطابقتها للواقع ، وبالتالى فقد كان القونى يرفض تصديق المعلومات التى تصله من السفراء الأجانب فى نيويورك عن انهيار الجبهة .

والآن ، فها نحن أولاء جميعا نكتشف فى لحظة واحدة عالم الوهم الذى كنا نعيشه » .

عبد الناصر يتنحى :

فى يوم ٩ يونيو ١٩٦٧ أعلن الرئيس عبد الناصر تنحيه عن الحكم مع اسناد رئاسة الجمهورية الى زكريا محيى الدين . وكان قرار عبد الناصر الذى اعلنه هو تعبير وإدراك منه انه يتحمل المسئولية التاريخية عن الهزيمة .

وقامت المظاهرات فى القاهرة يومى ٩ ، ١٠ يونيو تطالب باستمراره فى الحكم كما ان مجلس الأمة ومجلس الوزراء رفضا قرار التنحى ، فأصدر الرئيس عبد الناصر البيان التالى يوم ١٠ يونيو ١٩٦٧ :

« إننى سوف أبقى حتى تنتهى الفترة التى نتمكن فيها



جميعا من أن نزيل آثار العدوان . ان الأمر كله بعد هذه الفترة يجب الرجوع فيه الى الشعب فى استفتاء عام . انى مقتنع بالأسباب التى بنيت عليها قرارى ، وفى نفس الوقت فان صوت الشعب بالنسبة لى أملا لايرد ، ولهذا فان القرار مؤجل »

كنا فى الاسماعيلية نسمع الاخبار من اذاعة القاهرة فى حين كانت قواتنا فى غرب القناة غير متماسكة وغير قادرة على الدفاع عن منطقة القناة وكان الاهتمام الأول للقوات فى منطقة القناة هو سرعة اعادة التجميع وحصر الخسائر الكبيرة التى تعرضت لها استعدادا لاتخاذ أوضاع عاجلة فى غرب القناة بمايتيسر لها من أسلحة مهما كانت قليلة لقد كانت القوات الاسرائيلية تقف على الضفة الشرقية للقناة ، والدموع فى عيوننا ، والمرارة تملأ قلوبنا لنتيجة السيئة التى حدثت وللظروف القاسية - سياسيا وعسكريا - التى فرضت على القوات المسلحة فكانت ضحية لها .

إنها ايام صعبة وخطيرة لايمكن وصفها ولايشعر بها الا من عاش أحداثها فى سيناء ومنطقة القناة .. أيام مريرة وفترة عصيبة لن أنساها .

عبد الناصر يتولى السيطرة

وكان يوم ١١ يونيو يوما حاسما للقيادة والسيطرة على القوات المسلحة بمعرفة الرئيس عبد الناصر بعد أن أعلن المشير عامر وشمس بدران اعتزالها فى اليوم السابق .

فقد قرر عبد الناصر تعيين الفريق اول محمد فوزى قائدا عاما للقوات المسلحة والفريق عبد المنعم رياض رئيسا للأركان والفريق مدكور ابو العز - محافظ اسوان حينئذ - قائدا للقوات الجوية والدفاع الجوى .

وفى اليوم نفسه تقرر استقالة قادة القوات البرية (فريق أول مرتجى) والقوات الجوية (فريق أول صدقى محمود) والقوات البحرية (فريق أول سليمان عزت) ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة ومساعدى نائب القائد الأعلى . كما تقرر احالة بعض القادة - وبصفة خاصة الذين كانوا على علاقة وطيدة بالمشير عامر - الى التقاعد على أن ينفذ القرار فى اليوم نفسه .

وأعطى الرئيس عبد الناصر اهتماما خاصا للقوات المسلحة والسيطرة عليها . لأن الموقف العسكرى والموقف الداخلى فى مصر كان يحتم عليه ذلك . وقد شرح ابعاد الصورة فى ذلك الوقت فى احدى جلسات مجلس الوزراء - فيما بعد - قال عبد الناصر (وأنا أنقل من مذكرات محمود رياض) « لايمكن أن أنسى الايام الأولى التى مرت علىَّ بعد يونيو . كنت أشعر بمرارة كبيرة ، مرارة لايمكن وصفها . فلاشك ان ماحدث فى يونيو قد أثر علينا جميعا نفسيا ومعنويا وماديا .. لقد تمنيت فى تلك الايام لو انى تنحيت بالفعل عن السلطة وابتعدت عن موقع المسئولية كان فى تقديرى دائما ان الايام التى سنواجهها صعبة للغاية فى الداخل والخارج لأن خصمنا قوى ولديه التنظيمات وجاهز للعمل ضدنا ولديه كل مايحتاج إليه من أموال للقضاء علينا .

أنا فى يوم ١١ يونيو عندما عدلت عن قرار التنحى ، كنت فى حالة سيئة جدا الى درجة أنى أرسلت عائلتى خارج القاهرة . ووضعت مسدسى الى جانبى لاستخراجه فى آخر لحظة . يومها سألت عن عدد الدبابات المتبقية فى القاهرة . فقالوا لى لم يبق إلا سبع دبابات .. كنت اتحدث مع الفريق فوزى كل ليلة قبل ان أذهب للنوم ثم اطلبه فى الساعة السادسة صباحا لأراجع معه موقف القوات المسلحة وموقف القيادات واسم القائد المسئول فى كل موقع . ولو لم ألجأ إلى هذا الاسلوب لكانت الأمور فلتت » .



بقايا حرب يونيو ، الدمار الشامل لمدن صحراء سيناء وقد هجرها أهلها سنوات طويلة .

فى أعقاب الحرب

فى الوقت الذى كانت تدار فيه الأمور فى القاهرة لمواجهة الموقف ، كان الظلام ينقشع قليلا فى منطقة القناة عندما اخذت بقايا القوات المنسحبة من سيناء فى التجمع بتكوين وحدات صغرى ثم تتحول الى وحدات أكبر حجما وتتخذ أوضاعا أكثر ثباتا عن ذى قبل تدريجيا رغم انها كانت غير قادرة على الدفاع لأسباب معنوية ولعدم وجود الاسلحة اللازمة كحد أدنى للدفاع المحلى .

استمر عملى فى منطقة القناة فى قيادة المنطقة العسكرية التى يقودها الفريق صلاح محسن لمدة اسبوعين تقريبا عدت بعدها للقاهرة للانضمام الى هيئة عمليات القوات المسلحة . وعند دخول القيادة العامة علمت ان اللواء احمد اسماعيل قد احيل للتقاعد مع عدد آخر من القادة وكان خبرا مؤسفا لى حيث انه لم يرتكب خطأ عسكريا يحاسب عليه منذ اعلان حالة الطوارئ فى مايو حتى نهاية الحرب .



● زكريا محيى الدين قرار من الرئيس

توجهت الى منزلى لمدة ساعة واحدة منكس الرأس وعندما واجهت زوجتى وأبنائى - والدموع فى عينى - كنت استشف منهم وعلى وجوههم كثيرا من التساؤلات عما حدث ، وكيف حدث ؟ ولماذا حدث ؟ كما كنت أشعر بالدهشة تعقد ألسنتهم والصدمة شديدة عليهم . قررت فى ذلك الوقت ألا أستمر فى الخدمة بعد هذه الكارثة . وكان تقديرى حينئذ ان الجيل الذى انتمى اليه يجب ان يخلى الطريق الى جيل آخر اكثر منه كفاءة ليعيد الى القوات المسلحة قدرتها وكفاءتها ويعيد رفع علمها من جديد .

وعندما صرحت لعائلتى بما يدور فى فكرى بترك الخدمة اجهشت ابنتى الصغرى بالبكاء ، واخذت تردد ... لا ... لا ....

وبعد عودتى للعمل ، حيث كانت الاقامة والعمل نهارا وليلا داخل القوات المسلحة لكل الافراد ، قدمت استقالتى من الخدمة . وطبقا لنظام الخدمة العسكرية ، كان من المحتم ان أستمر فى العمل حتى يتم التصديق على قبول الاستقالة .

فيشاء القدر ان تكتمل الأحزان . فقد توفى والدى فى قريتى « البتانون » بمحافظة المنوفية وفى أواخر الشهر الحزين - يونيو ٦٧ - والعام الاليم . سافرت الى القرية مرتديا ملابسى العسكرية - بدلة الشغل والطاقية الكاكى - للاشتراك فى تشييع الجنازة عدت بعدها للقاهرة مباشرة .

تعيين اللواء أحمد إسماعيل قائدا لجبهة القناة

وبدأ الظلام ينقشع قليلا واخذت الأمور تستقر تدريجيا فى القوات المسلحة . وأعيد اللواء أحمد إسماعيل للخدمة وتعيين قائد للمنطقة العسكرية الشرقية (جبهة قناة السويس) بدلا من الفريق صلاح محسن وهى القيادة التى كانت تقود كل قوات القناة قبل ان يشكل منها الجيش الثانى والجيش الثالث فيما بعد . ولم يكن واضحا لى سبب احالته للتقاعد وسبب اعادته للخدمة بفاصل زمنى قصير بين القرارين .

حضر أحمد إسماعيل الى مكتبى وكانت روحه المعنوية

تبدو مرتفعة فى الظاهر، ولكن تبدو عليه المرارة فى الداخل. وكان لنا حديث قصير عن الهزيمة المريرة التى لحقت بالقوات المسلحة وأنه آن الأوان لبداية جديدة حتى تجتاز الدولة والقوات المسلحة الكارثة التى لحقت بنا.

أخذ يحدثنى عن مسئوليته الجديدة التى يتحملها – قائد جبهة القناة – فى تلك المرحلة الصعبة، وطلب منى قبول العمل معه « رئيس أركان جبهة القناة » لنعمل معا بنفس روح التعاون التى كنا نعمل بها معا فى قيادة القوات البرية قبل الحرب.

اعتذرت له شاكرا متمنيا له التوفيق، وموضحا له أنى قدمت استقالتى من الخدمة وانى فى انتظار القرار بشأنها، واذا لم تقبل الاستقالة سيجدنى معه فى جبهة القناة.

وبعد فترة قصيرة صدر قرار وزير الحربية بتعيينى رئيسا لأركان الجبهة. غادرت القاهرة متوجها إلى منطقة القناة، قطعت الرحلة بالسيارة مفكرا فى أحداث الحرب العالمية الثانية وما فيها من أمثلة عن جيوش هزمت ثم استعادت قوتها وانتصرت. وتركز تفكيرى فى الحروب السابقة بين مصر واسرائيل والصراع العربى الاسرائيلى بايجابياته وسلبياته دخلت قيادة الجبهة لأجد اللواء أحمد إسماعيل يجلس وحيدا على كرسى ميدانى من الخشب، وأمامه مجموعة من الخرائط على منضدة خشبية، داخل كشك خشبى صغير تحت مجموعة من الأشجار، فى حين كان ضباط هيئة القيادة موزعون فى الخنادق المخصصة للعمل فى أماكن متباعدة.

تلاقت أعيننا، وفاضت المشاعر، وجلسنا نتحدث عن الموقف العسكرى فى الجبهة، وتحليل أعمال ونوايا العدو المنتظرة، وسرعة إعادة بناء القوات أو تدريبها لمواجهة عدو مغرور بتفوقة العسكرى والنصر الذى حققه فى حرب يونيو لأخطاء سياسية وعسكرية ارتكبناها وليس لعمل غير عادى قام به.

وبعد عدة شهور وصلنى رد على طلب استقالتى بالرفض.

إنتحار المشير عامر

وبينما كنت أجلس مع اللواء أحمد إسماعيل ليلا فى جبهة القناة نراجع – كالمعتاد يوميا – نشاط العدو فى سيناء ونواياه فى الفترة القصيرة القادمة، وكذا نتائج أعمال قواتنا، قبل أن يتوجه كل منا إلى خندق النوم المخصص له، دق التليفون وكان المتحدث هو الفريق أول محمد فوزى من القاهرة.

● مدكور أبو العز قائدا للطيران

عبد الناصر سأل عن الدبابات المتبقية يوم ١١ يونيو فقالوا له لم يبق إلا سبع دبابات !

اقترح فوزى أن يتم الانسحاب فى ٤ ليال فرفض عبد الحكيم وطلب إتمامه فى ليلة واحدة

كان هدف المكالمة هو إخطارنا بانتحار المشير عامر فى منزله بمادة سامة شديده المفعول كان يخفيها ملاصقة لجسمه تحت ملابسه الداخلية، وأن الكشف الطبى أجرى عليه بواسطة لجنة طبية على مستوى عال بالدولة، وأنه سيعامل معاملة أى منتحر آخر بالنسبة لتشييع جنازته بعد تسليم الجثة لاسرته. ومعنى ذلك أنه لن تكون هناك أى مراسم عند تشييع الجنازة.

أخذ اللواء أحمد إسماعيل يناقشنى عن رد الفعل المنتظر لهذا الحادث بين القوات فى الجبهة. ووصلنا إلى نتيجة مؤكدة أن انتحار المشير عامر لن يكون له « تأثير عام » فمازالت حرب يونيو بأحداثها ونتائجها المريره تترك أثرها العميق فى نفوس كل العسكريين بعد أن فقدنا سيناء، واستشهد لنا الآلاف من رجال القوات المسلحة، ولم يكن قد نسى أحد دوره فى الهزيمة كقائد عام للقوات المسلحة. واستعدنا معا الحالة السيئة التى وصلت إليها القوات المسلحة فى ظل قيادته، وكان ذلك سببا رئيسيا من أسباب الهزيمة.



● سليمان عزت قائد للبحرية

وأصدر النائب العام قراره فى الحادث يوم ١٠ / ١٠ / ١٩٦٧ جاء فيه:

« وبما أنه مما تقدم يكون الثابت أن المشير عبد الحكيم عامر قد تناول بنفسه عن بينه وإرادة مادة سامه بقصد الانتحار، وهو فى منزله وبين أهله يوم ١٣ / ٩ / ١٩٦٧، قضى بسببها نحبه فى اليوم التالى، وهو ما لا جريمة فيه قانونا. لذلك نأمر بقيد الأوراق بدفتر الشكاوى وحفظها إداريا ».

وكان ذلك هو المصير النهائى للمشير عامر، الذى كان برتبه رائد عند قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وبعد أقل من عام ترقى لرتبة اللواء مع تعيينه قائدا عاما للقوات المسلحة فى ١٨ يونيو ١٩٥٣. ثم ترقى بعد حوالى خمس سنوات إلى رتبة المشير فى ٢٠ فبراير ١٩٥٨، وأصبح نائبًا للقائد الأعلى للقوات المسلحة.

محاكمة شمس بدران

وجاء الدور على شمس بدران وزير الحربية بتقديمه للمحاكمة.

وأثناء هذه المحاكمة فى فبراير ١٩٦٨ سأله رئيس المحكمة عن رأيه فيما حدث، وترتب عليه هزيمة يونيو، رد قائلا:

« لما تطور الموقف، ورأينا أننا لازم نسحب البوليس الدولى (قوات الطوارئ الدولية) علشان نبين إن إحنا جاهزين للهجوم، لأن وجود البوليس الدولى يمنع أى عملية دخول لقواتنا، وانسحب البوليس الدولى، استتبع ذلك احتلال شرم الشيخ الذى استتبع قفل خليج العقبة.

وكان الرأى أن جيشنا جاهز للقيام بعمليات ضد إسرائيل، وكنا متأكدين ١٠٠٪ أن إسرائيل لا تجرؤ على الهجوم أو أخذ الخطوه الأولى أو المبادره بالضربة الأولى، وأن دخول إسرائيل أى عملية معناها عملية انتحارية لأنها قطعا ستهزم فى هذه العملية ».

ولما سألته المحكمة مستفسرة عن رأيه فى أن الرئيس عبد الناصر قرر قفل خليج العقبة بعد أن أخذ « تمام » من القائد المسئول، رد شمس بدران قائلا:

« القائد العام (المشير عامر) أعطى تمام وقال أقدر أنفذ، وبعدين من جهة التنفيذ كان صعب عليه ».

علق رئيس المحكمة على كلام شمس بدران بقوله:

« والله إذا كانت الأمور تسير بهذا الشكل وتحسب على هذا الأساس، ولا تكون فيه مسئولية الكلمة ومسئولية التصرف، يبقى مش كثير اللى حصل لنا ».



إقرأ فى العدد القادم

الدروس المستفادة من حرب يونيو 1967

« أزمة الأعلاف» من أهم المشاكل، التي يعاني منها قطاع الإنتاج الحيواني خلال السنوات الماضية بسبب الاعتماد على الاستيراد، الذي شهد ارتفاعا في الأسعار بنسبة كبيرة بسبب أزمة الحبوب، التي يمر بها العالم بالإضافة إلى أزمة الدولار .

تأتي هذه المشكلة رغم وجود بعض الحلول مثل توفير الأعلاف الخضراء، التي تعتبر الغذاء الطبيعي لقطاع الإنتاج الحيواني من خلال تقديم الإرشاد والوعي للفلاحين.. ما الأعلاف الخضراء؟ وكيف نساهم في زيادة إنتاجيتها على الرغم من قلة المساحة المزروعة؟ وهل تصلح للزراعة في أراضي المشروعات الجديدة؟ تساؤلات يجيب عنها لـ «أكتوبر» د.حسام الدين عثمان، رئيس قسم بحوث محاصيل العلف بمركز البحوث الزراعية وإلى نص الحوار.

رئيس قسم العلف بمركز البحوث الزراعية د . حسام الدين عثمان:

«الذرة الريانة» بديل للأعلاف وتوفر 70% من الاحتياجات

ياسمين وهمان - تصوير: عامر عبد ربه

هل توجد الأعلاف الخضراء طوال العام؟

الأعلاف الخضراء هي أحد أهم المحاصيل التي نعمل عليها فى مركز البحوث وتعتبر من المحاصيل الحقلية، حيث يتم تقسيمها إلى مجموعات؛ المجموعة الأولى وهي المجموعة الرئيسية أو المجموعة الشتوية وهناك المجموعة الثانية أو المجموعة الصيفية وهناك المجموعة المعمرة وكل مجموعة من تلك المجموعات لها تخصص منفرد وباحثون يعملون عليها طوال الوقت لتحسينها وجعلها مواكبة للتغيرات المناخية، التي تحدث ومتخصصون فى إنتاجها.

حاليا يتم حصاد المجموعة الشتوية، التي تبدأ زراعتها فى شهر أكتوبر أو نهاية شهر سبتمبر الماضي ويبدأ حصادها مع بداية شهر مايو وهناك بعض الأماكن ينتهي حصادها فى يونيو وأغسطس حسب موعد زراعتها مثل منطقة بني سويف ومنطقة المنيا أما محاصيل العلف المعمرة فهي موجودة طوال العام وتستمر حوالي من ثلاث سنوات إلى سبع سنوات ويتوقف طول عمرها فى الحقل على حسب الاهتمام بها والرعاية والمتابعة وخصوبة التربة ولكن مساحة زراعتها قليل.

ومن نماذج المحاصيل الشتوية هناك البرسيم المصري والبرسيم الفحل وهناك الشعير والتريتيكال والشوفان أما محاصيل الأعلاف الصيفية فهي مجموعة كبيرة تتمثل فى الذرة الريانة والسلجوم والذرة السكرية الرفيعة وحشيشة السودان وهناك لوبيا العلف وهي تزرع بداية من شهر أبريل حتى نهاية الموسم الصيفي فى سبتمبر وتأتي أهمية المحاصيل الصيفية فى أنها تغطي فترة من السنة يحدث فى ها انخفاض حاد للأعلاف وبالتالي تحدث فجوة غذائية لمربي الماشية ولابد أن ندرك أن التغذية الأساسية للمربي هو البرسيم المصري والفترة الرئيسية، التي يتوفر فى ها البرسيم المصري من شهر أكتوبر إلى شهر يونيو وبالتالي طول فترة الصيف لا يوجد برسيم مصري وهنا يأتي دور المجموعة الصيفية.

ما الشروط التي يجب أن تتوافر فى محاصيل الأعلاف؟

محاصيل الأعلاف منها محاصيل « للحش» ومحاصيل «للسيلاج» ولابد من توافر ٤ شروط فى محاصيل الأعلاف أولها الاستغاثة، ثانيا الطاقة بمعنى أن تكون من الأعلاف التي تحتوي على نسبة كبيرة من الكربوهيدرات، ثالثا البروتين لأنها من أساسيات تغذية الحيوان، رابعا القدرة على الإنتاج أو استعادة النمو بعد الحش حسب ميعاد الزراعة فاذا كانت الزراعة فى أبريل فتستطيع الحصول على عدد أكبر من الحشات وإذا كانت الزراعة فى يونيو أو يوليو فلن تحصل إلا على حشتين على أقصى تقدير.

والأمر لا يتوقف على التوقيت فقط وإنما لابد من الاهتمام بخصوبة التربة من خلال التسميد الآزوتي العالي والسماد العضوي مع الخدمة الجيدة وإضافة أسمدة أزوتية مع الحش بمعدل ٤٠ وحدة أزوت فى الجرعة الأولى وكل حشة أضيف ٤٠ وحدة أخرى لأن هذه الأنواع كلما تم الاهتمام بإضافة الخدمات والأزوت والفوسفات سيعطي نتيجة عالية فى استعادة النمو والتفريع وعدد أوراق أكبر.

هل زراعة محاصيل الأعلاف مكلفة؟

لا نستطيع أن ننكر أن تلك الخدمات مكلفة هناك جزء منها يحصل عليه المزارع مدعم ولكن خارج الدعم يتم بيع الشيكارة الواحدة فى حدود ١٢٠٠ جنيه وشيكارة اليوريا حوالي ٢٣٪ ولتحقيق معدل جيد، فالفدان يحتاج إلى حوالي شكارتين أي حوالي ٢٤٠٠ جنيه وبالتالي فإن زراعة العلف الأخضر مكلف وأصبح له قيمة سعرية ونقدية فى الأسواق.

ما المقصود بالمزرعة النموذجية للإنتاج الحيواني؟

المزرعة النموذجية للإنتاج الحيواني المقصود بها أن يقوم المربي بزراعة العلف الأخضر داخل مزرعته فإذا كان لديه مساحة ٥ أفدنة للزراعة فى تم تخصيص ٤ أفدنة لزراعة العلف الأخضر فى مواعيده المعروفة، حيث يكون لديه دورة تغذية منتظمة وبعد ٤٥ يوما يحصل على الحشة الأولى وهكذا ولكن لابد أن يكون لدى المربي فدان واحد من الأرض لمرحلة نطلق عليها « فجوة «وهي التي تحدث فى شهر أكتوبر تقريبا بعد انتهاء المحصول الصيفى وأثناء تجهيز الأرض للزراعة مرة أخرى فعلى المربي الانتظار حوالي من ٥٠ إلى ٦٠ يوما وخلال تلك الفترة يأتي دور السيلاج وتلك الفترة تتكرر عند الانتهاء من المحصول الشتوي فى شهر يونيو.

ولحل تلك المشكلة هناك محصول علف قادر على التخلص منها وهو بنجر العلف، الذي يمكن زراعته فى الفدان المتبقي فى المزرعة النموذجية، خاصة أن إنتاجيته عالية حيث يعطي الفدان الواحد حوالي من ٧٠ إلى ٨٠ طنا لذلك إذا قمنا بزراعة نصف فدان أو زراعة هامش الأرض ببنجر العلف سيعطي إنتاجية كبيرة ويغطي فترة النقص، التي تحدث فى دورة التغذية ويتم وضع خطة التغذية بناء على تعليمات يتم وضعها من قبل المتخصصين وليس عشوائيا.

هل هناك بدائل أخرى للعلف الأخضر؟

هناك محاصيل نطلق عليها محاصيل السيلاج والمقصود بها المحاصيل التي تصلح للتخزين من خلال طرق فنية معينة تساعد فى الاحتفاظ بها أطول فترة ممكنة. ومن أفضل تلك المحاصيل هي «الذرة» ولكن الذرة أنواع وإنتاجيتهم مختلفة، خاصة أن الذرة التي تستخدم فى الوقت الحالي ليست الأفضل.

ولابد أن نشير إلى أن هناك ذرة سيلاج مخصصة للتخزين وهو نوع



ضرورة توفر مساحات لزراعة العلف الأخضر مع تربية المواشي



محصول فدان بنجر العلف يعطى من 70 إلى 80 طنًا

بنجر العلف يساهم في سد الفجوات الغذائية للمربين

المزرعة النموذجية الحل السحري لتنمية الثروة الحيوانية

معظم الأنواع الهجينة الجديدة معدلة لتواكب التغيرات المناخية

هجين وتم تسجيله بالفعل ونطلق عليه « ذرة ريانه سيلاج سخا ١ » هذا المحصول نستطيع أن نقول: إنه بديل قوي وقومي لاستخدام الذرة الشامية فى السيلاج، خاصة أننا نستورد حوالي من ٧ إلى ٨ ملايين طن من الذرة الشامية لاستخدامها فى العلف بأسعار مرتفعة.

ولابد من الإشارة إلى أن ٧٠٪ من مزارعي الذرة لا يزرع من أجل الحبوب وبالتالي يضطر أحيانا إلى بيع الذرة الموجودة فى الأرض قبل اكتمال فترة النمو لمربي الماشية للحصول على علف، التي تكون إنتاجية الفدان فى تلك المرحلة حوالي ٢٥ طنا فقط ولكن فى حالة استخدام البديل المشار إليه سابقا فإن الهجين يعطي إنتاجية تصل إلى ٧٠ طنا للفدان الواحد أي ضعف إنتاجية الذرة الشامية بالإضافة إلى أنه يعطي طاقة عالية على عكس الذرة الشامية، التي تعتبر مادة مشبعة فقط دون طاقة بالإضافة إلى أن البروتين فى حبوب الذرة السيلاج تصل إلى ١٦٪ أما الذرة الشامية لا تتعدي ١٢٪ والزيت فى الأولى يتعدى ٨٪ أما فى الشامية لا يتعدى ٦٪ فهنا الذرة السيلاج الهجين تعطي زيت وبروتين وطاقة بالإضافة إلى أنها تعطي إنتاجية ثلاث أفدنة من الذرة العادية.

وهنا أوصى الفلاحين بتخصيص ثلث فدان فقط للذرة الريانة للقضاء على الفجوة، التي تحدث من الأعلاف الخضراء أثناء الانتقال من المجموعة الصيفية إلى الشتوية والعكس وهذا الأمر سيساهم فى توفير من ٦٠٪ إلى ٧٠٪ من الحبوب للدولة.

وبالفعل تم التوسع فى زراعة الذرة الريانة فى عدد من الحقول الإرشادية بخمس محافظات وسيتم التوسع تدريجيا حتى نحصل على إنتاج ما يكفى منها.

يعتبر البرسيم العلف الأخضر الأول.. فما أصنافه؟

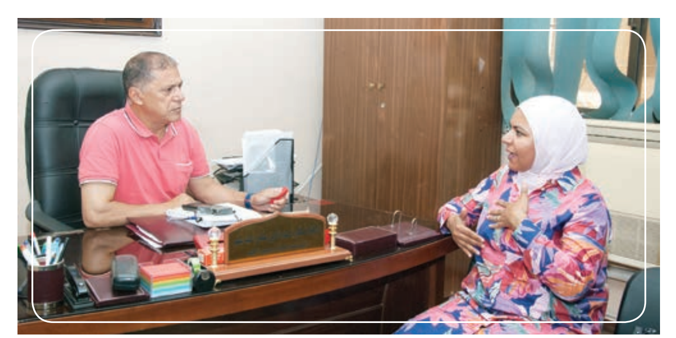
هناك البرسيم المصري ويتضمن حوالي من ٦ إلى ٧ أصناف وهي تنتج فى المتوسط فى الوجه البحري ٤٠ طنا وفى الوجه القبلي هناك أصناف تنتج حوالي ٧٠ طنا وكل تلك الأصناف تعتبر محاصيل أعلاف تصلح للزراعة فى منطقة الوادي والميزة الموجودة فى تلك الأصناف أنها لا تغير من التركيب المحصولي للدولة أو المزارع بمعنى أنها لا تزاحم المحاصيل الرئيسية.

وهناك تجربة سيئة حدثت لبعض المزارعين عندما انتشرت بعض الدعايا لزراعة «البنكم» كنوع من أنواع محاصيل الأعلاف ولكنه يعتبر من المحاصيل المعمرة، التي إذا تم زراعتها فى أرض الوادي، تؤثر على التركيب المحصولي المتبع، حيث تصل استدامتها فى الأرض حوالي سبع سنين.

الذرة الريانة

متى بدأ تجارب استنباط الذرة الريانة؟

بدأت تجربة إنتاج الذرة الريانة منذ ٢٠٠٨ حتى الوصول إلى مرحلة التسجيل وتم تسجيلها باعتبارها ذرة سيلاج، حيث تساهم في توفير الحبوب بديلا للذرة الشامية وفي نفس الوقت على اعتبارها بديلا جيدا للذرة الشامية كقيمة غذائية.



د . حسام الدين عثمان فى حوار مع محررة أكتوبر

نعاني من نقص شديد فى الأعلاف الخضراء مقارنة باحتياجات الإنتاج الحيواني



أوصى الفلاح بزراعة ثلث فدان للذرة الريانة للقضاء على فجوة الأعلاف الخضراء بين الصيف والشتاء

بالإضافة إلى أن هذا النوع من المحاصيل، يحدث له نوع من السكون داخل الأرض من شهر أكتوبر إلى شهر أبريل ليرجع يحدث له نمو وإنتاج مرة أخرى، والأمر لا يقتصر على ذلك بل أنه لا يعتبر بديلا للبرسيم فى إدرار اللبن للمواشي، كما أنه يسبب إجهاض لأنثى المواشي، خاصة أنه من السنة الثانية يبدأ المحصول يتخشب ويحتوي على مادة اللجنين بنسبة عالية وهذا ما يسبب الإجهاض للماشية، والمزارعون الذين قاموا بزراعته خلال السنوات الماضية بداية من السنة الثانية بدأوا فى التخلص منه.

لذلك أرشد دائما المزارعين بالاعتماد على محاصيل الأعلاف المعتمدة من جانب المعهد؛ لأنها لا تزاحم التركيب المحصولي ويمكن زراعتها بين الدورات بالاضافة إلى أن البرسيم يمكن زراعة القمح بعده دون مشاكل.

– ما أفضل أنواع البرسيم؟

من المحاصيل التداخلية أو البينية التي لا تؤثر على القمح برسيم الفحل فى مكن زراعته قبل زراعة القمح للحصول على العلف الأخضر، حيث تصل إنتاجيته إلى ضعف حشتين من البرسيم المصري و تبدأ زراعته فى شهر أكتوبر وينتهي نهائيا فى منتصف نوفمبر وبعدها يبدأ القمح، وتعطي إنتاجية تصل إلى ٢٠ طنا فى حين أن البرسيم البلدي الحشة الواحدة لا تتعدى ١٠ أطنان والثانية ١٢ طنًا، حسب إحصائية مديريات الزراعة فإن الموسم الماضي تم زراعة مليون و ٣٠٠ ألف فدان برسيم.

هل تصلح محاصيل الأعلاف فى المشروعات الجديدة؟

تصلح زراعتها فى الأراضي الجديدة ولكن ستؤثر على إنتاجيتها وليست جميع الأنواع تصلح للزراعة فى الأراضي الجديدة، مثل الذرة السيلاج أو الريان؛ لأنه محصول يحتاج إلى تربة جيدة ونسبة الملوحة لا تتعدى ٢٥٠٠ BBM ، وفى حالة تعدت الملوحة تلك النسبة مع عدم وجود تغذية جيدة فى هذه الحالة سيحدث زهورا للمحاصيل ولكن لن تعطي إنتاجا جيدا ولن يكون محصول استثماري.

وحتى الزراعة فى الأرض العادية فى أرض الوادي لن تعطي إنتاجا جيدا دون تربة وتغذية جيدة وعمليات خدمة للحصول على إنتاج عالي، فالزراعة عملية متكاملة من بذرة وأرض وتقاوي وعمليات خدمة واختلال أي جزء فى تلك العملية لن يعطي النتائج المطلوبة.

ما الخطوات الاستباقية لمواكبة التغيرات المناخية فى مجال الأعلاف الخضراء؟

معظم الأنواع الهجينة الجديدة كلها معدلة لتواكب التغيرات المناخية وفى نفس الوقت التوصيات الفنية، التي يتم تقديمها باستمرار تشمل مجموعة من التعليمات تساعد المحصول للمرور بتلك التغيرات دون تأثيرات سلبية ومن أهمها المغذيات التي تعمل نوعا من الحماية والتحمل لدرجات الحرارة العالية وسواء كانت تلك التغيرات ارتفاعا فى درجات الحرارة أو العكس لابد لها من خطوات استباقية وهناك أيضا التسميد الفوسفاتي وجوده ضروري لحماية النبات.

مثل ما يحدث مع البرسيم المصري فى حالة مر بصقيع ولم يتم إضافة التسميد الفوسفاتي فى تلك الحالة سيتعرض المحصول إلى تقزم بالإضافة إلى احمرار أو إصفرار أوراق البرسيم هذا مع ضرورة إضافة البوتاسيوم، الذي يعتبر خط الدفاع الأول لرفع مناعة النبات فى مواجهة الأمراض بالإضافة إلى بعض منظمات النمو الطبيعية المستخلصة من مكونات طبيعية بعيدا عن المنظمات الهرمونية، التي يكون لها تأثير سلبي.

ما نسبة تغطية الأعلاف الخضراء من احتياجاتنا؟

نعاني من نقص شديد فى الأعلاف الخضراء مقارنة باحتياجات الإنتاج الحيواني ويعتبر هذا الأمر السبب الرئيسي لارتفاع أسعار الأعلاف المركزة بالإضافة إلى نقص الوعي والإرشاد فى كيفية استغلال الأرض الزراعية بطريقة مثالية للاستفادة من المحاصيل والأعلاف بجانب المحاصيل الزراعية الأخرى.

«25 مليار دولار سيارات.. معقول مش قادرين نخلى شركات السيارات تنتج سيارات فى مصر.. نستورد بس.. إذا كنتم عاوزين نتجاوز تحدى الدولار لازم نسبة كبيرة من هذه المنتجات يتم تصنيعها فى مصر.. وده أمر مش سهل ومدعمين الحكومة حتى تخرج هذه المنتجات فى أقرب فرصة».. بهذه الكلمات كشف الرئيس السيسى، عن حجم الأموال التى تم إنفاقها على استيراد عدد من المنتجات التى يمكن إنتاجها فى مصر، وذلك خلال الـ 10 السنوات الماضية ومنها السيارات.

لذلك كان لا بد أن نتوقف قليلا، لنتعرف على جهود توطين صناعة السيارات حتى الآن، حيث يوجد فى مصر حاليا 17 مصنعا لتجميع السيارات كانت تنتج 100 ألف سيارة سنويا، وذلك قبل أزمة العملة الصعبة والاستيراد التى أدت إلى تراجع إنتاج السيارات بأكثر من النصف، وتحرص الحكومة على زيادة التعاون مع القطاع الخاص لتوطين صناعة السيارات، مثل الاتفاق على إنشاء أول مشروع عملاق لصناعة السيارات فى مصر من خلال تجمع أكبر 3 شركات لصناعة السيارات فى العالم وهى «نيسان، جنرال موتورز، ستيلانتس»، وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتى وتوفير فرص العمل وتقليل الفجوة الاستيرادية بشكل كبير، وذلك من خلال زيادة الإنتاج الذى يؤدى إلى انخفاض قيمة العملة الصعبة.

محمد العوضي

بعد تجاوز حجم الاستيراد ٢٥ مليار دولار

تفاصيل خطة توطين صناعة السيارات

فى إطار جهود الدولة لتوطين تلك الصناعة فى مصر تم تدشين مصانع "لفائف الصاج" والإطارات بكل أنواعها ومقاساتها والذى سيتم إنتاجه بنهاية العام الجارى لأول مرة بنسبة ١٠٠٪ مكون محلى بالإضافة إلى البطاريات، وذلك بهدف تحقيق اكتفاء ذاتى وتوفير أفضل منتجات بأسعار تناسب مختلف الشرائح والوصول للمواطن البسيط من خلال تقديم منتج محلى يحمل شعار "صنع فى مصر" بجودة عالية لا تقل عن المنتجات العالمية .

ومن أهم الخطوات التى اتخذتها الدولة أيضًا فى هذا الصدد إنشاء المجلس الأعلى لصناعة السيارات، وإصدار استراتيجية تطوير صناعة السيارات التى تشمل حوافز لتوطين صناعة السيارات والصناعات المغذية لها فى إطار البرنامج المصرى لتنمية صناعة السيارات والذى يهدف إلى الحفاظ على قدرات التجميع والتصنيع الحالية وتنميتها وتشجيع الاستثمارات الجديدة فى هذا القطاع .

جهود القطاع الخاص

أما حول جهود القطاع الخاص فى التوطين، فتخطط شركة " نيسان " لاستثمار ٥٥,٩ مليون دولار فى السوق المصرية حتى عام ٢٠٢٦، كما تستهدف تصنيع طراز جديد محلى الصنع، وذلك وفقا للمهندس محمد عبد الصمد، العضو المنتدب لشركة نيسان مصر، موضحًا أن شركة "نيسان مصر" بعد اختيارها لتكون مركزاً لتصدير سيارات الركوب لإفريقيا، قررت إنشاء شركة منطقة حرة فى ميناء الإسكندرية لتسهيل تصدير السيارات والأجزاء وتوفير العملة الأجنبية، وذلك على مساحة مُستهدفة بنحو ٦٠٠٠ متر مربع لخدمة تصدير السيارات والأجزاء المصنعة محلياً والدمج مع المستورد منها، حيث من المخطط بدء التنفيذ فى الشهر المقبل ، باستثمارات تصل إلى مليونى دولار.

وأشار إلى تفاصيل الموديل الجديد الذى تستهدفه الشركة، حيث إنه من المستهدف تصنيع ١٠ آلاف سيارة منه للسوق المحلية و٧ آلاف سيارة للتصدير فى أول عام، مع زيادة سنوية لتلبية الطلب المحلى والأسواق الخارجية، لافتاً إلى أن الشركة تدرس أيضاً التوسع عبر إنتاج موديلات أخرى لحاجة السوق لها .

وذكر عبد الصمد أن شركة نيسان الأم وافقت على دراسة مقترح الفريق كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية، وزير الصناعة والنقل، بشأن إنشاء مدرسة فنية تابعة لشركة نيسان فى مصر، وتمت الموافقة على بدء دراسة المشروع مع الهيئات المعنية، كما تم التواصل مع فرع الشركة بإنجلترا للاستفادة من خبراتهم فى برنامج مماثل للشركة مع الحكومة البريطانية.

فى الوقت ذاته، تسعى القصراوى جروب إلى إنشاء مصنع



محمد عبد الصمد:
شركة «نيسان» تسعى لإنشاء مدرسة تابعة للشركة الأم فى مصر

جديد للسيارات لإنتاج موديلات جديدة، إلى جانب إنتاج ٢٣ ألف وحدة خلال السنوات الخمس الأولى من التشغيل، وتتطلع إلى البدء فى تجميع سيارات جيتور وجاك الصينية محليا.

فيما تسعى جى بى كورب إلى تجميع السيارات من ماركة شيرى محليا، وقد حصل أحد المستثمرين بالفعل على الموافقات اللازمة لتجميع إحدى سيارات الدفع الرباعى فى المنطقة الصناعية بالعاشر من رمضان.

السيارات الكهربائية

أما عن السيارات الكهربائية، فقد أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل المهندس كامل الوزير عن توقيع اتفاق بين شركة بايك الصينية وشركة ألكان لإقامة مصنع لإنتاج سيارات كهربائية فى مصر.

وأشار الوزير إلى أن هذا التوقيع يأتى فى إطار تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية بتحويل مصر إلى مركز صناعى إقليمي والعمل على توطين صناعة السيارات والصناعات المغذية لها وتعظيم دور القطاع الخاص فى مجال الصناعة، ورحب الوزير بالتعاون المثمر والبناء بين الشركتين، مؤكداً حرص الوزارة على دعمها لهذا المشروع الجديد ليدخل سريعا فى طور الإنتاج.

وكشف أن الهيئة العامة للتنمية الصناعية خصصت الأرض الصناعية اللازمة للمشروع، لافتاً إلى الاستعداد التام لإنهاء كافة إجراءات التراخيص الصناعية لسهولة بدء الإنتاج.

كما أكد الوزير حرص وزارة الصناعة على تعميق التصنيع المحلى وجذب الاستثمارات العالمية فى مجال صناعة السيارات والصناعات المغذية لها لتلبية احتياجات السوق المحلى والتصدير للخارج خاصة للشرق الأوسط وإفريقيا، مشيراً إلى استعداد وزارة الصناعة لتوفير كل أوجه الدعم لشركات السيارات العالمية للإنتاج والتوسع فى السوق المصرى بما يسهم فى ضخ استثمارات حقيقية وتوطين الصناعة المحلية وتوفير المزيد من فرص العمل أمام الشباب.

هذا ومن المخطط أن يبدأ المصنع إنتاجه نهاية عام ٢٠٢٥، وسيقام على مساحة ١٢٠ ألف متر بهدف تلبية احتياجات السوق المحلى والتصدير لأسواق الشرق الأوسط وإفريقيا، ومن المقرر أن ينتج المصنع فى العام الأول ٢٠ ألف سيارة بحيث يصل حجم الإنتاج بنهاية العام الخامس إلى ٥٠ ألف سيارة، كما تبلغ نسبة المكون المحلى للمشروع ٤٨٪ ومستهدف زيادتها إلى ٥٨٪، وسيوفر المشروع نحو ١٢٠٠ فرصة عمل جديدة.

من جانبه أكد سونج وى رئيس شركة بايك الصينية حرص الشركة على تعزيز تواجدها بالسوق المصرى باعتباره من أهم أسواق المنطقة، وهو ما دفع الشركة لطرح طراز جديد من سياراتها من قلب مصر، حيث يعد أول انطلاق عالمى لها من خلال السوق المصري، لافتا إلى أن الشركة تعمل فى الصين منذ عام ١٩٥٨ وبدأت منذ عدة سنوات إنتاج السيارات الكهربائية، حيث تستثمر الشركة باستمرار فى مجال البحث والتطوير لإنتاج مركبات عالية الجودة سواء داخل الصين أو بالأسواق الخارجية.

6 موديلات جديدة

وفى سياق متصل، كشف د. مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، عن بعض ملامح تطوير قطاع السيارات المحلي، وخطط تعميق الصناعة فى مصر والتحول إلى التصدير.

وقال مدبولي، إنه تم عقد لقاء بمسئولى واحدة من الشركات الكبرى بقطاع السيارات والتى أفادت أنها بصدد إنتاج ٦ طرز جديدة تباعًا حتى عام ٢٠٢٧ بما فى ذلك الكهربائية.

وأضاف أن الدولة تولى ملف توطين صناعة السيارات



الدولة تولى ملف توطين صناعة السيارات اهتمامًا بالغًا وذلك بهدف تخفيض الفاتورة الاستيرادية للسيارات

اهتمامًا بالغًا، وذلك بهدف تخفيض الفاتورة الاستيرادية للسيارات التى كانت تكلف الدولة سنويًا ما يقارب ٥,٥ مليار دولار، موضحًا أن العمل على توطين صناعة السيارات فى مصر يستهدف التحول خلال السنوات القليلة المقبلة من تلبية احتياجات السوق المحلى إلى التصدير للخارج.

يذكر أن رئيس الوزراء التقى بمسئولى مجموعة المنصور للسيارات، لبحث واستعراض خطط توسع المجموعة بمصر، وهو اللقاء الذى شدد خلاله أنكوش أرورا، الرئيس التنفيذى للمنصور على حرصهم لتنفيذ خطط التوسع فى السوق المصرية، وبخاصة فى ضوء الحوافز التى توفرها الحكومة المصرية للمستثمرين.

وأكد أرورا أن المجموعة تسعى للتوسع فى قطاع التصنيع محليًا، من خلال مصانع الشركة القائمة فى مصر، مشيراً إلى توجيه أغلب الإنتاج للتصدير، فضلًا عن تغطية احتياجات السوق المحلية، موضحًا أن التصنيع فى مصر يكتسب أهمية كبرى لاسيما عندما يتعلق الأمر بتصدير المنتجات المصنعة للأسواق الدولية وعلى رأسها السوق الأوروبية، مشيدًا بما توفره الحكومة من فرص لجذب الشركات الكبرى فى مجال صناعة السيارات، بما يسهم فى توطين هذه الصناعة المهمة فى مصر.

تحفيز صناعة السيارات فى مصر

وكان مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، قد أصدر العدد الخامس من "مرصد السياسات العامة"، وقد جاء العدد الجديد بعنوان "تحفيز صناعة السيارات فى مصر.. ممارسات دولية رائدة".

وكشف الإصدار عن الجهود المصرية والاستراتيجيات التى تم إطلاقها لتحفيز صناعة السيارات والصناعات المغذية، حيث يمكن تلخيص أبرز الجهود المصرية فى هذا الملف وتتضمن العديد من الخطوات من بينها:

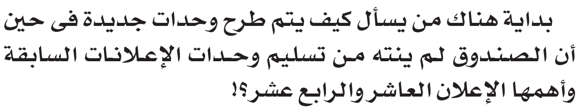
- إطلاق الاستراتيجية الوطنية لتوطين صناعة السيارات فى مصر فى ١٤ يونيو ٢٠٢٢: حيث يتوقع أن يتجاوز حجم الطلب على السيارات فى مصر خلال عشر سنوات ٨ مليارات دولار، كما تتمثل أهمية الاستراتيجية أيضًا فى تعزيز القدرة على الاستجابة إلى حجم الطلب فى السوق الإفريقية والذى يتوقع أن يبلغ نحو ٥ ملايين سيارة خلال السنوات العشر المقبلة.
- البرنامج الوطنى لتطوير صناعة السيارات فى مصر: ويعد بمثابة سياسة متكاملة لصناعة السيارات فى مصر والصناعات المغذية لها بما يتوافق مع جميع الالتزامات الدولية، ويتضمن مجموعة من الحوافز تتمثل فى نظام تعريفة يُسهل إجراءات الإفراج الجمركى للشركات المشاركة، وبرامج لدعم الشركات التى تتخصص فى توطين صناعة المعدات الأصلية بمصر، وتشجيع التحول نحو نظام التجميع الصناعى الكامل بما يشمل تجميع السيارات بالكامل محليًا من الأجزاء المستوردة.
- الرخصة الذهبية: وتعد بمثابة موافقة واحدة نافذة بذاتها دون الحاجة إلى اتخاذ أى إجراء آخر.
- المبادرة الرئاسية لإحلال المركبات المتقادمة: وتم إطلاقها عام ٢٠٢١ بهدف تعزيز وجود المركبات الصديقة للبيئة فى نحو ١٥ محافظة كمرحلة الأولى للمبادرة تمهيدًا لتوسيع قاعدة المستفيدين فى باقى المحافظات، كما تعمل المبادرة على توطين صناعة السيارات من خلال زيادة نسبة المكون المحلي؛ على نحو يسهم فى تيسير امتلاك المواطنين لسيارات صديقة للبيئة.
- تعزيز البنية التحتية لصناعة المركبات: وقد أولت الحكومة المصرية اهتمامًا خاصًا للصناعات المغذية لصناعة السيارات والبنية التحتية المرتبطة بها، حيث تم إنشاء وتشغيل ما يقرب من ٣٠٠٠ محطة شحن بتكلفة استثمارية تقدر بنحو ٤٥٠ مليون جنيه فى محافظات "القاهرة، والإسكندرية، والجيزة، ومدينة شرم الشيخ، والطرق السريعة" وذلك بالتعاون بين مؤسسات عامة وخاصة، بحيث يتم ذلك فى إطار شراكة يشترك فيها القطاع الخاص بنسبة ٢٥٪، كما تم التوسع فى إقامة محطات الغاز الطبيعى اللازمة لتموين السيارات، حيث تمت زيادة عددها من ٢٥٠ محطة إلى ١٠٠٠ محطة خلال عام واحد.
- تصنيع الضفائر الكهربائية: وفى إطار العمل على تعزيز الصناعات المغذية لصناعة المركبات عملت الحكومة على توفير كل الدعم اللازم لشركة سوميتومو إلكتريك إيجيبت؛ بهدف إقامة أكبر مصنع لإنتاج الضفائر الكهربائية للسيارات والمركبات بجميع أنواعها فى مدينة العاشر من رمضان وذلك باستثمارات ضخمة على مساحة ١٥٠ ألف متر إذ يتمكن المصنع من مضاعفة إنتاج الشركة فى مصر، بحيث يلبى المصنع احتياجات السوق المحلية، ويصدر منتجاته لمختلف الأسواق الأوروبية والأمريكية وفقًا لتوقعات الشركة، حيث يعمل المصنع على توفير ضفائر كهربائية، وعقول إلكترونية لعدد مليون سيارة سنويًا بما يوفر ٣٥٠٠ فرصة عمل، وهو ما يؤكد قدرة مصر لاجتذاب كبرى الشركات العالمية للاستثمار فى السوق المصرية.

أيام قليلة تفصلنا عن أكبر طرح لوحدات محدودي ومتوسطي الدخل من المبادرة الرئاسية سكن لكل المصريين 5 الذي يقدر بـ 70 ألف وحدة سكنية في مختلف أنحاء الجمهورية، ويأتي هذا الطرح بعد انتظار استمر لأكثر من ثلاث سنوات مما يعد تأكيدًا على حرص الدولة المصرية دعمها لكل فئات الشعب وتحقيق حلمه في الحصول على مسكن مناسب.

«أكتوبر» حرصت على أن تحاور المسئول الأول عن هذا المشروع مي عبد الحميد، المدير التنفيذي لصندوق الإسكان الاجتماعي ودعم التمويل العقاري، لتجيب عن كثير من التساؤلات التي تدور في أذهان عملاء الصندوق ممن ينتظرون التخصيص وآخرين يأملون في الاستفادة من الطرح الأخير فإلى تفاصيل الحوار.

قبيل فتح باب التقديم..

مي عبد الحميد: الطرح الجديد يعد الأكبر في برامج «الإسكان الاجتماعي»



عمر البدري

بداية هناك من يسأل كيف يتم طرح وحدات جديدة في حين أن الصندوق لم ينته من تسليم وحدات الإعلانات السابقة وأهمها الإعلان العاشر والرابع عشر؟!

علينا أن نتفق بوجود تأخير في تسليم كل الوحدات من الإعلانات السابقة لكن علينا أن نتفق أيضًا أن هذا التأخير لم يكن مقصودًا ولم يكن تقصيرا منا فجميعنا يعلم الظروف العالمية الحالية التي أدت إلى تأخر تسليم بعض المشروعات نتيجة توقف العمل لبعض الوقت.

وتوقف المقاولين عن العمل بسبب الارتفاع الشديد في أسعار مواد البناء ومع ذلك الدولة كانت ولا تزال ملتزمة مع الجميع وتم تعويض المقاولين دون أي زيادة في أسعار الوحدات لأن العميل ليس له دخل في ذلك.

وللإجابة عن سؤال كيف يتم الإعلان عن طرح جديد مع وجود تأخير كما أشرنا

ليس من الطبيعي أن نقف أو تقف الدولة مكتوفة الأيدي حتى ننتهي من تسليم كل الوحدات فكانت هناك توجيهات رئاسية وتوجيهات من رئيس الوزراء بألا تتوقف عجلة البناء، وتم التوجيه بالتجهيز لأكبر طرح حتى تعم الفائدة على الجميع وبالفعل عجلة البناء في المدن الجديدة تعمل على قدم وساق.

لا يزال السؤال قائمًا من قبل العملاء الذين لم يتسلموا وحداتهم متى يتم التسليم؟!

الصندوق بدأ بالفعل بتسليم الوحدات المتأخرة تدريجيًا، وبدأت مرحلة الاستعلام وفقا للأولويات حيث نقوم بتسليم ما بين ٨ إلى ١٠ آلاف وحدة شهريًا، وسلمنا حتى الآن ٤٠ ألف وحدة ونأمل أن يكتمل تسليم جميع الوحدات المتأخرة خلال ١٨ شهرًا.

على أي أساس تكون أولويات تسليم الوحدات في كل إعلان؟!

ترتيب الأولوية داخل مشروع الإسكان الاجتماعي يكون للمتزوج ولديه أطفال، ثم المتزوج ثم الأعزب، وفي كل الحالات يتم اختيار الأصغر سنًا.

ما ردك على من يدعي بوجود تراجع في ثقة العميل بالصندوق وما يقدمه من أطروحات؟!

ليس لدي رد ربما تكون شهادتي مجروحة لكن الرد الذي ينفي أي ادعاء كاذب هو الارتفاع في أعداد المتقدمين للحصول على الوحدات السكنية التي يطرحها صندوق الإسكان الاجتماعي ودعم التمويل العقاري، وهذا أكبر دليل على ثقة المواطنين في المشروعات التي يعلن عنها الصندوق، والتزام الصندوق بتحقيق الوعود التي قطعها على نفسه في كراسات الشروط.

لكن بالفعل توجد شكاوى من سوء تشطيب الوحدات؟!

من حق العميل ألا يستلم وحدته المخصصة له إلا بعد الاطلاع عليها وفي حال وجود أي نواقص أو مشكلات في التشطيب يعترض على الاستلام ويبلغ جهاز المدينة بذلك والتي تقوم بدورها بمراجعة الشركة المنفذة وإلزامها بالتشطيب الكامل للوحدة، وفي حال عدم الحل على العميل أن يبلغ الصندوق وسنقوم بوقف التعامل مع المقاول أو الخصم من مستحقاته.

البعض يتخوف من تلاعب مندوب الاستعلام ومنهم من يحاول شراء رضاه بالمال هل توجد رقابة على مندوب الاستعلام؟!

أولاً مندوب الاستعلام غير تابع للصندوق ونحن كنا حريصين من البداية ألا يكون لنا دخل بالاستعلام لمنع أي شكوك وأسندنا هذه المهمة لشركات خاصة، ووظيفة مندوب الاستعلام هي التأكد من صحة البيانات المقدمة من قبل الحاجز، خاصة بيانات العمل والإقامة والحالة الاجتماعية، وبعد إتمام الاستعلام يتم تسليم تقرير بحالة المتقدم وهل هو مخالف لشروط الإسكان الاجتماعي أم يتوافق معها.

وهنا أؤكد على ضرورة التأكد من هوية المندوب وعدم دفع أي أموال تحت أي مسمى وفي حال طلب المندوب أي أموال يجب تقديم بلاغ للصندوق ضده.

يتساءل البعض عن العقوبات الصارمة التي يفرضها الصندوق وكيف يعد غلق العميل للوحدة مخالفة؟!

دعونا نتفق أن نجاح هذا المشروع أساسه النظام والالتزام بالشروط فعندما يتقدم العميل لحجز وحدة فهذا اعتراف بحاجته للسكن ومن ثم تقوم الدولة بتحقيق مطلبه، ليس هذا فحسب فتوفير السكن يتطلب توفير خدمات فتقوم الدولة ببناء كل الخدمات سواء تعليمية وصحية واجتماعية وتعمل على تشغيلها فمن هنا لا يحق للعميل غلق الوحدة وعدم شغلها فهذا اعتراف أيضا بعدم حاجته للوحدة، لذلك نقوم بإنذاره وفي حال عدم الالتزام يوقع عليه الصندوق عقوبة كانت من قبل ٤٠ ألف جنيه، ويسعى الصندوق لتغليظ العقوبة لتصل لـ ٧٥ ألف جنيه وهذا ينطبق أيضًا على من يقوم بتأجير الوحدة أو استغلالها في أغراض غير السكن.



مي عبد الحميد خلال حوارها مع الزميل عمر البدري

ما الجديد فى هذا الطرح المرتقب خلال أيام؟!

حرصنا فى هذا الطرح على تغيير الشروط الخاصة بذوى الهمم، حيث أصبح تعريف ذوى الهمم يشمل الأسرة بأكملها سواء مقدم الطلب أو أى فرد من أفراد الأسرة، وكذلك تخصيص الدور الأرضى لذوى الإعاقة البصرية والحركية.

وفى هذا الطرح أيضًا لن يسمح لأى مواطن بمزاحمة أصحاب الهمم خلال الأسبوع المخصص لهم للتقديم، وسوف يتم التنسيق مع هيئة البريد فى هذا الأمر.

وهل يوجد تغيير فى الاشتراطات المالية؟!

نعم الطرح الجديد سوف يشهد تغييرا على مستوى حدود الدخل، فقد أصبح الحد الأدنى لصافى الدخل الشهرى لصاحب الطلب من المواطنين منخفضى الدخل للتعامل بنظام التمويل العقارى ٣٥٠٠ جنيه.

مع ضرورة ألا يزيد صافى الدخل الشهري/ السنوى من كل مصادر دخل صاحب الطلب من المواطنين منخفضى الدخل على ١٥ ألف جنيه شهريًا بواقع ١٨٠ ألف جنيه سنويًا، وذلك بالنسبة للأسرة، و١٢ ألف جنيه شهريًا بواقع ١٤٤ ألف جنيه سنويًا بالنسبة للفرد.

وماذا عن متوسطى الدخل الذين سيكون لهم نصيب فى هذا الطرح يقدر بـ١٠ آلاف وحدة؟!

المواطنون متوسطو الدخل الراغبون فى التقدم للحصول على وحدة سكنية ضمن الإعلان الجديد، فإن الحد الأدنى لصافى الدخل الشهرى لصاحب الطلب للتعامل بنظام التمويل العقارى يبلغ ١٢ ألف جنيه.

ويجب ألا يزيد صافى الدخل الشهري/السنوى من كل مصادر الدخل لصاحب الطلب من المواطنين متوسطى الدخل على ٢٥ ألف جنيه شهريًا بواقع ٣٠٠ ألف جنيه سنويًا للأسرة، و٢٠ ألف جنيه شهريًا بواقع ٢٤٠ ألف جنيه سنويًا للفرد.

ماذا عن أسعار هذا الطرح هل تناسب كل المستويات؟!

بالتأكيد الطرح الجديد يشمل أسعارًا متنوعة لتلبية مختلف أنواع الطلبات، حيث يتراوح سعر الوحدات السكنية الجاهزة للتسليم الفورى للمواطنين منخفضى ومتوسطى الدخل بالمحافظات ما بين ١٨٤ ألف جنيه إلى ٤٠٠ ألف جنيه، وسعر الوحدات السكنية الجاهزة للتسليم الفورى للمواطنين منخفضى الدخل بالمدن الجديدة يتراوح ما بين ٤١٥ ألف جنيه إلى ٥٣٠ ألف جنيه، ووحدات سكنية تسليم خلال ٣٦ شهرا للمواطنين منخفضى الدخل بالمدن الجديدة يتراوح السعر ما بين ٥٤٢ ألف جنيه إلى ٧٠٠ ألف جنيه.

وماذا عن التعاقد بالتمويل العقاري؟!

التعاقد بنظام التمويل العقارى للمواطنين منخفضى الدخل سوف يصبح بفائدة ٨٪ سنويا، وبفائدة ١٢٪ سنويا للمواطنين متوسطى الدخل، وبمقدم يبدأ من ٢٠٪ لمدة تقسيط تصل إلى ٢٠ عامًا.

كم وحدة سكنية يتضمنها هذا الطرح؟! وما أنواعها؟! وأين أماكنها؟!



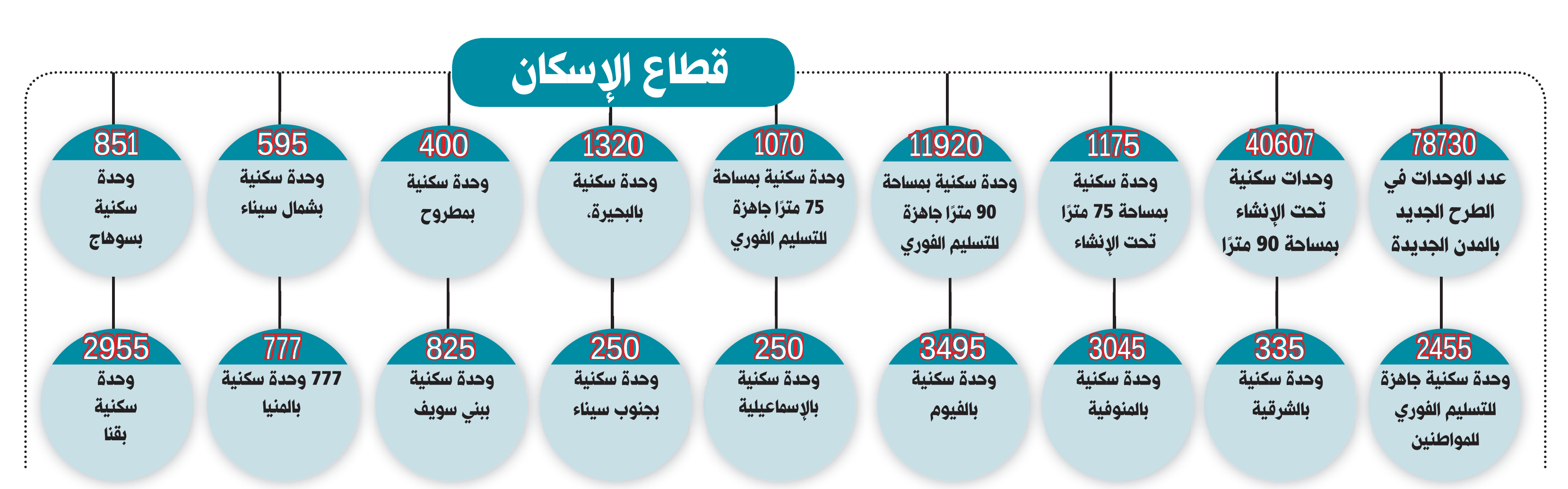
إقبال المواطنين على مشروعاتنا دليل على ثقته فى الدولة والتزاماتها بكل الشروط

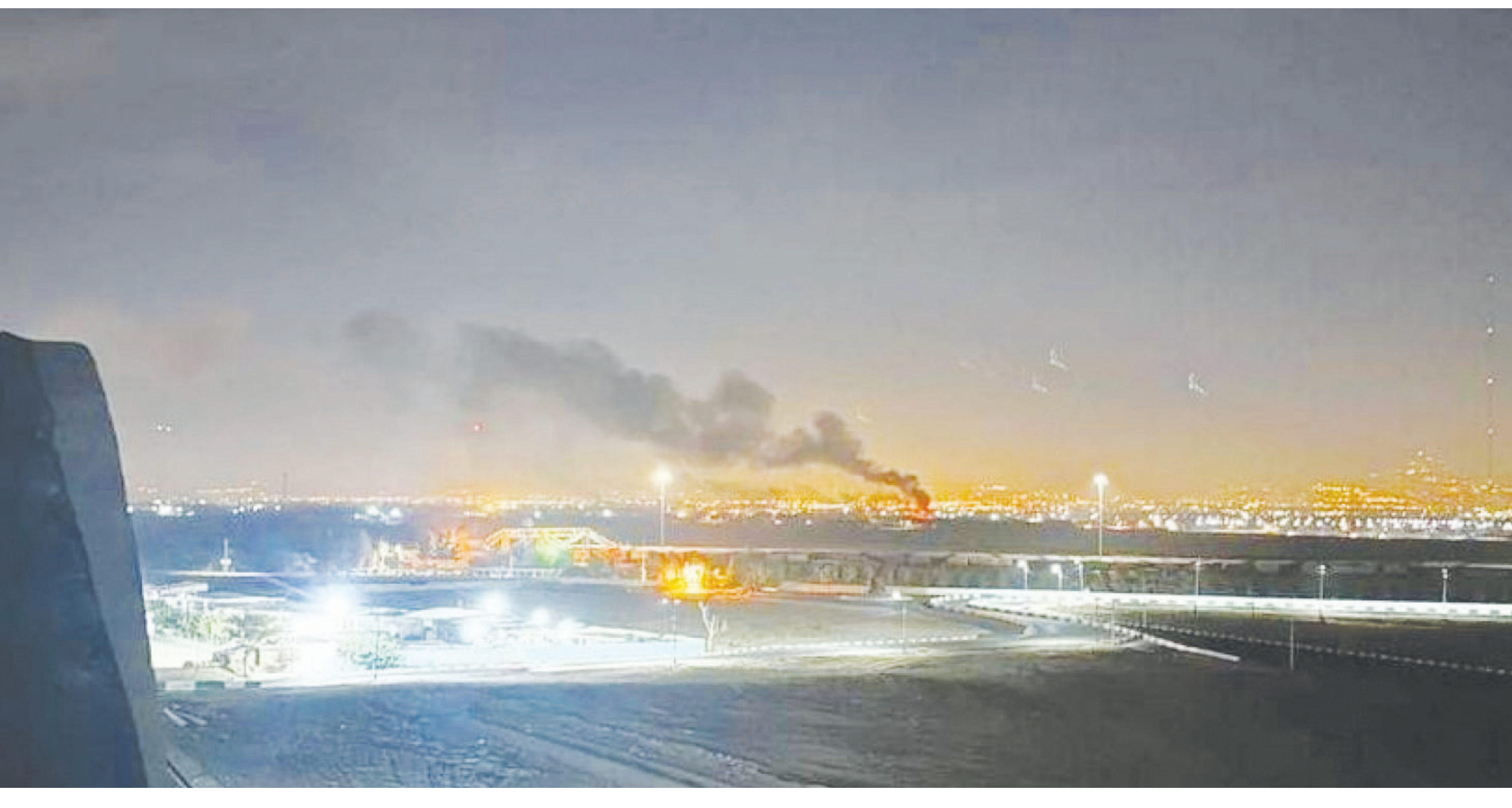


الدول حريصة على توفير سكن لكل المصريين

الإعلان الجديد يتضمن ٧٨٧٣٠ وحدة سكنية، مقسمة إلى ٤٠٦٠٧ وحدات سكنية تحت الإنشاء بمساحة ٩٠ مترًا، و١١٧٥وحدة سكنية بمساحة ٧٥ مترًا تحت الإنشاء، و١١٩٢٠ وحدة سكنية بمساحة ٩٠ مترًا جاهزة للتسليم الفوري، و١٠٧٠ وحدة سكنية بمساحة ٧٥ مترًا جاهزة للتسليم الفوري، وذلك على مستوى المدن الجديدة، أما على مستوى المحافظات، الطرح الجديد يتضمن وحدات جاهزة للتسليم الفورى للمواطنين منخفضى ومتوسطى الدخل بالمحافظات، والأولوية للمواطنين منخفضى الدخل، وذلك فى عدد من المحافظات مثل الجيزة (العياط، وجزر القطوري) بواقع ٢٤٥٥ وحدة سكنية، والشرقية بواقع ٣٣٥ وحدة سكنية، والمنوفية بواقع ٣٠٤٥ وحدة سكنية، والفيوم بواقع ٣٤٩٥ وحدة سكنية، والإسماعيلية بواقع ٢٥٠ وحدة سكنية، والبحيرة بواقع ١٣٢٠ وحدة سكنية، ومطروح ٤٠٠ وحدة سكنية، وشمال سيناء بواقع ٥٩٥ وحدة سكنية، وجنوب سيناء ٢٥٠ وحدة سكنية، وبنى سويف ٨٢٥ وحدة سكنية، والمنيا بواقع ٧٧٧ وحدة سكنية، وسوهاج بواقع ٨٥١ وحدة سكنية، وقنا بواقع ٢٩٥٥ وحدة سكنية، وأسيوط بواقع ٣١٣٠ وحدة سكنية، والأقصر بواقع ٢٦١٠ وحدة سكنية، وأسوان بواقع ٦٦٥ وحدة سكنية.

كما أن صندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقارى سوف يطرح نحو ١٢ ألف وحدة سكنية ضمن إعلان جديد للمواطنين متوسطى الدخل بعد الانتهاء من الإعلان الحالي، وذلك لإتاحة الفرصة أمام أكبر عدد ممكن من المواطنين للحصول على وحدة سكنية.





في ظل التوترات المتصاعدة بين إسرائيل وإيران، شكلت الضربة الأخيرة، التي نفذتها إسرائيل ضد أهداف إيرانية حدثًا ضبابيًا يثير تساؤلات حول مستقبل المنطقة، وهى العملية التى تأتي في سياق تبادل الرسائل العسكرية والسياسية بين البلدين، مما يضع منطقة الشرق الأوسط على حافة أزمة محتملة، أثارت هذه الضربة موجة من التصريحات المتناقضة حول تأثيرها الحقيقي، ما أضاف مزيدًا من الغموض حول نوايا الأطراف وتوجهاتها المستقبلية، فيرى محللون أن الرد الإيراني المحتمل قد يكون غير تقليدي، مما يفتح المجال لسيناريوهات غير مسبوقة قد تشمل تصعيدًا عسكريًا واسع النطاق أما السيناريو الآخر فهو محاولات لاحتواء الأزمة تجنبًا لحرب إقليمية في ظل هذه الأجواء المضطربة، يظل السؤال الأكبر إلى أي مدى يمكن أن يصل هذا التصعيد وما السيناريوهات القادمة؟ توجهت "أكتوبر" لعدد من الخبراء والمحللين الاستراتيجيين للإجابة عن هذا السؤال

الخبراء يؤكدون: كل السيناريوهات محتملة..

مستقبل المنطقة بعد «مسلسلات» التصعيد بين إيران وإسرائيل

د. نسرين مصطفى

بداية يقول اللواء دكتور نصر سالم، رئيس هيئة الاستطلاع الأسبق، وأستاذ العلوم الاستراتيجية والمستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، هناك أربعة سيناريوهات قد تشهدها المنطقة بعد توجيه إسرائيل ضربة عسكرية لإيران، السيناريو الأول وهو بقاء الحال على ما هو عليه وعدم حسم الأمر لصالح أى من الأطراف، وتظل الحملة الإعلامية والتلاسن بين الطرفين.

السيناريو المتوقع

أما السيناريو الثانى فهو الأكثر احتمالًا طبقًا للتقديرات وهو سيناريو تحتفظ فيه الولايات المتحدة بقوة كل من إسرائيل وإيران لإخافة الدول العربية وإشعارهم بحاجتهم لحماية الولايات المتحدة لدرء أى مخاطر سواء من إسرائيل أو إيران، والهدف من هذا السيناريو هو تحقيق الأهداف الأمريكية، خاصة أن ما حدث من توجيه ضربة إسرائيلية لإيران فى حقيقة الأمر سيناريو تديره الولايات المتحدة الأمريكية رسمت فيه الدور لكل من إيران وإسرائيل من حيث حجم الدور والتوقيت، وأكبر دليل على ذلك أن الرئيس الأمريكي جو بايدن صرح بأنه يعلم الدور الإسرائيلى وقوته، إذًا فالأهداف الاستراتيجية الأمريكية هى التى تحدد السيناريو بمنطقة الشرق الأوسط وهى سياسة تعتمد على تخويف الدول العربية من إسرائيل ورغبة الإدارة الأمريكية إشعار العرب باستمرار حاجتهم لها وأنها الوحيدة القادرة على كبح جماح إسرائيل ومنع الخطر الإسرائيلى عن المنطقة العربية وهو ما تريده الولايات المتحدة، وفى نفس الوقت كبح جماح إيران وتحقيق الأهداف الإسرائيلية بالقضاء على الأذرع الإيرانية مثل حزب الله وحماس والحشد الشعبى وفيلق القدس والحوثيين.

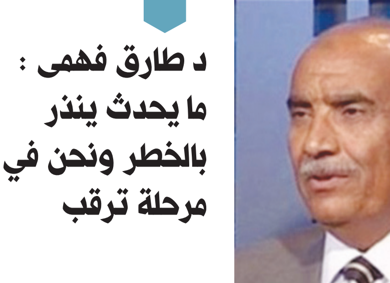
وأضاف سالم فى هذا السيناريو تحاول الولايات المتحدة الأمريكية استخدام إيران لتخويف الدول العربية، خاصة بعد قيام إسرائيل بالتطبيع مع بعض الدول العربية وهو ما عرف "بالاتفاقيات الإبراهيمية" مما يجعل الولايات المتحدة تلجأ إلى قوى أخرى؛ لتخويف الدول العربية ووجدت الولايات المتحدة ضالتها فى إيران، خاصة أن إيران لديها مشروع توسعى لذا تسعى الولايات المتحدة إلى إشعار الدول العربية لحمايتهم من خطر إيران إذًا فهى تحتاج إلى إيران وإسرائيل؛ لتضمن لجوء الدول العربية لها لحمايتها من الخطرين، فهى بذلك تحمى مصالحها فى المنطقة وتسير الأمور إلى التهدئة.

السيناريو الثالث هو الأسوأ والمتشائم وهو أن تزيد المخاطر عما تم تقديره، حيث تقوم إيران بالرد على الضربة الإسرائيلية فتتدخل إسرائيل ضد البرنامج النووى الإيرانى وسيزيد احتمال حدوث هذا السيناريو حال وصول دونالد ترامب كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية مما يزيد من المخاطر فى المنطقة، فلكى تقوم إسرائيل بضرب المنشآت النووية الإيرانية لابد من مساندة عسكرية مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية وفى هذه الحالة سيكون الرد الإيرانى أكثر عنفًا ضد إسرائيل والمصالح الأمريكية فى المنطقة سواء قواعد عسكرية أو منشآت اقتصادية على أراض عربية وتشتعل المنطقة بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية.

وأضاف هذا السيناريو يحمل الكثير من التوترات فى

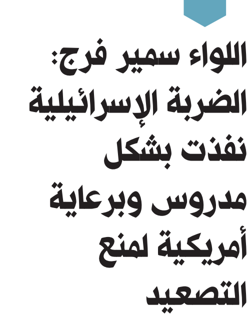
اللواء نصر سالم: 4 سيناريوهات مستقبلية.. وأمريكا تستخدم إسرائيل وإيران لحماية مصالحها





د طارق فهمى : ما يحدث ينذر بالخطر ونحن في مرحلة ترقب





اللواء سمير فرج: الضربة الإسرائيلية نفذت بشكل مدروس وبرعاية أمريكية لمنع التصعيد



المنطقــة، حيث ســيؤدى إلــى تدخل كل من روســيا والصين لصالح إيران وستكون إيران بؤرة لاستنزاف قدرات الولايات المتحــدة وحلفائها فى الناتو وهو الســيناريو الأســوأ، الذى ســيترتب عليه زيــادة الأزمــة الاقتصادية العالميــة والتأثير السلبى على حركة الملاحة العالمية وستستخدم إيران أذرعها فى المنطقة العربية من الحوثيين وحزب الله وغيرها وتدخل المنطقة فى حرب إقليمية.

أما الســيناريو الرابــع وهو المتفائل، حيــث ينتهى الوضع الحالــى إلــى الاتفاق على حل سـلمى بين إســرائيل ولبنان وتهدئــة الأوضاع فى المنطقة وتدخل المنطقة فى مفاوضات لحل الدولتين فى غزة.

منع التصعيد

يقــول اللواء دكتور ســمير فــرج، المفكر الاســتراتيجي، إن الضربــة الإســرائيلية الأخيرة كانت محدودة وبســيطة، ونفــذت بتوجيهات أمريكية، تهــدف إلى منع تصعيد الأزمة وتحولها إلى حرب إقليمية شاملة قد تضر بالمنطقة بأكملها فالتدخــل الأمريكــى لعب دورا رئيســيا فــى توجيه الضربة بشــكل مــدروس، للحفاظ على الاســتقرار وتجنــب اندلاع صــراع أوســع نطاقــا فــى المنطقــة، وأن الولايــات المتحدة الأمريكية أرســلت منظومة صاروخية إلى تل أبيب ما يعنى أنها شريكة فى أى هجوم على إيران.

وأكــد أن إســرائيل لن تســتطيع ضــرب المواقــع النووية الإيرانيــة وهــو الأمــر الذى ســيؤخر حصول طهــران على السلاح النووى، إلا أن إسرائيل لم تقم بضرب أهداف نووية خوفا من أن تقوم إيران بتوجيه ضربة مماثلة لمفاعل ديمونة النــووى حال قيام تل أبيب بقصف منشــآت إيران النفطية، لاسيما أن طهران طورت المسيرات والصواريخ خلال الفترة الماضية، حتى أصبحت تصل إلى العمق الأوروبى مما يشكل تهديدا لأوروبا.

ويقول فرج فى حال توجيه ضربات لمنشآت إيران النفطية فإن طهران ســتقوم بتدمير الـ ٣ حقول النفطية الإسرائيلية وهو الســيناريو الأسوأ لأنه يعنى دخول إسرائيل فى الظلام وتتبعه دخول المنطقة فى صراع إقليمي.

ومــن جهته، يقــول الدكتور طــارق فهمى، أســتاذ العلوم السياســية والاســتراتيجية إنــه رغــم أن الولايــات المتحدة نجحــت هذه المرة فى ضبط الســلوك الإســرائيلى فى هذه الضربــة التى ربما يكــون متفقا عليها، التى جاءت فى إطار اســتراتيجية الــردع والــردع المتبادل إلا أنــه لا أحد يضمن الســلوك الإســرائيلى وبصرف النظر عن أنه أحيطت إيران علما أم لم تحط فالضربة تمت فى سياقها.

وأضــاف فهمــى أن الضربة لهــا دلالات رمزية أكثر منها عســكرية أو اســتراتيجية والــدلالات الرمزيــة هــى الأهم فى قدرة إســرائيل علــى الضربة، وأكد أنــه لا أحد يضمن السلوك الإســرائيلى فربما تحدث ضربات قبل الانتخابات الأمريكيــة وربما قبلهــا لأن نتنياهو يخضــع لضغوط كبيرة داخل الســاحة الحزبية فى إسرائيل خاصة أن هناك فريقا من داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية وأجهزة المعلومات يقولــون إن هنــاك فرصة ذهبية لإســرائيل لتوجيه ضربات قوية لإيران وأن إسرائيل هى التى تقرر ما يصلح لأمنها فى النهاية وليست الولايات المتحدة.

وأكد أســتاذ العلوم السياسية أن السيناريو المتوقع توجيه إســرائيل ضربة لاحقة لإيران بصرف النظر عما ســيجرى وربمــا هذه الضربة قــد لا تكون للمنشــآت النووية إلا أنها ســتكون ضربة أكثر تأثيرا على عدد من المنشآت والمصافى الإيرانيــة خاصة أن الســلوك الإيرانــى الآن يخضع لتقييم المؤسســة العسكرية الإسرائيلية فى احتمال حدوث رد على الرد فالأن الأمور فى مرحلة ترقب ونحن فى انتظار ما يأتى به السيناريو التالى.

إنذار بالخطر

ونبــه فهمى إلى أن مــا يحدث الآن ويــراه البعض مجرد تمثيلية قد تجرف الشرق الأوسط إلى ما حذرت منه مصر والرئيس عبد الفتاح السيســي من أن ما يحدث سوف يجر المنطقــة إلى حــرب إقليمية وأن اســتخدام إســرائيل للقوة العسكرية يؤدى إلى التصعيد فى المنطقة بشكل ممنهج حتى إذا لــم تصل تلك الهجمات إلى المنشــآت النووية ومنشــآت النفــط إلا أنــه ينــذر بالخطــر، خاصــة أنه تم اســتهداف منصــات الصواريخ ومخــازن تصنيعها وبالتالــى نحن أمام مشــهد ربما فــى انتظار الــرد الإيرانى لأن الــرد على الرد تحدده كل دولة رغم محاولة الولايات المتحدة السيطرة على السلوك الإسرائيلي.

عسكرة المنطقة

وأكــد أن مــا نــراه الآن هــو تمهيد لمــا هو قــادم، فنحن أمام مشــروعين متضاربين هما المشــروع الإيرانى والمشروع الإســرائيلى وكلاهما لــه إيديولوجية فى الوقت الذى تعانى الإدارة الأمريكيــة حالة ارتبــاك بالإضافة إلى ما حدث من عســكرة المنطقــة، حيــث دفعت الولايــات المتحــدة والغرب لعــدد من الطائــرات والمنظومــات الحديثة مما يشــير إلى اســتعدادات عســكرية كبيرة واســتعداد كل طــرف لتنظيم صفوفــه لحمايــة مصالحه وبناء عليه لا أؤيــد وجهة النظر القائلة إن ما يحدث توزيع أدوار وقد يكون جزءا مما يجرى متفــق عليــه ولكن فى إطار العمل الدبلوماســى إلا أن القوة العسكرية شيء آخر.

ورجح فهمى أن إســرائيل لم تقم بضرب مواقع البرنامج النووى الإيرانى ربما لأنها تهاجم المنشــآت النووية بهجمات ســيبرانية دون أن توجه ضربة عســكرية وبالتالى فهى تقوم بذلك دون التكلفة العسكرية.

حرب هجينة

ويقــول د محمــد محســن أبو النــور الخبير فى الشــأن الإيرانى أن إسرائيل اعتمدت فى توجيه الضربة لإيران على الحرب الهجينة مستخدمة الإعلام الكاذب؛ لتعزيز صورتها الذهنيــة وتضخيــم العمليــة وتعظيم أى عمل عســكرى فى الإقليم حتى لو كان محدودا ولم يحقق أى هدف من أهدافه المعلنــة فقــد اتضح أن المقاطــع المصورة التــى بثها الإعلام الإســرائيلى لهذه العملية لا صحة لها وهى تتعلق بـ"انفجار مصفــاة طهران فى يونيو ٢٠٢١" و"تفجير بيروت فى أكتوبر ٢٠٢٠"، ولا علاقة لها بما حدث فى إيران.

وأكــد أبو النور أنه بعــد عملية الوعد الصادق الثانية يوم ١ أكتوبر ٢٠٢٤ حددت إســرائيل ٤ أهداف أساسية لضرب إيران وهى البرنامج النووي، مصافى النفط، منشآت البنى التحتية، اغتيال شخصيات كبرى فى قلب النظام السياسي، وخلال العملية الأخيرة اتضح أن إســرائيل لم تستهدف ولم تحقــق أى من هــذه الأهداف ممــا يعنى هشاشــة تل أبيب وعجزهــا عــن القيام بعمليــة كبيرة ضد دولــة لها دفاعات جويــة ولها جيش نظامى فى الإقليم، كما اتضح أن تل أبيب لا تســتقوى إلا على جماعات المقاومــة بتفوقها الجوي، ولا تستأسد إلا على الدول التى لا جيوش نظامية حقيقية لها.

الرد للثأر

ونبه الخبير فى الشــأن الإيرانــى إلى أنه من اللافت فى هذه العملية هو التأكيد الأمريكى والإسرائيلى والروسى أن هذه الدول الثلاث أخبرت إيران قبل بدء العملية بســاعات من خلال تفاصيل ما ســيتم وهو ما اتضح من خلال صورة استعداد الدفاعات الجوية الإيرانية، التى قالت إنها تصدت بنجاح إلى أغلب الصواريخ الموجهة غير أن بعض الصواريخ أصابت أهدافها فى منشــآت عســكرية، خاصة بالصواريخ الباليستية مع وقوع أضرار محدودة.

وأكد أنه من المهم فى هذه العملية هذه المرة أنها أسقطت وإلى الأبد سردية "مسرحية" الصراع الإيرانى الإسرائيلي، وحكايــة أنــه صــراع غيــر حقيقــى وعلــى أراض لا تخص الدولتــين، وقد رأى الجميع رأى العين كيف أن الصِّراع على أشده فى ساعات الغسق المعتمة، وفى القلب من العاصمتين طهران وتل أبيب، مع الأخذ فى الحســبان أن هذه هى المرة الأولى فى تاريخ الجمهورية الإسلامية، التى تستهدف فيها عاصمتهــا طهران منذ الحرب العراقية ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨ وهى التــى ظــن أهلها أنهــا محصنة مــن أى هجوم بعــد أن نقل القاجاريــون مقر حكمهــم إليها فى اليــوم الأخير من العام الفارســى ١٧٩٤ ميلاديا ظنا منهم أن طهران الواقعة أسفل جبال البرز ستبقى منيعة ضد أى عدوان خارجى إلى الأبد.

حتمية الرد

وأشار إلى أن إيران يمكن لها أن تتسامح لو قامت إسرائيل بضــرب أى أهداف فى المناطــق الغربية فى حدودها، ولكن ضــرب أهــداف فى طهران حتــى لو لم يســفر الهجوم عن خســائر كبيرة فــى الأرواح والعتاد غير مقبــول فى العقلية الاســتراتيجية الإيرانيــة، وأن ضرب طهــران يجرح صميم العقلية الاســتراتيجية الإيرانية؛ لذلك الرد الإيرانى سيكون حتميا على هذه العملية.

وأكد أنه وفق ما ســبق فإن إيــران لابد لها أن تقوم بالرد الحتمــى على "أيــام التوبة" وفــق آلية "الوعــد الصادق ٣"؛ ثــأرا لكبريــاء العاصمة طهران، حتى لــو تم تحدث العملية الإســرائيلية "الاســتعراضية" خســائر ذات بال، كما أنه من المتوقع أن تلجأ طهران إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة التى تحفظ بها لنفسها حق الرد فى الوقت الذى تراه مناسبا، وهو قريب فهذه المرة، ســتجرى إيران تقيما ربما سيستغرق ســاعات أو أيام، لرؤية ماذا حدث، لا ســيما وأن إســرائيل قالــت: إن هنــاك ١٠٠ طائرة قامت بحملات موســعة، على منصــات لضــرب الصواريخ، والطائرات المســيرة، ومصانع إنتــاج صواريــخ الأرض الجو التى اســتخدمتها إيران خلال عمليتى الوعد الصادق.

جددت مصر تحذيراتها للعالم من خطورة المخططات الإسرائيلية الرامية إلى تعميق الأزمات في المنطقة. وقال مندوب مصر الدائم بجامعة الدول العربية السفير محمد مصطفى، إن مصر أدانت قبل أيام التشريع الصادر عن الكنيست الإسرائيلي بحظر عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».

جاء ذلك خلال كلمته باجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين لبحث رد مشترك على حظر إسرائيل أنشطة «أونروا» بالأراضي الفلسطينية المحتلة.

ونوه إلى أن التشريع الصادر عن الكنيست يحد من قدرة المجتمع الدولي على تقديم الدعم للشعب الفلسطيني، ويعد بداية لاستكمال مخطط التهجير القسري للفلسطينيين من أراضيهم.

اجتماع طارئ لقضية طارئة..

مصر تحذر العالم من خطورة حظر «الأونروا»

حسام أبو العلا

أشار السفير محمد مصطفى إلى أن التشريع يعد جزءًا ضمن سلسلة طويلة من الانتهاكات للقانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى، ويمثل استخفافًا بالأمم المتحدة والمجتمع الدولى برمته.

وشدد على أن دور «الأونروا» لا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله، مؤكدًا أهمية اضطلاع مجلس الأمن بدوره فى حفظ الأمن والسلم الدوليين.

ولفت إلى أهمية تنسيق الجهود العربية المشتركة لوضع حد لتلك الحالة المرفوضة، وحشد جهود المجتمع الدولى لضمان النفاذ الكامل للمساعدات إلى قطاع غزة، وإقرار وقف فورى لإطلاق النار فى غزة ولبنان.

ودعا إلى الانخراط الجاد والسريع والآنى فى مسارات التسوية العادلة للصراع الفلسطينى – الإسرائيلي، على أساس حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

من جهته، قال عضو اللجنة التنفيذية للجنة التحرير الفلسطينية، ورئيس دائرة شئون اللاجئين لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس وفد فلسطين بالجامعة العربية، الوزير أحمد أبوهولي، إن ما يحدث لأونروا فى إطار حرب الإبادة والتطهير وإنهاء دورها.

وتابع خلال الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية أن التعامل مع الوكالة على أنها عدو وسحب الامتيازات والحصانة منها والسيطرة على مقرها فى القدس يعنى إغلاق ١٧ من مدارس ومراكز، وبالتالى استهداف مخيمين فى القدس وتضرر ٢٠٠ ألف لاجئ فلسطيني، وإغلاق ٣ مراكز تدريب مهني، مناشدًا التحرك الدولى من أجل الدفاع عن أونروا.

بدوره، قال المندوب الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية لدى جامعة الدول العربية، السفير أمجد العضايلة إن الحرب الإسرائيلية الغاشمة تخلف مأساة إنسانية واعتداءات لا توقفها صرخات الضحايا ولا تستمع لأصوات الحكمة فى العالم ولا تأبه ماكينة العدوان بقرارات الشرعية الدولية.

وأضاف فى كلمته خلال الاجتماع أن الاحتلال يواصل طغيانه ويتجاهل الإرادة الدولية ويمعن بالقتل والتشريد ويعتدى بكل وضوح صارخ على القانون الدولى والقانون الدولى الإنساني.



التشريع الإسرائيلي استكمال لمخطط التهجير القسري للفلسطينيين

وأكد أن وكالة أونروا لم تواجه فى تاريخها منذ تأسيسها بقرار أممى ما تواجهه اليوم من مخططات إسرائيلية تستهدف دور أونروا الإنسانى والإغاثى ووجودها وكيانها وحصانتها فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، وبما يعنى بكل صلافة حرمانا للشعب الفلسطينى من حقوقه الأساسية والخدمات الحيوية التى تقدمها الوكالة لاسيما فى ظل العدوان الجائر والمستمر الذى يتعرض له الإنسان الفلسطينى من الاحتلال الإسرائيلي.

وأقيمت أعمال الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين، برئاسة الدكتور على صالح موسى، القائم بأعمال مندوب اليمن الدائم لدى جامعة الدول العربية، بناء على طلب المملكة الأردنية الهاشمية والذى أيدته عدد من الدول العربية.

وخصص الاجتماع لبحث الرد العربى المشترك على القوانين غير الشرعية الخطيرة التى أقدم الكنيست الإسرائيلى على إقرارها والتى تحظر أنشطة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأنروا» فى الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فى ذلك القدس الشرقية.

كما ناقشت الدورة غير العادية لمجلس الجامعة العربية الخطوات اللازم اتخاذها لاتخاذ موقف عربى موحد رافض لهذه القوانين والإجراءات الإسرائيلية الباطلة، وحشد دعم دولى للتصدى لها وإبطالها، وصدر عن الاجتماع بيان معبر عن الموقف العربى الجماعى الرافض للإجراءات الإسرائيلية بحق وكالة الأونروا.

وهدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مكتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، فى مخيم نور شمس، شرق طولكرم.

وأقر الكنيست الإسرائيلى قانونا يحظر نشاط وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، وذلك رغم التحذيرات الأممية والدولية من خطورة هذا التشريع الذى ينتهك المواثيق والقوانين الأممية والدولية.

ويهدف القانون إلى «منع أى نشاط للأونروا فى إسرائيل، وينصّ القانون على ألا تقوم أونروا بتشغيل أى مكتب تمثيلي، ولن تقدم أيّ خدمة، ولن تقوم بأى نشاط، بشكل مباشر أو غير مباشر، فى إسرائيل وبموجب القانون تُلغى اتفاقية عام ١٩٦٧ التى سمحت للأونروا بالعمل فى إسرائيل، وبالتالى تتوقف أنشطة الوكالة فى إسرائيل والأراضى الفلسطينية المحتلة، ويحظر أى اتصال بين المسئولين الإسرائيليين وموظفيها.

وتأسست الأونروا بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٩، وتم تفويضها بتقديم المساعدة والحماية للاجئين الفلسطينيين فى مناطق عملياتها الخمس، الأردن، وسوريا، ولبنان، والضفة الغربية، وقطاع غزة.

جهود دولية للتوصل لتسوية شاملة باليمن

أكد وزير الخارجية وشئون المغتربين اليمنى الدكتور شائع الزندانى، تقدير بلاده للجهود التى يبذلها المبعوث الأممي، وحرص القيادة السياسية اليمنية على التعامل الإيجابى مع كافة الجهود الإقليمية والدولية للتوصل الى تسوية سياسية شاملة بناء على المرجعيات المعتمدة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وذكرت قناة اليمن الفضائية، أن ذلك جاء خلال لقاء الزندانى ، مع نائب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، سرحد فتاح، حيث تم بحث تطورات الأوضاع اليمنية والمستجدات المتعلقة بتحركات المبعوث الخاص للدفع بجهود السلام فى اليمن، والسبل المتاحة لخفض التصعيد.

وفى السياق، بحث وزير الخارجية وشئون المغتربين اليمنى الدكتور شائع الزنداني، مع الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية، أرسينيو دومينجيز الوضع الأمنى فى البحر الأحمر والتهديدات المستمرة التى تواجه السفن التجارية جراء الهجمات الحوثية فى هذا الممر البحرى الحيوي.كما تطرق الجانبان، إلى سبل تعزيز قدرات الأجهزة المعنية بالأمن والسلامة البحرية فى اليمن، ورفع كفاءة خفر السواحل لمواجهة التحديات المتصاعدة.

تكتسب الزيارة التي قام بها الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى سلطنة عُمان الأسبوع الماضي، ومباحثاته مع السلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، أهمية كبيرة، كونها تتزامن مع الاستعدادات للاحتفال بالعيد الوطني الرابع والخمسين المجيد للنهضة العُمانية المتجددة، لتتوج عامًا جديدًا من العطاء والبناء من أجل تحقيق مستهدفات الرؤية المستقبلية «عُمان 2040».

مع بشاير العيد الوطني الـ 54.. زيارة الرئيس الجزائري لسلطنة عمان تفتح آفاقًا واعدة نحو مستقبل مزدهر من العلاقات التجارية والاستثمارات المشتركة

وبحث القائدان خلال الزيارة عددًا من مجالات التعاون والشراكة بما يعزّز مصالح البلدين ويحقّق النفع للشعبين الشقيقين، علاوة على تبادل الآراء حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية وتداعيات الأوضاع الراهنة؛ سعيًا للدّفع بحلول التهدئة والاستقرار فى المنطقة.

ولعل الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الثمانية التى تم توقيعها على هامش الزيارة تدشن فصلاً جديدًا من العلاقات التجارية والاستثمارات المشتركة بين البلدين، لأنها تتعلق بالتعاون فى مجالات التعليم العالى والبحث العلمى والتربوى، والخدمات المالية، والتشغيل والتدريب، والإعلام، والبيئة والتنمية المستدامة، وتنظيم المعارض والفعاليات والمؤتمرات، وترقية الاستثمار.

وتشهد العلاقات التجارية والاستثمارية بين سلطنة عُمان وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية تطورًا ملحوظا فى السنوات الأخيرة، مما يعكس عمق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

شريك تجاري مهم لسلطنة عُمان

ووفقًا للإحصائيات الصادرة عن المركز الوطنى للإحصاء والمعلومات، بلغ حجم التبادل التجارى بين سلطنة عُمان وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية حتى نهاية يوليو من العام الجارى ٢٠٢٤ نحو ٣٧ مليونًا و٨٥٧ ألفًا و٥٢٤ ريالاً عُمانيًا، أى ما يعادل ٩٨,٤ مليون دولار أمريكى.

وأكدت الإحصائيات أن مجموع قيمة الصادرات من سلطنة عُمان إلى جمهورية الجزائر (بما فى ذلك إعادة التصدير) بلغ ٣٧ مليونًا و٣٤٨ ألفًا و٢٥٢ ريالاً عُمانيًا، فيما بلغ مجموع قيمة الواردات إلى سلطنة عُمان من جمهورية الجزائر ٥٠٩ آلاف و٢٧٢ ريالاً عُمانيًا، وذلك حتى نهاية يوليو من العام الجارى.

وتبرز الجزائر كشريك تجارى مهم لسلطنة عُمان، حيث تسهم فى الاستثمارات العُمانية من خلال ٢٦٢ شركة مسجَّلة، بمساهمة إجمالية تقدر بحوالى ٦,٧٥ مليون ريال عُمانى، كما أن العلاقة الاقتصادية لا تقتصر على التبادل التجارى فحسب، بل تشمل أيضًا التعاون الاستثمارى وتبادل الخبرات فى مجالات متعددة، مما يعزز من فرص النمو المشترك بين البلدين.

وأوضحت إحصائيات المركز الوطنى للإحصاء والمعلومات أن جمهورية الجزائر تحتل المرتبة (٣١) فى إجمالى الصادرات العُمانية (تشمل النفط والغاز وإعادة التصدير) بالنسبة لدول العالم، بقيمة بلغت ٢٣,٥ مليون ريال عُماني، كما تحتل الجزائر أيضًا المرتبة (٣١) فى الصادرات العُمانية «غير النفطية» بالنسبة لدول العالم، مسجِّلة قيمة بلغت ٢٣,٥ مليون ريال عُماني، وذلك حتى مايو عام ٢٠٢٤.

الاستثمار الجزائري فى عُمان

وبلغ عدد الشركات الجزائرية المسجلة فى سلطنة عُمان التي بها مساهمة جزائرية بلغ ٢٦٢ شركة حتى سبتمبر ٢٠٢٤، حيث بلغ عدد المساهمين الجزائريين فيها ٣٨٦ مساهمًا، وقد بلغت القيمة الإجمالية لمساهمتهم حوالي ٦,٧٥ مليون ريال عُمانى، مشكلة نسبة ٧٨٪ من إجمالي رأس المال المستثمر فى هذه الشركات، والبالغ ٨,٦٥ مليون ريال عُمانى.

وأهم القطاعات المستثمَر فيها، وهى تجارة الجملة والتجزئة، وإصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات النارية، وقطاع التشييد، وأنشطة الإقامة والخدمات الغذائية، وأنشطة الخدمات الإدارية وخدمات الدعم، وقطاع النقل والتخزين، والأنشطة المهنية والعلمية والتقنية، وقطاع التعليم، والصناعة التحويلية، والأنشطة العقارية، وقطاع المعلومات والاتصالات.

مباحثات السلطان هيثم بن طارق مع الرئيس الجزائري في مسقط

علاقات ثنائية اقتصادية تاريخية

ترتبط سلطنة عُمان بجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية بعلاقات ثنائية اقتصادية منذ القدم، منها اتفاقية النقل الجوى بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة الجزائر عام ٢٠٠٧، واتفاقية لتجنب الازدواج الضريبى ومنع التهرب الضريبى بالنسبة للضرائب على الدخل عام ٢٠٠٠، واتفاقية حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات عام ٢٠٠٠، واتفاقية التعاون العلمى والفنى عام ٢٠٠٦، ومذكرة تفاهم فى مجال أنشطة الشباب الرياضية والثقافية عام ٢٠٠٣، واتفاق حول تأسيس اللجنة المشتركة عام ١٩٩٠، ومذكرة تفاهم بين وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بسلطنة عمان (تمثلها المديرية العامة للمواصفات والمقاييس) ووزارة الصناعة وترقية الاستثمارات بالجمهورية الجزائرية عام ٢٠١٠، واتفاقية التعاون فى مجال النقل البحرى عام ٢٠١٠، ومذكرة تفاهم فى مجالي حماية النباتات والصحة الحيوانية عام ٢٠١٠، ومذكرة تفاهم فى مجال الإعفاء من التأشيرات للجوازات الدبلوماسية والخاصة والخدمة عام ٢٠١٣، ومذكرة تفاهم فى مجال التعليم التقني والتدريب المهنى عام ٢٠١٣، ومذكرة تفاهم فى مجال الصناعات التقليدية والحرف عام ٢٠٠٥، ومذكرة تفاهم فى مجال الأوقاف والشؤون الدينية عام ٢٠٠٣، والنظام الداخلى للجنة البحرية المشتركة العمانية الجزائرية عام ٢٠١٥، ومذكرة تفاهم بين وزارة التراث والسياحة بسلطنة عُمان ووزارة الثقافة بالجمهورية الجزائرية فى مجال الثقافة عام ٢٠١٥.



وتتضمن العلاقات، مذكرة تفاهم بين هيئة تنظيم الاتصالات بسلطنة عُمان وسلطة الضبط للبريد والمواصلات الجزائرية عام ٢٠١٥، ومذكرة تفاهم بين وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد عام ٢٠١٥، ومذكرة تفاهم بين هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية والمديرية العامة للأرشيف الوطنى فى مجال الوثائق والمحفوظات عام ٢٠١٥، ومذكرة تفاهم بين وزارة الخارجية متمثلة فى المعهد الدبلوماسى والمعهد الدبلوماسى والعلاقات الدولية بوزارة الشئون الخارجية للجمهورية الجزائرية عام ٢٠١٥، ومذكرة تفاهم بين وزارة الخارجية بسلطنة عُمان ووزارة الخارجية بالجمهورية الجزائرية حول التشاور السياسى عام ٢٠١٥، واتفاقية إنشاء مجلس رجال الأعمال المشترك بين سلطنة عُمان والجزائر عام ٢٠٠٦، وبرنامج تنفيذى فى مجال الشباب والرياضة بين سلطنة عُمان والجزائر عام ٢٠١٥، ومذكرة تفاهم بين وزارة البلديات (سابقًا) بسلطنة عُمان ووزارة الموارد المائية والبيئة بالجزائر فى مجال الموارد المائية والصرف الصحى عام ٢٠١٥، ومذكرة تفاهم بين هيئة تنظيم الاتصالات بسلطنة عُمان وسلطة الضبط البريد والمواصلات الجزائرية عام ٢٠١٥.

كما تتضمن العلاقات، مذكرة تفاهم فى المجالات الاجتماعية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عام ٢٠٢٤، ومذكرة تفاهم فى المجال العلمى والقانونى بين المدرسة العليا للقضاء والمعهد العالى للقضاء بسلطنة عُمان عام ٢٠٢٤، وبرنامج عمل تنفيذى للتعاون فى مجال التقييس والإشهاد بالمطابقة بين وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلانى متمثلة بالمعهد الجزائرى للتقييس ووزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار متمثلة بالمديرية العامة للمواصفات والمقاييس عام ٢٠٢٤، وبرنامج تنفيذي فى مجال الأرشيف (٢٠٢٤-٢٠٢٥) خلال عام ٢٠٢٤.

طموحات عربية باتفاق حاسم لإنهاء الحرب بالمنطقة

سوسن أبو حسين

تبذل مصر وشركاؤها الإقليميون والدوليون مزيدا من الجهود للتوصل إلى حل حاسم للعدوان الإسرائيلى على غزة وجنوب لبنان، يأتى هذا فيما أعلنت حركة حماس، أنها منفتحة على مناقشة اتفاق يضمن إنهاء الحرب فى غزة وانسحاب كامل لجيش الاحتلال.

وفى إطار الجهود المصرية فى هذا الشأن، أجرى وزير الخارجية والهجرة بدر عبد العاطى اتصالا هاتفيا مع نظيره الأمريكى أنتونى بلينكن من أجل التشاور الدورى بشأن التطورات الإقليمية وتكثيف الجهود لاحتواء التصعيد الخطير بالشرق الوسط، فضلا عن تناول العلاقات الثنائية بين البلدين.

صرح المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية السفير تميم خلاف بأن الاتصال تناول الجهود المبذولة للتوصل لوقف فورى لإطلاق النار وتحقيق التهدئة فى قطاع غزة، وذلك ضمن صفقة لإطلاق سراح الرهائن والأسرى، حيث أحاط وزير الخارجية الأمريكى الوزير عبد العاطى بنتائج جولته بالمنطقة على مدار الأيام الماضية.

وشدد عبد العاطى على ضرورة توقف إسرائيلٍ عن التصعيد وانتهاك القانون الإنسانى الدولي، محذرا من التداعيات الخطيرة لاندلاع حرب إقليمية على الأمن والاستقرار الإقليمى والدولي. كما أكد على أهمية تكثيف الجهود لإمداد قطاع غزة بالمساعدات الإنسانية بدون شروطٍ وتوقف إسرائيل عن عرقلة المساعدات الإغاثية، مستنكراً المساعى الإسرائيلية لتقويض وكالة الأونروا.

كما تناول الاتصال بشكل مفصل الجهود المبذولة لسرعة التوصل لوقف إطلاق النار فى لبنان، ومسألة الشغور الرئاسى وانتخاب رئيس يحظى بتوافق الشعب اللبناني.

كان قد تم الإعلان مؤخرا عن قمة عربية إسلامية وأممية تعقد فى بداية نوفمبر لمناقشة جهود السلام فى الشرق الأوسط وللعمل بشكل جدى على إطلاق مسار حل الدولتين وإنهاء الصراع الفلسطينى الإسرائيلي، وتحت إشراف أممى.

ثمة توافقات جوهرية بين دولة الاحتلال الإسرائيلي والجانب الأمريكي، على ضرورة إعادة تشكيل منطقة «الشرق الأوسط» بما يتماشى مع مصالحهما الاستراتيجية، وهو ما يتضح عند الحديث عما يسمى بـ «إسرائيل الكبرى» كنواة لهذا المشروع بتوسعة رقعة مشروع «الاستيطان» من خط فيلادلفيا حتى بحر الليطاني فى لبنان، ومناطق من شرق نهر الأردن بالمملكة، مرورًا بجنوب غرب سوريا وربما أكثر وأوسع.

من الوهلة الأولى يبدو أن مفهوم «الشرق الأوسط» مفهوم متحرك غير مستقر بالمعنى التاريخي، حتى فى أبعاده الجغرافية والسياسية فى ظل تغير الصياغات السياسية والجغرافية، وتتباين أفكاره ورؤاه الاقتصادية والثقافية، حسب المستجدات وتطورات الأحداث، ووفقًا لاختلاف مصالح الدول والقوى التي تقف وراءه وتعمل على إنجازه وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، فى ظل الموقع المتميز والاستراتيجي لمنطقة الشرق الأوسط، وثرائه الحضاري والثقافي.

بين المشروع «الصهيوأمريكي» ومطامع «الإسلام السياسي»

ملامح خريطة «الشرق الأوسط الجديد»

عمرو فاروق

تقسيم منطقة «الشرق الأوسط»، يندرج فى إطار تغييرات جذرية تعمل على تدجين الثقافة العربية والقضاء على ذاكرتها التاريخية، وأمركة الفكر العربي، لتقبل الشراكة مع الكيان الصهيوني، وتقسيم دول المنطقة إلى دويلات مبينة على أسس قومية ومذهبية وطائفية وعرقية، عن طريق إشعال الحروب الأهلية، وإجراء تغييرات تعيد رسم المنطقة تحت مزاعم الحرية والديمقراطية.

مشاريع التقسيم الاستعمارية فى المنطقة العربية، ليست فى ذاتها محض خيال لكنها مرتكزة على خطط وضعها السياسيون والاستراتيجيون الأمريكيون، وعلى رأسهم هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأسبق ومستشار الأمن القومي الأمريكي، وفق ما عرف حينها بـ «خريطة الشرق الأوسط الكبير»، والتي تم تعديلها عدة مرات بما يتناسب مع مقتضيات السياسة المرحلية، والقائمة فى النهاية على تكريس الصراع الأمريكي الروسي، واستخدام إيران فى تغذية الفوضى فى المنطقة وتغليب حكم الميليشيات و«اللادولة على الدولة»، والتي تستند حاليًا على معطيات تمهد الواقع وفق إيديولوجيات دينية وسياسية، ومعتبرة أن هجوم السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، وما تلاه من حرب دائرة فى غزة ولبنان، يمثل بداية حقيقية لإنهاء حكم حركة «حماس» وتفكيك بنيتها العسكرية والسياسية، وضرب كل الداعمين لها مثل «حزب الله»، وضرب العاصمة «طهران»، وإنهاء حكم أذرعها فى المنطقة.

النظريات والاستراتيجيات التي تتبعها الإدارة الأمريكية فى إعادة رسم «خريطة الشرق الأوسط» تعمل على تطويع دول الحضارة الشرقية، ووضعهم فى طور التبعية والخضوع والهيمنة المطلقة، ابتداءً من الهيمنة العسكرية، ثم الهيمنة الفكرية والثقافية، مرورًا بمشاريع «التقسيم الجغرافي» التي وضعها برنارد لويس، لتحويل دول الشرق الأوسط إلى دويلات خاضعة وعاجزة، انتهاءً بنظرية «صراع الحضارات»، للمفكر الأمريكي صامويل هنتجتون، التي يتم إدارة كل الملفات الدولية فى إطار مضمونها ومحتواها.

قبل وفاته فى مايو ٢٠١٧، قدم زبجنيو بريجنسكي، مستشار الأمن القومي الأمريكي، محاور الاستراتيجيات الأمريكية فى التعامل مع الشرق الأوسط، فى مقال نشرته مجلة «The American Interest» تحت عنوان «إعادة النظام العالمي»، من أبرزها توظيف «الأصولية الإسلامية» فى تحقيق دائرة المصالح الأمريكية، تحت لافتة صحوة «الديمقراطية العالمية»،



مشاريع التقسيم الاستعمارية فى المنطقة العربية ترتكز على خطط وضعها الأمريكيون

ما يعزز ويساهم فى خلق انقسامات طائفية ومذهبية فى العالم العربي والإسلامي، مع استمرار استراتيجية مكافحة الإرهاب، وإثارة الفوضى والحرب فى المنطقة.

في كتابه «العدالة فى الثورة والكنيسة»، يقول «جوزيف برودون»، أحد منظري «اللاسلطوية»، إن الفوضى ليست غياب النظام أو الغوغائية أو عدم المسئولية بل الحالة التي يصلها مجتمع ما وقد تطوّر حتى استغنائه عن أيّ نظام مفروض عليه بالقوة.

تغيير خريطة «الشرق الأوسط» لن تكون بعيدة عن دوائر الإسلام الحركي التي تمثل الأداة الأكثر فاعلية فى تمرير السياسات الأمريكية فى الشرق الأوسط والمنطقة العربية، انتهاءً بالدول الإفريقية الموضوعة الآن على مائدة اللعبة السياسية، ومرتكزات التنافس الاستعماري.

تناول وسائل الإعلام الغربية والمنابر الدولية لمصطلح «الشرق الأوسط الجديد» يتزايد خلال المرحلة الراهنة فى ظل التعديلات الجيوسياسية، وإشعال «الصراعات الدموية» التي تشهدها كل من غزة والجنوب اللبناني، على أيدي قوات جيش الاحتلال، فضلًا عن تقليم أظافر الحركات المسلحة فى اليمن وسوريا والعراق، الموالية لقوات «الحرس الثوري» الإيرانية، والتى تخوض نيابة عن طهران حربًا بالوكالة فى عمق المنطقة العربية والشرق الأوسط.

خريطة «الشرق الأوسط الجديد» التي رفعها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال خطابه الأخير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، حملت أبعادًا رمزية وجيوسياسية معقدة، تعمل على تحولات دبلوماسية جديدة فى العلاقات مع دول المنطقة العربية، ولا تقتصر على توصيف جغرافي أو سياسي فحسب؛ بل تعكس حقبة جديدة من العلاقات الدولية والنظام الإقليمي.

خلت الخريطة التي تم رفعها فى العديد من المحافل الدولية من أي إشارة للدولة الفلسطينية، شاملة مناطق تربطها «اتفاقات سلام» مع إسرائيل، أو تخوض معها مفاوضات لتطبيع العلاقات، واكتست باللون الأخضر، بينما أخرى صبغت باللون الأسود، ضمت إيران وحلفاءها فى المنطقة؛ سوريا والعراق واليمن وكذلك لبنان.

معنى ذلك أن خريطة «الشرق الأوسط» الجديد التي ترغب دولة الاحتلال الإسرائيلي فى تمريرها برعاية البيت الأبيض، تستهدف فى المقام الأول إعادة صياغة الواقع الجيوسياسي للشرق الأوسط، بما يخدم مصالحها الاستراتيجية والأمنية، وبما يتوافق مع رؤيتها السياسية والتاريخية للمنطقة، مع تجاهلها التام لقضية الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، كما تلقي الخريطة ضوءًا على نمط جديد من العلاقات الإقليمية، يركز على الاتفاقيات الثنائية بين إسرائيل والدولة العربية.

اقرأ أيضا:
استراتيجية «قطع الرؤوس» .. السياسة الصهيو أمريكية الجديدة



تـداول عـدد مـن المواقع الإلكترونية صورتيـن لورقة نقدية قيل إنها عملة تجمـع البريكس، تزامنا مع فعاليـات قمـة بريكـس الـ 16 التـي عقدت في مدينة قازان عاصمة جمهورية تتارستـان الروسـية في 23 أكتوبـر الماضـي. وكانت هذه الصورة قد نشـرها حسـاب ريا كرملين بول، وهو الحسـاب الرسـمي لتغطية أنشـطة الرئيس الروسـي، على منصة إكس في يوم انعقاد القمة، وكتب في وصف الفيديو «قدِم بوتين ورقـة نقديـة رمزيـة لبريكس في قمة قازان»، وكذلـك ظهر الرئيس بوتين في إحدى صور القمة ممسكا بهذه الورقة النقدية المتداولة.

زلزال «عملة بريكس».. قادم

رمضان أبو إسماعيل

غيـر أنـه بتتبع صور عملـة بريكس، يتبيـن أن العملة الرمزية التي أمسـك بهـا الرئيس الروسـي بوتين من تصميم داري نشـر روسـيتين، وأن هـذا التصميم يرجع إلى ما قبل قمـة بريكس الـ ١٥ التـي عقدت في مدينة جوهانسـبرج بجنـوب أفريقيا في ٢٢ أغسطس ٢٠٢٣.

وسبق أن ظهرت صور مماثلة لهذه العملة على هامش فعاليات قمـة جوهانسـبرج ٢٠٢٣، كما أن بيان قمة قازان ٢٠٢٤ لم يشـر مـن قريب أو بعيد إلى عملة بريكـس، ونص على أن قادة بريكس يرحبـون باسـتخدام العملات المحلية في المعامـلات التجارية بين دول بريكس وشركائهم التجاريين.

الصور المتداولة

يتأكـد عدم صـدق الصـور المتداولـة بالتصريح الصـادر عن الرئيس الروسـي بوتين، الذي نقلته وكالة انترفاكس الروسـية في ١٨ أكتوبر الماضي الذي أكد فيه أن دول مجموعة بريكس ليسـت مستعدة حاليا لإصدار عملة موحدة بسبب الاختلافات في هيكل اقتصـادات أعضائها، وأنـه هناك إمكانية في المسـتقبل أن يعود قـادة دول التجمـع لهذه القضية، وأنه مـن المهم الآن التركيز على استخدام العملات المحلية وأدوات مالية جديدة.

ويعـد الإعلان عن عملة موحدة لمجموعة بريكس، في رأي د. سـالي فريد، رئيس قسـم السياسـة والاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليـا، مبكـرا للغايـة، لأن بريكس ما تـزال مجموعة اقتصاديـة جديدة نسـبيا، وأنها ما تزال فـي بدايتها، وأن الأولى لـدول المجموعة أن تبدأ التفاوض حول سـبل زيادة الاعتماد على العمـلات المحليـة فـي التعاملات التجاريـة البينية لتأتـي العملة الموحدة في مرحلة تالية، خصوصا أن إقرار العملة الموحدة يتطلب إنشاء بنك مركزي للمجموعة يتولى طرح هذه العملة، وما يتضمنه ذلك من اتفاقات بين الدول الأعضاء وإجراءات مالية معقدة.

ويترتـب على طـرح عملة موحـدة لمجموعة بريكـس بالتأكيد، تأثيـرات كبيرة علـى أداء الاقتصاد العالمي أهمها، المسـاهمة في كسـر هيمنة الـدولار الأمريكـي على أسـواق العالم، سـواء في التجـارة بـين دول العالـم أو سـيطرته على الاحتياطـات النقدية للـدول، ما يعطي الولايات المتحـدة قوة اقتصادية مهيمنة، تجعلها قـادرة على الإطاحة بأي اقتصـاد منافس، بالاعتماد على الدولار والعقوبـات الاقتصادية وتجميد أصول الـدول من الدولار، مثلما فعلت -مؤخرا- مع روسـيا عندما جمدت أصـولا مالية لها تقدر بـ ٤٠٠ مليار دولار بعد حربها مع أوكرانيا.

وتمتلـك مجموعـة بريكس، والكلام لـ «سـالي فريد»، مقومات التأثيـر، لكونها مسـئولة عن نحـو ٣١,٥٪ من الاقتصـاد العالمي مقابل ٣٠,٧٪ لمجموعة السبع الصناعية، ٢٦٪ من مساحة العالم، و٤٣٪ من سكان العالم، وأنه يسيطر على ١٧٪ من التجارة العالمية، وينتـج أكثـر من ثلث إنتاج الحبوب في العالـم، وأن تعميق التعاون بـين دول المجموعـة يترتب عليه تحفيز النمـو الاقتصادي وتعزيز فرص العمل وتحقيق التوازن في العلاقات الدولية.

ويظل نجاح مجموعـة بريكس في تقويض هيمنة الدولار وبناء نظـام اقتصادي عالمـي أكثر ديمقراطيـة وعدالـة مرهونا بقدرة المجموعـة على تجـاوز عـدة تحديات، أهمهـا، التباين الشـديد في السياسـات الاقتصادية الخارجية لأعضاء بريكس، والتأثير المعاكس للنزاعـات بـين دول المجموعـة، وعجز بعض الأسـواق الناشـئة على الانضمـام للمجموعة، ومعضلـة الاتفاق على إزالة الدولرة في التعاملات المالية.

أهداف العملة

تهـدف مجموعـة بريكـس مـن العملة الموحدة، وفقا لـ «د. غادة البياع، أسـتاذ الاقتصـاد بجامعـة القاهـرة»، إلـى زيادة مناعة اقتصادات دولها ضـد تقلبـات الأسـواق العالمية الناتجة عن الارتباط بالـدولار، وأنـه لا يخفى على أحد مـا لحـق بالـدول النامية عامة مـن أضرار بالغة جراء قيام البنـك الفيدرالـي الأمريكـي برفع الفائدة على الـدولار، وتمحورت هذه الأضرار حول ارتفـاع معدلات التضخم عالميا ومن ثم ارتفاع الأسعار، وما صاحبها من ارتفاع معدلات الديون في الدول النامية.

وتتمثـل نقاط قـوة مجموعـة بريكس أنها تنتـج ٣٩,٥٪ مـن نفـط العالم و٣٧٪ مـن الغاز الطبيعـي و٦٨,٧٪ من الفحـم و٣٣٪ من الحبوب وأكثر من ٥٠٪ من الإنتاج الزراعي العالمي، وأنها دول المجموعة تمتلك تكنولوجيات صناعية متقدمة وأسواق كبيـرة تضم أكثر من ٤٥٪ من سـكان العالـم، وأن تنمية العلاقـات الاقتصادية البينيـة في المجموعة يضمن تمكين المجموعـة من موازنة الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي، وإتاحـة نمـوذج جديد للتنميـة يختلف عن النمـاذج التقليدية المدعومة من الغرب.

ويزيـد الاسـتغناء عـن الـدولار، كما تـرى د. البيـاع، الفرص الاقتصاديـة المتوافرة في الاقتصاد المصري، خصوصا أن عضوية مصر بتجمع «بريكس» فرصة سانحة أمام مصر لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع دول مجموعة بريكس، وزيادة حجم التبادل التجاري مع هذه الأسـواق الضخمة، وكذلك جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشـرة لمصر للعديد مـن القطاعات المهمة، فضلًا عن زيادة حجم الصادرات المصرية لاسـيما للأسواق الناشئة بالتجمع مثل البرازيل والهند وجنوب أفريقيا، إلى جانب تكثيف التعاون في مجالات الطاقة والأمن الغذائي ونقل التكنولوجيا واللوجستيات.

التسويات التجارية

وكان أنطون سـيلوانوف، وزير المالية الروسـي، قد كشـف عن مقترح تقوم دول مجموعة «بريكس» بإعداده يتضمن إنشاء منصة لتنفيـذ التسـويات التجارية بين الـدول الأعضاء فـي المجموعة، وأن ذلـك لا يعني -أبـدا- إصدار عملة موحدة، بـل اتخاذ كل ما يلـزم للمضـي قدما في تعزيز التجارة فيما بينهـا، وزيادة رفاهية مواطنيهـا، ورفع وتيرة نمو اقتصاداتها، وأن تحقيق هذه الأهداف يتطلب وجود عملة تبادل مستقرة وموثوقة من قبل دول المجموعة، ولا يجـب أن تسـتخدم كأداة تقييـد مـن قبل أي طـرف، ومن ثم المطلـوب اسـتخدام العمـلات الوطنيـة فـي التجارة بـين الدول الأعضاء.

وأضاف أن المنصة سـتكون فـي البداية بمثابة أداة لتبادل الأصول المالية، ومن ثم يمكن على أساسـها تأسـيس مركز مقاصـة خاص بـدول بريكـس، والمقترح قـدم -بالفعل- لقـادة دول «بريكـس» فـي مدينة قازان الروسـية هذا العام.

تهديد الدولار

وتشـكل عملـة بريكـس الرقميـة المدعومـة بالذهـب حال صدورهـا، وفقا لـ«رجل الأعمال روبـرت كيوسـاكي، مؤلـف الكتاب الشـهير «الأب الغنـي الأب الفقيـر»، تهديداً لعرش الـدولار الأمريكي في المعاملات الدولية، وربما تكتـب نهاية لعصر الدولار، وأنه إذا صـدرت هـذه العملـة المدعومة بالذهـب، فـإن تريليونـات مـن الأمـوال المزيفـة سـتختفي، وسـتعود تريليونات الدولارات الأمريكيـة مسـرعة إلـى موطنهـا فـي أمريـكا، ما يتسـبب فـي تضخـم مفرط في البلاد.

ويمهـد الطريـق لإصـدار عملـة بريكـس الموحدة، زيادة اعتمـاد دول المجموعـة على العمـلات المحلية، بالتزامن مع انخفاض حصـة الـدولار مـن إجمالـي احتياطـات النقد الأجنبـي العالمية إلـى ٥٨,٤٪ في الربـع الأخير من عام ٢٠٢٣ مقارنة بنحو ٧٠٪ منذ بداية الألفية.

تمثـل المعامـلات التجاريـة لـدول المجموعة، وفقا لــ «عبد الباقـي عزوز، باحث دكتـوراه الاقتصاد بجامعـة القاهرة، نحو ٢٠٪ مـن الصـادرات العالمية، وأنه يمكن زيـادة حصة البريكس فـي التجارة العالميـة إلى ٢٥٪ مع انضمام ٥ دول جديدة، لتكون حصـة البريكس في التجارة العالمية توازن حصة منطقة اليورو، إلا أنـه لا تخفـى أهميـة اتفاقيـات التجـارة البينيـة بين دول المجموعة، التي تسـهم فـي وضع آليات انتقـال عناصر الإنتاج مـن الموارد ورأس المال عبر الحـدود التجارية لخلق تجارة تزيد من القدرة التنافسـية لأعضاء التكتل؛ مما يسـاعد ويحفز على زيـادة التقارب والتكامل الاقتصادي أخذًا في الاعتبار القدرات النسبية والتنافسية للموارد والجغرافيا السياسية لتلك الدول.

ويقلـل التحول إلى العمـلات المحلية في المبادلات التجارية داخـل الكتلـة وزن الـدولار واليـورو بمقدار ٢,٣ نقطـة مئوية و٠,٨ نقطـة مئوية على التوالي، حيث يقدر اسـتخدام الدولار واليـورو في التجـارة البينية لمجموعة البريكس بنسـبة ٦٢,٨٪ و٢٠,٧٪ على التوالي، ومن المفيد دراسـة تأثير توسع البريكس علـى الوظائف العالمية الأخرى للدولار الأمريكي، بالإضافة إلى دوره في التجارة العالمية.

وتأسسـت مجموعـة «البريكس»، والـكلام لـ «عزوز»، في عام ٢٠٠٦ مـن جانب البرازيل وروسـيا والهنـد والصين، وانضمت إليها جنوب أفريقيا في عام ٢٠١١، وفي الأول من يناير ٢٠٢٤، أصبحـت مصـر وإيران والمملكـة العربية السـعودية والإمارات العربيـة المتحدة وإثيوبيـا أعضاء كاملي العضويـة. وكانت قمة قازان الأولى التي يحضرها الأعضاء الجدد للمجموعة.

د. سالي فريد:
الإعلان عن عملة موحدة جاء مبكرا والمجموعة جديدة

عبد الباقي عزوز:
التحول للعملات المحلية في التجارة البينية يقلل وزن الدولار



بعد شهور من الهجمات المتبادلة بين المرشح الجمهورى دونالد ترامب ومنافسته الديمقراطية كامالا هاريس، أوشك الستار أن يسدل على سباق انتخابات الرئاسة الأمريكية 2024، والذى يغلب عليه طابع الإثارة والتشويق، بدءا من تعرض الرئيس الأمريكى السابق لمحاولتى اغتيال، مرورا بانسحاب الرئيس جو بايدن من السباق الانتخابى فى يوليو، وإعلان تأييده لترشيح نائبته هاريس، وصولاً إلى عدم تمكن أى من المرشحين من حسم المعركة لصالحه قبل موعد الانتخابات المقررة فى 5 نوفمبر الحالى، وهو ما يعنى صعوبة التنبؤ بالفائز، وأن العالم سيظل يتساءل حتى الساعات الأخيرة من الماراثون الانتخابى الأمريكى: هل ستأتى نتيجة الانتخابات بولاية ثانية لدونالد ترامب أم انتخاب أول رئيسة للولايات المتحدة الأمريكية؟!

انتخابات الرئاسة الأمريكية.. فى الأمتار الأخيرة

داليا كامل

هاريس أول رئيسة لأمريكا.. أو عودة ترامب؟



وتعد انتخابات الرئاسة الأمريكية هذه المرة هى الأكثر تنافسية فى التاريخ الحديث، فلم يسبق أبدًا أن تقاربت استطلاعات الرأى فى نتائجها إلى هذا الحد بين المرشحين.

وأظهر استطلاع، أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» وكلية «سيينا»، التعادل بين ترامب ومنافسته الديمقراطية بنسبة ٤٨ فى المائة فى التصويت الشعبى، بينما أشارت ٣ استطلاعات رأى أخرى إلى تقدم هاريس بفارق نقطة إلى نقطتين، فى مقابل استطلاعين للرأى أكدا تقدم ترامب بفارق ٣ نقاط.

وكشف استطلاع آخر، أجرته شبكة «سى إن إن» أن المرشحة الديمقراطية تتمتع بميزة على منافسها الجمهورى بين النساء والناخبين الأصغر سنا (الأصغر من ٣٥ عاما)، والناخبين الملونين، بما فى ذلك الناخبون السود المحتملون والناخبين المحتملين من أصل إسبانى.

فى حين يتقدم المرشح الجمهورى بين الرجال، والناخبين البيض المحتملين، والناخبين من المناطق الريفية وأولئك الذين يقولون إنهم لم يدلوا بأصواتهم فى عام ٢٠٢٠.

و حسب «بى بى سى»، تشكل استطلاعات الرأى الوطنية دليلاً مفيدا على مدى شعبية المرشح فى جميع أنحاء البلاد ككل، إلا أنها ليست بالضرورة طريقة دقيقة للتنبؤ بنتيجة الانتخابات، وذلك لأن الولايات المتحدة تستخدم نظام المجمع الانتخابى لانتخاب رئيسها، حيث تتمتع كل ولاية بعدد من الأصوات يتوافق تقريبًا مع عدد سكانها، لذا فإن الفوز بأكبر عدد من الأصوات الشعبية قد يكون أقل أهمية من المكان الذى فازوا فيه.

ساحة المعركة

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تضم ٥٠ ولاية، إلا أن معظمها يصوت دائما لنفس الحزب تقريبا، ولهذا يوجد عدد قليل فقط من الولايات التى يتمتع فيها المرشحان بفرصة الفوز، وهذه هى الولايات المعروفة باسم «ساحة المعركة» أو «الولايات المتأرجحة».

ومع اقتراب يوم الانتخابات، تظهر استطلاعات الرأى تقاربا شديدا للغاية فى الولايات السبع المتأرجحة (ويسكونسن، نيفادا، بنسلفانيا، ميشيجان، كارولينا الشمالية، جورجيا، أريزونا)، وقالت «واشنطن بوست» إن أيا من هاريس أو ترامب لم يستطع أن يتقدم خارج هامش الخطأ الإحصائى فى أى من الولايات السبع بحسب استطلاع حديث أجرته الصحيفة الأمريكية.

ويتقدم ترامب بفارق ضئيل فى الوقت الحالى فى أريزونا وجورجيا ونيفادا وكارولاينا الشمالية، أما فى الولايات الثلاث الأخرى- ميشيجان وبنسلفانيا وويسكونسن- فكانت هاريس متقدمة منذ بداية أغسطس، أحيانا بنقطتين أو ثلاث نقاط، لكن فى الأيام الأخيرة أصبحت استطلاعات الرأى أكثر تقاربا بشكل كبير وأصبح لدى ترامب الآن تقدم صغير للغاية فى بنسلفانيا.

وكانت بنسلفانيا وميشيجان وويسكونسن معاقل ديمقراطية قبل أن يحولها ترامب إلى اللون الأحمر فى طريقه للفوز بالرئاسة فى عام ٢٠١٦، واستعاد بايدن هذه الولايات فى عام ٢٠٢٠ وإذا تمكنت هاريس من فعل الشىء نفسه هذا العام، فستكون فى طريقها للفوز بالانتخابات.

وقالت صحيفة «ذا هيل» إن الفوز بالولايات الثلاث التى تشكل «الجدار الأزرق» أو الولايات التى تميل للديمقراطيين- ويسكونسن وبنسلفانيا وميشيجان- هى أفضل فرصة لوصول هاريس للبيت الأبيض، وسيكون هذا المسار هو أضيق هامش ممكن للفوز فى المجمع الانتخابى للمرشحة الديمقراطية.

واعتبرت الصحيفة الأمريكية، أن السيناريو الأكثر تفاؤلاً بالنسبة للديمقراطيين، والذى يبدو بالتأكيد فى متناول هاريس، هو أن تفوز بالولايات التى فاز بها الرئيس بايدن قبل أربع سنوات وتضيف ولاية أخرى لم يحقق فيها أى تقدم: كارولينا الشمالية.

ولكن إذا فشلت هاريس فى بنسلفانيا (١٩صوتا)، فلديها بعض الخيارات الأخرى، حسبما تقول «ذا هيل»، فكل من كارولينا الشمالية وجورجيا لديها تقريبًا نفس عدد الأصوات الانتخابية (١٦ لكل منهما).

وعلى الرغم من أن خسارة بنسلفانيا ستشكل ضربة كبيرة لفرص أى من المرشحين، إلا أن ترامب، مثل هاريس، قد ينجو أيضًا من دونها، حيث إنه إذا فاز المرشح الجمهورى بالولايات الثلاث حيث تمنحه استطلاعات الرأى فرصة أفضل حاليًا- كارولينا الشمالية وجورجيا وأريزونا - فسوف يحتاج إلى اختيار أى من ولايات الجدار الأزرق المتبقية لتمرير

المرشحة الديمقراطية تتمتع بميزة على منافسها الجمهورى بين النساء والناخبين الأصغر سنًا

٢٧٠ صوتًا انتخابيًا.

وإذا فاز بولايتى كارولينا الشمالية وجورجيا إلى جانب الولاية التالية الأكثر قيمة انتخابيًا، ميشيجان، فسوف يحتاج إلى الفوز بولاية واحدة فقط من أريزونا أو ويسكونسن أو نيفادا للوصول إلى البيت الأبيض»، حسب «ذا هيل».

وسعى ترامب فى الأيام الأخيرة من حملته الانتخابية إلى كسب أصوات المسلمين والعرب فى ميشيجان، وقد حصل على تأييدهم بعد التزامه بـ «وقف الحرب فى الشرق الأوسط».

مزحة بورتوريكو

لكن فى الوقت نفسه تسببت مزحة عنصرية أطلقها ممثل كوميدى فى تجمع انتخابى لترامب فى إغضاب ملايين الناخبين مع دخول السباق الرئاسى مرحلته النهائية، حيث فاجأ المحتشدين بقوله: «هناك جزيرة من القمامة عائمة وسط المحيط الآن، أعتقد أن اسمها بورتوريكو»، وهى إقليم تابع للولايات المتحدة، لا يحق لسكانه التصويت بالانتخابات الأمريكية، إلا أن البورتوريكيين المقيمين قانونيا فى أمريكا يمكنهم ذلك، وعددهم يزيد على ٥ ملايين و٨٠٠ ألف، أى ضعف عدد سكان جزيرة بورتوريكو فى بحر الكاريبى.

وبحسب وسائل إعلام أمريكية عدة، فإن البورتوريكيين أقوياء فى ولاية بنسلفانيا بشكل خاص، حيث تضم أكثر من ٥٦٠ ألف ناخب من أصل إسبانى، نصفهم من بورتوريكو، كما يشكلون فى ولاية فلوريدا أكثر من مليون و١٠٠ ألف، أى تقريبا العدد نفسه بولاية نيويورك.

وأسرعت بالطبع المرشحة الديمقراطية إلى استغلال المزحة، وما سببته من احتجاجات، حيث تعهدت بعدها باتباع سياسات تهدف إلى مساعدة سكان بورتوريكو، وبذلك حصلت على دعم من المغنية الشهيرة، جينيفر لوبيز، المولودة لأبوين من بورتوريكو.

رسائل التخويف

وكثف كل من هاريس وترامب فى الأيام الأخيرة من الهجمات الشخصية على بعضهما البعض، وهو ما وصفته «واشنطن بوست» بـ «رسائل التخويف» من قبل المرشحين الديمقراطى والجمهورى مع احتدام المنافسة بينهما، وهى استراتيجية أثبتت فى حملات انتخابية سابقة فعالية كبيرة فى تحفيز الأنصار على التوجه إلى مراكز الاقتراع وإفساد الحملات المنافِسة، حسب «بى بى سى».

من جانبها، حذرت هاريس من «تهديد استبدادى للمؤسسات الديمقراطية» و«رئاسة بلا ضوابط» إذا فاز ترامب، ودعت إلى التصويت ضد «الفوضى والخوف والكراهية» التى يجسدها منافسها الجمهورى، كما رددت ما قاله مدير مكتب ترامب السابق فى البيت الأبيض، جون كيلى، فى حوار مع صحيفة «نيويورك تايمز»، إن ترامب «من الناس الذين ينطبق عليهم وصف الفاشى»، وإنه تحدث أكثر من مرة بإعجاب عن هتلر، وقالت إن منافسها يريد «سلطة مطلقة».

كما حذرت هاريس مراراً من تبعات فوز ترامب بالرئاسة وتأثيره على الحق فى الإجهاض وحقوق النساء والرعاية الصحية والاقتصاد والسياسة الخارجية الأمريكية.

وتلعب هاريس كذلك بورقة السن والصحة فى مواجهة ترامب (٧٨ عاما)، وقد أثارت خلال تجمعاتها الانتخابية تساؤلات حول القدرة البدنية لمنافسها الجمهورى لأداء مهام الرئيس بفاعلية، وأشارت هاريس (٦٠ عاما) إلى التقارير الإخبارية التى تفيد بأن الرئيس السابق ترامب يتجنب المقابلات بسبب الإرهاق، وأنه فوت فرصة إجراء مناظرة ثانية معها، ما يثير تساؤلات عن مدى ملاءمته ولياقته لشغل المنصب، حسب هاريس.



أما ترامب، فقد واصل هجماته على منافسته الديمقراطية، وقال إن هاريس «كسولة» و«حمقاء»، وإن حزبها رشحها بسبب عرقها وجنسها فقط، وأطلق هو أيضاً تحذيراته، قائلا: «قد نفقد بلادنا تماما إذا فازت هاريس بالرئاسة».

ولم تحد هذه التعليقات عن الخط الذى سار عليه ترامب، فقد أمضى أغلب وقته فى حملته الانتخابية وهو يُهاجم الديمقراطيين، متمسكاً بقضايا الهجرة والتجارة والاقتصاد، وهى القضايا التى تعتقد حملته أنها تمنحه ميزة مع الناخبين الذين لم يحسموا أمرهم بعد.

المرشح الجمهورى يتفوق بين الرجال والناخبين البيض المحتملين والناخبين من المناطق الريفية

وقال ترامب فى تجمع انتخابى فى ولاية أريزونا مؤخرا إن الولايات المتحدة أصبحت «مثل سلة المهملات بالنسبة للعالم، هذا ما حدث»، ساعيا إلى إلقاء اللوم على نائبة الرئيس كامالا هاريس بشأن تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى الولايات المتحدة، والذين وصفهم من قبل بأنهم «قتلة وخطرون»، ويقول بانتظام إن أمريكا «تتعرض لغزو».

الاقتصاد.. كلمة السر

على الصعيد الاقتصادى، تظهر استطلاعات الرأى أن الاقتصاد لا يزال يمثل أهم قضية بالنسبة للناخب الأمريكى، وأن ترامب حقق فى أغلب فترات الحملة الانتخابية، نتائج أفضل من هاريس فيما يتعلق بمن يعتقد الناخبون أنه الأقدر على تحسين الاقتصاد، حيث سعى المرشح الجمهورى وحلفاؤه إلى استغلال هذه الميزة فى أحداث الحملة وفى إعلاناتهم مع التركيز بشكل خاص على الأسعار المرتفعة التى أثقلت كاهل المستهلكين الأمريكيين لمعظم السنوات القليلة الماضية.

ولكن هناك مؤشرات تدل على أن تقدمه ليس مضمونا، مثل الاستطلاع الذى أجراه تقرير كوك السياسى (CPR)، والذى أظهر المرشحين الاثنين متساويين فيما يخص القدرة على التعامل مع التضخم.

ويعد ترامب بتخفيضات ضريبية واسعة النطاق تتجاوز قانون الضرائب لعام ٢٠١٧، وكذلك بإلغاء الضرائب على الإكراميات والعمل الإضافى وفوائد الضمان الاجتماعى- والتى يقول المحللون إنها ستكلف تريليونات الدولارات- بينما يشير إلى التعريفات الجمركية والنمو الاقتصادى كوسيلة لدفع ثمن الخسارة فى الإيرادات، لكن خبراء الاقتصاد ينظرون إلى التعريفات الجمركية على أنها ضريبة على المستهلكين الذين يشترون السلع المستوردة.

من جانبها، عملت هاريس بشكل مطرد على تقليص ميزة ترامب فى هذه القضية فى الأسابيع الأخيرة، وفقًا لاستطلاعات الرأى.

وذكرت «سى إن إن» أن هذه الجهود تعززت من خلال تدفق ثابت من البيانات الاقتصادية التى عززت الثقة بين صناع السياسات الاقتصادية فى الولايات المتحدة بأنهم نجحوا فى ترويض التضخم دون دفع الاقتصاد الأوسع إلى الركود.

وبدأ البنك الفيدرالى فى خفض أسعار الفائدة، وأظهرت بيانات التوظيف لشهر سبتمبر انتعاش التوظيف وانخفاض معدل البطالة ونمو قوى للأجور، كما ظلت مبيعات التجزئة قوية، وتبدو الصورة الاقتصادية، على الأقل بناءً على البيانات، قوية.

وتحركت هاريس، كجزء من أجندتها الاقتصادية، لمعالجة مخاوف الناخبين بشأن الأسعار وتكاليف الإسكان ورعاية الأطفال وكبار السن ودفعت نحو تخفيضات ضريبية تستهدف الأمريكيين من ذوى الدخل المتوسط والمنخفض.

كما أشارت إلى دعمها للسياسات الصناعية التى يدافع عنها بايدن والمصممة لدعم التصنيع الأمريكى للصناعات الحيوية.



هل تتكرر أحداث ٢٠٢٠؟

سيناريوهات خسارة ترامب

روضة فؤاد

صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية: ترامب حال خسارته الانتخابات الرئاسية لن يكتفِ بمحاولة قلب نتائجها مرة أخرى

ما أكثر السيناريوهات المتوقعة حال خسارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب للانتخابات الرئاسية التى تنطلق الثلاثاء المقبل.. أبرزها أن يكرر ترامب ما فعله فى الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠ عندما رفض قبول نتيجة الانتخابات، وهل تتكرر أحداث العنف والفوضى مثل اقتحام الكونجرس؟!.. أسئلة عديدة طرحتها وسائل الإعلام العالمية خلال الأيام الماضية فى ظل تعقيدات الوضع السياسى فى الولايات المتحدة.

يبدو أن الاتجاه العام لدى مؤيدى ترامب يعطى انطباعًا عما يمكن أن يحدث، إذ نشر موقع «أكسيوس» الأمريكى نتائج استطلاع أجراه معهد البحوث الدينية العامة ومؤسسة «بروكينجز» عبر الإنترنت، ذكر فيه أن نحو واحد من كل ٥ جمهوريين يقولون إنه إذا خسر ترامب الانتخابات الرئاسية، فيجب عليه أن يعلن أن النتائج غير صحيحة، وفعل ما يلزم لتولى المنصب، وقال «أكسيوس» إن عددًا متزايدًا من الجمهوريين المستعدين لتجاهل المعايير الديمقراطية وربما تبنى العنف، يأتى تزامنًا مع استمرار الرئيس السابق ترامب فى الزعم بأن انتخابات عام ٢٠٢٠ سُرقت منه.

وتناولت صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية هذا الأمر، وناقشت ما يمكن أن يفعله ترامب فى حال خسارته الانتخابات الرئاسية، من خلال إجراء مقابلات مع عشرات الأشخاص الذين وصفتهم بأنهم على دراية عميقة بالعملية الانتخابية أو منخرطون فيها، وذكرت أن الإجماع كان واضحا بين من أجرت معهم المقابلات، إذ أفادوا بأن ترامب لن يكتف بمحاولة قلب نتائج الانتخابات مرة أخرى إذا خسرها، بل إنه وحلفاءه يعدون العدة بالفعل لذلك، وقال «تيم هيفى» الذى قاد التحقيق فى جهود ترامب لتخريب الانتخابات لصالح لجنة مختارة فى مجلس النواب فى السادس من يناير ٢٠٢٠ إن «التهديد لا يزال ماثلا».

ومع ذلك، رأت الصحيفة أن انتخابات ٢٠٢٤ ليست كسابقتها، ومحاولة ترامب هذه المرة لفعل ما سبق أن فعله أصبحت شائكة أكثر وأشد صعوبة، حيث يفتقر المرشح الجمهورى إلى بعض الأدوات التى هدد باستخدامها قبل ٤ سنوات لقلب عملية نقل السلطة. فاليوم، الجيش ووزارة العدل يقعان تحت مسئولية الرئيس جو بايدن.

وذكرت الصحيفة الأمريكية، أن ترامب سيلجأ إلى سيناريو التشكيك فى النتيجة، وهو ما بدأ فيه قبل فترة، حيث حاول إثارة أكبر قدر ممكن من الشكوك بشأن نتائج الانتخابات، قائلًا إن الطريقة الوحيدة التى يمكن أن يخسر بها أمام هاريس هى إذا مارس الديمقراطيون الغش، وفى الوقت نفسه، تصاعدت حدة التهديدات ضد مسئولى الانتخابات، وتزايدت المخاوف من حدوث اضطرابات مدنية.

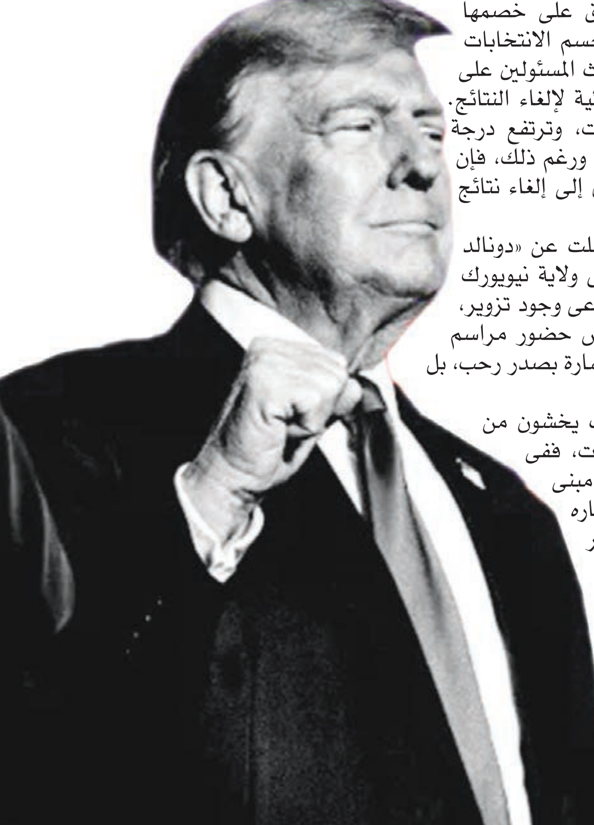
قد يلجأ ترامب أيضًا إلى سلاح الدعاوى القضائية، وفى هذا الإطار وضعت الصحيفة سيناريو فى حال بدا أن هاريس تتفوق على خصمها ببضعة آلاف من الأصوات، وأنها على وشك أن تحسم الانتخابات لصالحها، فإن ترامب سيغطى الولاية بإعلانات تحت المسئولين على «وقف السرقة»، ويرفع العديد من الدعاوى القضائية لإلغاء النتائج.

ومن ثم تنهال التهديدات على مسئولى الانتخابات، وترتفع درجة حرارة الاحتجاجات على المستويين المحلى والوطنى، ورغم ذلك، فإن الصحيفة الأمريكية لا تعتقد أن ذلك وحده سيؤدى إلى إلغاء نتائج الانتخابات الشرعية.

لم يختلف تحليل وكالة الأنباء الفرنسية كثيرًا، ونقلت عن «دونالد نيمان» المحلل السياسى لدى جامعة بينجهامتون فى ولاية نيويورك قوله: «إذا خسر هذه السنة، فلا شك لدى بأنه سيدّعى وجود تزوير، وسيقوم بكل ما فى وسعه لتغيير النتائج، وسيرفض حضور مراسم تنصيب هاريس»، مضيفًا: «هو شخص لا يتقبل الخسارة بصدر رحب، بل لا يقر إطلاقا بهزيمته».

وأشارت الوكالة الفرنسية، إلى أن معارضى ترامب يخشون من تكرار أعمال العنف التى نجمت عن هذه الاتهامات، ففى عام ٢٠٢١، ارتكبت جماعات من مؤيديه هاجمت مبنى الكابيتول أعمال شغب قاتلة بعدما دعا ترامب أنصاره للقدوم إلى واشنطن، على خلفية اتهاماته بتزوير الانتخابات.

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية، إن الرئيس السابق عاد ليكرر الخطاب نفسه، وقال أثناء تجمّع انتخابى فى ميشيجان فى شهر سبتمبر الماضى: «إذا خسرت، فسيكون ذلك بسبب تزويرهم (النتائج)، هذه هى الطريقة الوحيدة التى ستؤدى إلى خسارتنا، كونهم يغشون»، ويكرر ترامب المخاوف ذاتها بشأن مدى شرعية تعداد الأصوات وتصويت الأجانب وإمكانية الاعتماد على الأصوات التى تصل عبر البريد وغير ذلك.



السياسة الخارجية الأمريكية.. درب بايدن أم منعطف جديد؟!

روضة فؤاد

مع اقتراب ساعات الحسم للانتخابات الرئاسية الأمريكية، تدور تساؤلات عديدة حول الاستراتيجية التى سيتبعها كل من دونالد ترامب أو كامالا هاريس فيما يتعلق بملفات السياسة الخارجية الأمريكية، فهل تسير هاريس على خطى بايدن بعد دخولها البيت الأبيض، أو يستمر ترامب فى رفع شعار «أمريكا أولًا» فى تعامله مع هذا الملف حال فوزه بالانتخابات؟!

تحليلات عديدة رصدت الفارق بين نهجى هاريس وترامب فى ملف السياسة الخارجية الأمريكية، وعلى الرغم من أن كلاهما يركزان على الدفاع عن موقع ومكانة الولايات المتحدة فى مواجهة القوى الراغبة فى تغييره، إلا أن طرق تحقيق ذلك الهدف تختلف بشكل جذرى بين المرشحين الرئاسيين.

وتأتى الحرب الروسية على أوكرانيا فى مقدمة قضايا السياسة الخارجية الأمريكية، التى تحظى بالاهتمام الأكبر من المرشحين، ولهذا تحدثا عنها مرارًا، حيث دافعت هاريس عن موقف إدارة بايدن بشأن الحرب، مؤكدة أن العدوان الروسى يشكل تهديدا للنظام الدولى، وأن انتصار روسيا قد يشجعها على مهاجمة حلفاء الناتو، وأشادت بالدور الأمريكى فى حشد الدعم الدولى لأوكرانيا، مشيرة إلى أن موقف بلادها كان حاسمًا فى منع روسيا من تحقيق نصر سريع.

وحذرت هاريس مؤخرًا من تأثير انتخاب ترامب، قائلة إن الرئيس الروسى بوتين سوف يجلس فى كييف، عاصمة أوكرانيا، إذا انتُخب ترامب، فى غضون أسبوعين فقط، مضيفة: «سيجعل أوكرانيا تستسلم فى معركتها ضد المعتدى الذى يقوم بانتهاك سيادتها».

على الجانب الآخر، كان لترامب تصريحات مثيرة بشأن هذه القضية، حيث قال إنه يستطيع إنهاء الحرب بمجرد توليه الرئاسة بسبب علاقاته الوثيقة مع كل من الرئيس الأوكرانى زيلينسكى والروسى بوتين، وزعم ترامب أن بوتين ما كان ليشن غزوًا واسع النطاق لو كان فى منصبه، مشيرًا إلى ضعف إدارة بايدن باعتبارها السبب وراء العدوان الروسى.

ومن الحرب على أوكرانيا إلى العلاقات مع الصين، تتفق جميع التحليلات السياسية على أنه بغض النظر عن الفائز فى سباق الرئاسة، فإن السياسة الخارجية الأمريكية ستواصل إعطاء الأولوية للتعامل بحزم مع الصين، وستظل العلاقات الأمريكية الصينية تتأرجح بين التنافس والصراع، ويتفق المرشحان على أهمية فرض التعريفات الجمركية على الواردات الصينية، بينما يختلف المرشحان حول قيمتها، والقطاعات التى ينبغى استهدافها، حيث يقترح ترامب تعريفة جمركية بين ١٠٪ و٢٠٪ على معظم الواردات، و٦٠٪ على السلع الصينية، بينما تعارض هاريس تلك القيمة

مجلة تايم: الصراع العربى الإسرائيلى وإقامة دولة فلسطينية لن يكون ضمن إنجازات ترامب

تجاه أزمات الشرق الأوسط..

هاريس وترامب.. وجهان لعُملة واحدة !

سمر شافعى

مع ازدياد التوتر فى منطقة الشرق الأوسط بين إسرائيل وإيران بالهجمات العسكرية المتبادلة، والتصعيد الإسرائيلى الأخير فى لبنان وقطاع غزة، أصبحت قضايا الشرق الأوسط فى صدارة الملفات المطروحة أمام الرئيس الأمريكى المقبل، وفى هذا الإطار وضعت الصحف الإسرائيلية والأمريكية سيناريوهات ما بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية فيما يخص الأوضاع فى قطاع غزة ولبنان وإيران.

فى هذا السياق، قال ماكس بوث، أحد كبار المعلقين فى صحيفة «واشنطن بوست»، والحائز على جائزة بوليتزر وكبير زملاء مجلس العلاقات الخارجية، فى تقرير تحليلى له، إن الشرق الأوسط بأكمله يجلس على فوهة بركان، ما يهدد المصالح الأمريكية المستقبلية، لذلك تحاول إدارة بايدن ممارسة سياسة الضغط على إسرائيل لتجنب المزيد من التصعيد. وإذا فازت كامالا هاريس فسوف تستمر فى الضغط من أجل وقف التصعيد، لكن ماذا سيحدث إذا فاز دونالد ترامب؟!

فى إجابته عن هذا السؤال، نوه بوث بأن صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت مؤخرًا أن ترامب قال لنتنياهو فى إحدى محادثاتهما الأخيرة، فى إشارة إلى الحرب ضد حماس وحزب الله: «افعل ما عليك فعله».

وفيما يخص إيران، يشير بوث إلى أن ترامب تجنب خلال فترة رئاسته المواجهة المباشرة مع الجمهورية الإسلامية، وفى خريف عام ٢٠١٩ أعلن عن إلغاء ضربة جوية مخطط لها رداً على إسقاط طائرة أمريكية بدون طيار، ولم يرد عندما كانت إيران تقف وراء هجوم الحوثيين على منشآت النفط لإحدى الدول العربية والذى ألحق أضرارًا بالغة بإنتاجها، لكن ترامب قد يفكر بشكل مختلف بعد التهديدات الإيرانية لحياته، وإذا عاد إلى البيت الأبيض فقد يعطى بسهولة الضوء الأخضر لنتنياهو لتوسيع الحرب مع إيران، وبالتالى جر الولايات المتحدة إليها.

أما مجلة «تايم» الأمريكية، فقالت فى تقرير لها، إن ترامب إذا جاء كرئيس أمريكى للمرة الثانية، فهو سيركز على دخول التاريخ بإنجازات خاصة، ولربما يتعلق هذا الإنجاز بعقد الصفقات، مثل عقد صفقة فيما يخص ملف إيران النووى فى حين أنه كان متحفظاً عليه بالماضى، إلا أن الصراع العربى الإسرائيلى وإقامة دولة فلسطينية لن يكون من ضمن مهام إنجازاته.

وأوضحت «تايم» أن ترامب عقد فى السابق صفقة القرن لكنه فشل فى تنفيذها، والآن عاد ليؤكد أثناء حملته الانتخابية أنه من الصعب أن تكون هناك دولة فلسطينية، وفقاً للمنطلق الواقعى الذى يعكس وجود رئيس وزراء إسرائيلى يرفض أى خطوة للأمام نحو السلام مثل بنيامين نتنياهو.

وعلى الجانب الإسرائيلى، ذكرت آنا بارسكى، مراسلة الشئون السياسية فى صحيفة «معاريف»، أن العلاقة بين مسألة من سينتصر فى أمريكا فى الخامس من نوفمبر، وبين السيناريو التالى بالنسبة لوضع دولة الاحتلال فى غزة ولبنان وكذا بمجلس الأمن والأمم المتحدة، والمنطقة برمتها، تبدو واضحة بقوة وليس من المناسب إخفاؤها.

بالنسبة لترامب، تقول بارسكى «إن التقدير الإسرائيلى يتجه نحو أن ترامب- كما أعرب فى مرات عدة- يرغب فى نهاية سريعة وفعالة للحرب، وأنه من الأفضل أن يحدث ذلك فى إطار التطبيع الإسرائيلى، واستخدام الضغط على بعض الدول لجعل حماس تذهب إلى اتفاق بشروط أفضل تصب فى مصلحة دولة الاحتلال».

أما عن هاريس، فقد تحدثت فى برنامجها الانتخابى عن أشياء جيدة، مثل إيقاف إطلاق النار فى غزة ولبنان بشكل نهائى، وفرض حل الدولتين والتهدئة ومحاولة بناء دبلوماسية أكثر استقراراً ووضوحاً بالشرق الأوسط، لكن دون تقديم أدوات أو آليات للتعامل حتى الآن، كما فعل بايدن، إلا أنها ربما ستكون مهتمة أو مسئولة عن هندسة المشهد وإجراء الترتيبات الأمنية والاستراتيجية لمنع وقوع المنطقة فى حرب شاملة.

من جانبها، قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إنه من المتوقع أن يُقدم ترامب دعمًا مطلقًا للسياسة الإسرائيلية الهادفة لتصفية وإنهاء القضية الفلسطينية، مع الضغط على نتنياهو لوضع حد لنهج الحروب الممتدة التى راقت له واعتبرها وسيلته المثلى لتشكيل شرق أوسط جديد، وفقًا للرؤية الإسرائيلية، وقد يتوافق ذلك مع تقديم ضمانات لصديقه الشخصى نتنياهو بشأن مستقبله السياسى وحمايته من المسألة القانونية حال إنهاء الحرب.

وينطبق الأمر ذاته على حرب لبنان، حيث سيُحفز ترامب نتنياهو على إنجاز الأهداف الإسرائيلية بموجب ضربات مركزة وحاسمة وسريعة ومُحددة المدة، وربما يدعم تنفيذ عمليات عسكرية أو استخباراتية إسرائيلية مركزة ضد أهداف إيرانية أو تنفيذ عمليات اغتيال بحق قادة سياسيين وعسكريين دون الانزلاق لمواجهة شاملة تتطلب نشر قوات برية أمريكية أو استنزاف القدرات العسكرية.

بينما يُرجح أن تواصل هاريس نهج بايدن بتقديم الدعم القوى لإسرائيل واستمرار تدفق المساعدات العسكرية الأمريكية، والدعوة لإنهاء الحروب فى الشرق الأوسط لكن دون القدرة على كبح جماح الطموح الإسرائيلى لتوسيع ساحات المواجهة، مع الحفاظ على خطاب الحزب الديمقراطى الداعم لفظيًا لحقوق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته وإنهاء معاناتهم الإنسانية، وصولاً إلى تسوية سياسية للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، ورغم تجاوز هذا الطرح للحقائق السياسية والميدانية فإنها صيغة مناسبة لتثبيت الوضع القائم والتغطية على غياب مشروع أمريكى متكامل قابل للتطبيق بشأن التسوية النهائية للقضية الفلسطينية.

ترامب: ضعف إدارة بايدن السبب فى العدوان الروسى على أوكرانيا



المرتفعة، خوفا من انعكاساتها السلبية على المستهلك الأمريكى، وتعهدت هاريس بمواصلة سياسية بايدن فى استخدام الرسوم الجمركية بشكل انتقائى، مثل واردات رقائق أشباه الموصلات.

ومن أبرز قضايا السياسة الخارجية التى يتضح فيها بشكل واضح التباين فى استراتيجية هاريس وترامب، العلاقات مع حلفاء أمريكا التقليديين، وفى هذا الإطار، ذكر تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية أن هاريس تشيد بترميم الولايات المتحدة تحالفاتها فى عهد بايدن، بما فى ذلك داخل الحلف الأطلسى «الناتو»، بعدما شابتها خلافات خلال ولاية ترامب، وهى تعتبر أن خصمها «أضحوكة» لقادة العالم، حسب تعبيرها.

وأثار المرشح الجمهورى ضجة عندما قال إنه سيشجع بوتين على «فعل ما يشاء» فى حال لم تف أى من دول الناتو بالتزاماتها المالية تجاه الحلف الذى تقوده واشنطن، وشهدت ولاية ترامب انسحاب واشنطن من اتفاقيات متعددة الأطراف مثل تلك المتعلقة بالمناخ والاتفاق حول برنامج إيران النووى، وحروبًا اقتصادية ولقاءات غير معتادة على غرار اجتماعه مع الزعيم الكورى الشمالى كيم جونج أون.

تطرق مسلسل "برغم القانون" الذي قامت ببطولته الفنانة إيمان العاصي للعديد من المشاكل الأسرية الخطيرة التي تسبب شرخاً فى جدار الأسرة، لعل من أهمها "هروب الأب" من تحمل مسئولياته وتأثير ذلك على الأبناء والزوجة والأسـرة بأكملها . فى السـطور التالية نناقش تلك القضية . فى فى البداية تقول الدكتورة إيمان عبد الله استشـاري نفسـي واسـري، إنه قبل الحديث عن آثار غياب الأب علينا أن نتطرق للحديث عن دور الأب فى الأسـرة وهو دور مهم لتعزيز هوية الطفل وتقوية انتمائه لأسـرته وبالتالي لمجتمعه، فالأب هو الداعم النفسي الإيجابي والقدوة والمرشد للطريق الصحيح والذي يزرع فى أبنائه الثقة بالنفس.

بعد عرض مسلسل "برغم القانون"

غياب "الأب" كارثة على الأم والأبناء

سارة رفعت

وأكدت أن غياب الأب يجعل هناك احتمالا بأن يكون لدى هؤلاء الأطفال اضطراب نفسـي وسلوكي، فيأخذون طريق السلوك العشـوائي فيصبحون أصدقاء عشـوائيين يعملون بقوانين الشـوارع ومن الممكن أن يكتسـبوا سـلوك الإدمان والانحراف.

وأضافت دكتورة إيمان أن هذه السـلوكيات السـلبية تملأ الفجـوة الكبيـرة التي تركهـا الأب، الذي يعد وسـيلة تعلم لأبنائه بطريقة مباشـرة وغير مباشرة، ومن هنا يقع سقف توقعـات الطفل ويجد نفسـه وحيدا، كمـا أن للأب تأثيرا شـديدا خاصة فى الطفولة علـى أبنائه خاصة فى العلاقة العاطفيـة، وفى حالة غيابه يفتقدون هذه العلاقة العاطفية التي تمدهم بالترابط والتواصل القوي .

وأكدت أن الأم هي الأخرى تتأثر بغياب الأب، الأمر الذي يؤثر على دورها مع أسـرتها بالسـلب لأنها لا تملك الداعم الـذي يجـب أن يدعمهـا، فشـعور الأم بالقلق يولـد لديها شـعورا بالعجز، ويظهر ذلك فى بعـض الأوقات عند تربية أبنائهـا، بينمـا الأم القوية فلديها القدرة علـى اجتياز هذه الأمـور، وبالتالي التغلب على المشـاكل المادية بالعمل، ولكن إذا واجهت هذا بقلق وتوتر، فتعاملها مع الأبناء يختلف.

وفـى السـياق ذاته، أوضحت د . منى شـاكر، استشـاري علاقات أسرية أن غياب الأب له أشكال متعددة، ولكل شكل تعاملـه الخاص من الزوجة وبحالة نفسـية معينة، فإن كان هـذا الغياب نتيجة وفاة الأب تقع المسـئولية على الأم ولكن بنوع من الرضا والتقبل للظروف التي قدرها الله سـبحانه وتعالى، فتسعى فى الحياة لتؤدي مهمتها على أكمل وجه.

وهناك حالة الأب الغائب الحاضر، الذي يعيش مع أسرته ولكنه غائب عنهم و يحصر نفسـه فقط فى الناحية المادية، و لا يشارك أو يساعد فى أي شيء، لدرجة أن بعض هؤلاء الآباء لا يعرفون هويات أبنائهم أو يدرسون فى أي مرحلة.

وأشـارت إلـى أن هناك غيابـا نتيجة انفصـال الزوجين، فيرفع الرجل تكليف الأبوة ويعتقد أنه بمجرد إرسال نفقات أبنائـه فهو مؤد لأبوته على أكمل وجه، وهو ما يتسـبب فى انهيار الأم فتحاول زرع كره والدهم بداخلهم .

وهنـاك غيـاب الأب غير المبـرر، فأحيانـا تفاجأ الزوجة باختفـاء شـريك حياتها بين ليلة وضحاهـا، و يتركها تحت ضغط ونفسـى مسـئولية كبيـرة لتلبية احتياجـات أبنائها، فتفقد الثقة بنفسـها وبالأمان، ويكون لديها مخاوف عديدة فـى تربيـة أبنائها، وتبدأ تـدور بداخلها الأسـئلة مثل هل يتركني أبنائي مثل أبيهم، كما أنها تكون مشتتة بين أن توفر لهم حياة كريمة وأن تتواجد فى حياتهم بشكل كبير.

أمـا من الجانـب القانوني فيقول الأسـتاذ إيهاب ممدوح المحامي بالنقض، إن الحالة التي عرضها المسلسـل، واقعية وتتواجـد كثيـرا هذه الأيـام، وذلك تحت ضغـط الظروف الاقتصادية والغلاء.

وأضـاف أنه من ناحيـة طلاق هذه الزوجـة التي اختفى زوجها فجأة، فهناك مواد فى قانون الأحوال الشخصية عن الطـلاق للغيبة، وبالتحديد المادة رقم ١٢ و ١٤، فمن حقها أن تطلـب الطلاق من محكمة الأسـرة إذا تغيب عنها الزوج لمدة عام كامل فأكثر، بدون عذر مقبول، حتى وإن كان تاركا لها الأموال التي تكفيها، وذلك لأنها تتضرر من غيابه كزوج، كمـا أن حـق الزوجة أن تطالب بالخلع مـن الزوج المختفي، دون الانتظار لمدة معينة.



الحالة التي عرضها المسلسل واقعية وتتواجد كثيرا هذه الأيام وذلك تحت ضغط الظروف الاقتصادية والغلاء

وأشـار إلى أنه فى حالة عدم ترك الزوج الأموال الكافية لأسـرته تلجأ الزوجة إلى بنك ناصـر الاجتماعي ليصرف لها نفقة، ولكن للأسـف هناك صعوبة كبيرة فى تنفيذ ذلك على أرض الواقع لأن البنك يطلب طلبات شـبه مسـتحيلة، وفـى حالة صـرف أية نفقات تكون حوالـى ٥٠٠ جنيه وهو مبلغ غير كاف لأسرة.

وتعرض المسلسل أيضا لصعوبة تسجيل المواليد فى غياب الأب، إلا أنـه أوضـح أنهـا طالمـا أثبتت تغيـب الأب وتمت الـولادة فى فتـرة الزوجية، فتلجـأ للمحكمـة وتأخذ أمرا بتسـجيله، أمـا فيما يخص الولايـة التعليميـة، فترفع الأم طلبا إلـى المحكمة بنقل الولاية التعليمية من الأب إلى الأم، لتصبح هي المسئولة عنهم.

من نصر أكتوبر

دروس ومهارات مفيدة فى الحياة

منال سليم

تعد حرب أكتوبر من الحروب التي سيظل يتحدث عنها التاريخ، فهو لا يعد انتصارا عسكريا فقط بل هو أيضا انتصار للإرادة الشعبية، و تلاحم للشعب مع قواته المسلحة.. فى هذا السياق أكدت الدكتورة سوزان أبوفايد استشارى الصحة النفسية والإرشاد الأسرى والتربوى أن الهزيمة الكاملة هي الطريق الوحيد الذي يجعلنا قادرين على أن نخطو خطواتنا الأولى نحو التحرير، وأنّ عدم قبولنا للضعف يتحوّل فى النهاية إلى صخرة صلدة و أساس متين يمكن أن نشيّد عليها لنصل إلى حياة هادفة.

وأضافت أن الصمود النفسي هو القدرة على التعامل مع الضغوط والصعوبات الحياتية بطريقة إيجابية ومستدامة، وقد أكدت الدراسات أن الأشخاص الذين يتمتعون بالصمود النفسي قادرون على تجاوز التحديات، والتكيف مع الظروف الصعبة دون أن تنهار حالتهم النفسية.

واستطردت أن حرب ٦ أكتوبر أثبتت قدرة الجيش المصري على استعادة كرامته وثقته بنفسه بعد نكسة ١٩٦٧، مما يعزز أهمية الإيمان بالقدرات الذاتية، مؤكدة أن هناك دروسا مستفادة من هذا النصر هي:

أهمية التخطيط والإعداد الجيد، وأهمية التنسيق بين الأفراد، والقيادة واتخاذ القرارات الحاسمة، وتعزيز ودعم الصحة النفسية والروح المعنوية، وأهمية العلاقات الدولية، والتفاوض هام جدا للتسويات لتحقيق النجاح والتقدم الدائم.

أهم المهارات التي يجب اتباعها لتعزيز الصمود النفسي

1. **التفكير الإيجابي: مثل التركيز على الحلول بدلاً من المشاكل، والنظر إلى الجانب المشرق من المواقف**
2. **إدارة التوتر: وهو تعلم استراتيجيات فعالة للتعامل مع التوتر، مثل التأمل، التنفس العميق، أو ممارسة الرياضة.**
3. **التكيف مع التغيير: بمعنى القدرة على المرونة والتكيف مع الأوضاع الجديدة أو المتغيرة.**
4. **الدعم الاجتماعي: مثل بناء علاقات إيجابية وداعمة مع الأصدقاء والعائلة، والبحث عن الدعم عند الحاجة.**
5. **الاستقلالية: وتعني تطوير القدرة على اتخاذ القرارات والاعتماد على الذات فى مواجهة التحديات.**
6. **الهدف: مثل وضع أهداف واضحة ومحددة فى الحياة، والتمسك بالسعي نحو تحقيقها.**
7. **إدارة الوقت: وهو تنظيم المهام وتحديد الأولويات بطريقة فعالة لتجنب التوتر الناتج عن ضيق الوقت.**

في خطوات بسيطة

" لانش بوكس"

صحي للمدارس

تحتار الأم فى الأسابيع الأولى من الدراسة بسبب عدم معرفتها كيفية تحضير الوجبة المدرسية التي يذهب بها الطالب إلى المدرسة وتضعها فى اللانش بوكس.

مروة علاء الدين



فى هذا السياق تقول الدكتورة منال عز الدين، الباحث بمعهد تكنولوجيا الأغذية وعضو اللجنة الإعلامية بمركز البحوث الزراعية، إن وجبة الإفطار وجبة مهمة جدًا للأطفال والشباب؛ لأن المخ يحتاج للطاقة المتمثلة فى الجلوكوز الذي نستمده من الطعام، لذلك ففي الصباح يمكن للأم إطعام أبنائها أشياء سريعة مثل:

البليلة باللبن المحلاة بالعسل الأبيض لأنها غنية بالألياف التي ترفع من كفاءة الجهاز الهضمي، وأيضا غنية بفيتامين B الهام للذاكرة وللأعصاب، كما أن اللبن به جميع العناصر الغذائية المهمة لجسم الإنسان مثل البروتين والسكر والمعادن وفيتامينات مختلفة.

ومن الممكن تناول كوب حليب أو كوب زبادي محلى بالعسل الأبيض أو الفواكه مثل الموز والتفاح، وأيضا من الممكن تناول كورن فليكس باللبن أو ساندوتش جبنة ومعه عود جرجير أو بيض أومليت ، أو ساندوتش فول صغير، مع ضرورة الابتعاد عن العصائر المعلبة لاحتوائها على نسبة سكريات عالية.

وأضافت دكتورة منال أنه من الأفضل تجهيز العصير فى البيت، وحفظه فى زجاجات حافظة للحرارة، ويستحسن أن يشرب منه الطفل فى أول ساعة أو ساعتين من ذهابه إلى المدرسة لأن فى ظل ارتفاع درجات الحرارة فالعصائر والخضار والفاكهة تتأثر بدرجات الحرارة، مشيرة إلى أنه لتجهيز اللانش بوكس بالشكل الذي يكون فيه مغذيا ومتنوعا وسهل التناول فإنه يجب تقسيم البوكس إلى مجموعات هي البروتين و الطاقة و الخضراوات والفاكهة و المسليات الصحية.

وأشارت إلى أن أفضل أنواع الخبز هو البلدي المصري لاحتوائه على الحبة الكاملة و غناه بالألياف وفيتامين ب ، أو الخبز البني الموجود فى بعض المخابز ثم بعد ذلك خبز الفينو العادي، مؤكدة على ضرورة عمل البيض أومليت بالخضار ليكون له صلاحية عالية لأن وجود الخضراوات يرفع من قيمته الغذائية، فالبيض يعطى شعور بالشبع فترة طويلة و ذلك لكونه غنيا بمادة الكولين التي تساعد على التركيز.

فتحت أزمة البلوجر هدير عبد الرازق واستضافتها فى برنامج شاي بالياسمين على قناة النهار وما أثارته الحلقة من هجوم كبير من كافة الخبراء والمتخصصين على هذه الحلقة، ملف دكاكين الهواء وبيزنس فضائيات الهواء، وركوب التريند على المحتوى والمضمون، من خلال قيام عدد من القنوات بتأجير ساعات الهواء الأمر الذي سمح لظهور كائنات غريبة على شاشات الفضائيات ودخولها بيوت الملايين من المشاهدين بكل أفكارها السيئة التي تهز قيم المجتمع وتحدث خللا فى الجسم الصلب المكون من موروث ثقافي وفكري وديني، ضاربة عرض الحائط بالمضمون ويكون التركيز على الإثارة لتحقيق المشاهدات، ودستور هذه القنوات التريند، وشعارها «الهوا هوايا»، دون الالتزام بالأكواد التي وضعها المجلس الأعلى للإعلام.

«أزمة هدير» تكشف بيزنس بيع القنوات لساعات البث دون قيود

فضائيات ترفع شعار «الهوا هوايا»

سارة رفعت

لم تكن كارثة البلوجر هدير عبد الرازق أول الكوارث بل سبقها كارثة أخرى مع الطبيب العالمي مجدي يعقوب على فضائية الحدث اليوم، فى برنامج "الحياة أحلى"، بسبب فبركة مكالمة مع الدكتور مجدي يعقوب، وعقب نشر الفيديو على صفحات القناة الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي تداوله المتابعين ساخرين مما حدث.

بخلاف قيام قنوات أخرى مجهولة بتأجير ساعات البث لعدد من المعالجين ومدعى العلاج بالأعشاب وأصحاب مراكز تجميل ومحامين وأصحاب سوابق للظهور على الشاشات، فجني الفلوس هم هذه القنوات التي تعوض غياب الإعلانات بهذه البرامج، فضلا عن تحقيق الشهرة لأصحاب هذه البرامج ، والخاسر هو المشاهد.

جوانب خفية

البداية مع الأزمة التي أثارتها قناة النهار باستضافتها البلوجر هدير عبد الرازق صاحبة فضيحة الفيلم الإباحي المنتشر على اليوتوب، حيث ظهرت هدير فى برنامج "شاي بالياسمين"، مع المذيعة ياسمين الخطيب ، وخلال المقابلة انهارت وبدأت تبكي، كاشفة عن جوانب خفية من حياتها، وشاركت بعض المواقف الغريبة التي واجهتها بسبب الفيديو؛ تحدثت البلوجر هدير عبد الرازق عن تفاصيل اكتشافها للفيديو المسرب، قائلة إنها كانت نائمة واستيقظت على صراخ فى المنزل، حيث تعرض والدها للإغماء، وعندما استفسرت عن السبب، اكتشفت أنهم قد شاهدوا فيديو جنسي مسرب لها . وأوضحت أن الشخص الذي يظهر معها فى المقطع هو طليقها، ولم تعرف من يقف وراء تسريب الفيديو.

وأوضحت أنها تلقت اتصالًا من والد طليقها ليتواصل مع والدها بشأن إجراء بث مباشر على منصات التواصل الاجتماعي، يظهرا فيه لتوضيح الموقف وإظهار وثيقة الزواج والطلاق. لكن زوجها لم يوافق على ذلك وطلب منها تقديم توضيحات فقط. وأضافت أنها حاولت الانتحار ثلاث مرات بعد تلك الحادثة، وارتدت النقاب لفترة طويلة خوفًا من مواجهة الناس فى الشوارع.

وأحدثت الحلقة ردود فعل غاضبة عبر منصات التواصل، حيث اعتبرها كثيرون بمثابة «منح الفرصة لبلوجر مدانة أخلاقيا بالدفاع عن نفسها وتبرير مواقفها الصادمة

اعتذار رسمي

وأصدرت مجموعة قنوات «النهار» بيانا تعتذر فيه رسميا إلى مشاهديها عقب بث حلقة من برنامج «شاي بالياسمين» الذي تقدمه الإعلامية ياسمين الخطيب حيث حملت الحلقة عنوان «هدير عبد الرازق.. مذنبة أم ضحية» والتي تناولت قصة مقاطع مصورة «مخلة» ظهرت فيها البلوجر قبل أسابيع، حيث أكدت وقتها أنه تم تسريب المقاطع من علاقة زوجية شرعية.

وأضافت مجموعة قنوات النهار أنها فتحت تحقيقا فى نشر محتوى الحلقة، مؤكدة تمسكها بالقيم والعادات باعتباره النهج الذي تسير عليه منذ بدايتها، كما لفت البيان إلى حذف هذا المحتوى من جميع منصات القناة فى الفضاء الإلكتروني.

ميثاق الشرف الإعلامي

من جانبه أصدر الدكتور طارق سعده نقيب الإعلاميين قرارا بإيقاف ياسمين الخطيب واستدعائها للتحقيق معها. وجاء قرار نقيب الإعلاميين استنادا على مخالفة المذيعة ياسمين الخطيب لميثاق الشرف الإعلامي ومدونة السلوك المهني.

وكان المرصد الإعلامي التابع لنقابة الإعلاميين قد رصد خروقات مهنية فى برنامج (شاي بالياسمين) المذاع على قناة النهار، تقديم ياسمين الخطيب .

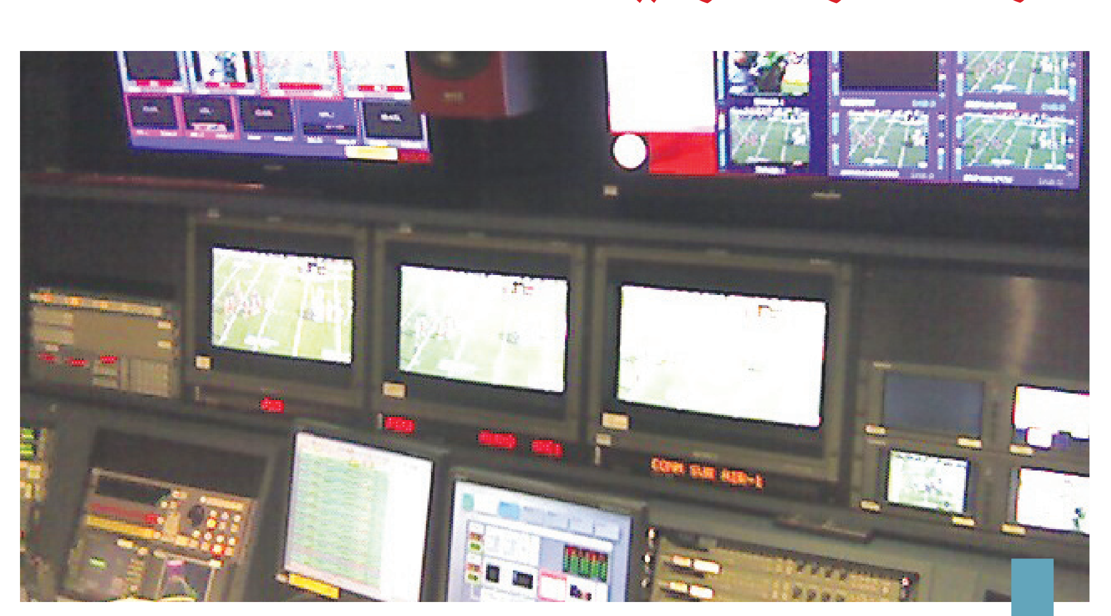
ولم تكن هذه هي السابقة الأولى للخطيب فقد تم إيقافها قبل ذلك لممارستها النشاط الإعلامي بالمخالفة للقانون وعدم تقنين أوضاعها مع النقابة.

هذا وشدد نقيب الإعلاميين على الإعلاميين ضرورة الإلتزام بميثاق الشرف الإعلامي ومدونة السلوك المهني لتقديم رسالة إعلامية مهنية وهادفة لرفع درجات الوعي لدى المواطنين .

وفى سياق تداعيات الأزمة، تقدم صبرة القاسمي، المحامي بالنقض، ببلاغ إلى النائب المصري العام المستشار محمد شوقي، ضد ياسمين الخطيب، متهما إياها بـ «المشاركة فى التحريض على الفسق والفجور من خلال تبرير الأعمال المنافية للآداب والتحريض عليها بشكل مباشر وغير مباشر»، على حد تعبير البلاغ.

وفى أول رد فعل لها على تلك الضجة الكبرى، اعتذرت الإعلامية ياسمين الخطيب، مؤكدة أنه لم يكن هدفها وفريق برنامجها إثارة الجدل، إنما لفت النظر إلى ظاهرة مرفوضة مجتمعياً –رغم رواجها– وهي نجومية فتيات التيك توك، المرتكزة على الابتذال والإثارة، على حد تعبيرها.

وأضافت فى بيان أنها لم تستضف هدير عبد الرازق بصفتها «نجمة»، لافتة إلى أنها أرادت إبراز ندم هدير على أفعالها السابقة.



ما يحدث من بيع الهواء بدون معرفة كافية عن تفاصيل المعلن والمنتج فهو استخدام عشوائي

التخطيط الإعلامي

وعلقت الدكتورة منى الحديدي عضو المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أنه من المعروف فى التخطيط الإعلامي ما يسمى بـ «البرامج المكفولة» التي يتحمل تكلفة إنتاجها جهة أخرى، وتكون فى شكل برامج مسابقات، أو حوارية للإعلان عن منتج أو مركز متخصص وغيره، وتقوم بها لأنها لا تستطيع سد نفقاتها، حيث إنه ليس لديها الموارد الكافية للبقاء.

وكل قناة تحدد معايير وضوابط تلك البرامج المدفوعة أو المكفولة، وذلك بالاتفاق مع المنتج الذي يشتري الهواء على الشكل والمضمون، بحيث يتم الإعلان بشكل غير مباشر ومن خلال وقت زمني على مرات محددة.

أما ما يحدث من بيع الهواء بدون معرفة كافية عن تفاصيل المعلن والمنتج فهو استخدام عشوائي غير معمول به فى القنوات الكبيرة والمحترمة والتي لها مصداقية عند المشاهد، فهذه الأمور نجدها فى قنوات «بير السلم» على حد وصفها، وهذا غير مشروع على الإطلاق، بعكس البرامج محددة المضمون التي تتبع معايير محددة وتحترم المشاهد.



اقرأ أيضا.. تفاصيل «تأجير الهواء»



هذا الفيلم لافت للاهتمام، ليس فقط بطابعه الخاص، الذى يقدم كوميديا الموقف وسوء التفاهم بطريقة أكثر إحكاما مما تعودنا، ولكن أيضا باحتمال وجود قراءة اجتماعية عن فوضى الحياة المصرية، وإن كانت هذه القراءة غائمة وتائهة وسط صخب المواقف، التى دفع بها شادى الرملي، مخرج الفيلم والمشارك فى تأليفه مع حسين نيازي، إلى حدها الأقصى، وبصورة كاريكاتورية تماما. ولكن ظلت التجربة غريبة وجريئة أيضًا، لأن المكان، الفيلم نفسه بعنوان المكان "بنسيون دلال"، يتحول إلى كرنفال بلا ضابط ولا رابط، وصورة الأب، صاحب البنسيون، ورب الأسرة، لا تسر ولا تضبط شيئا، بل لعله سبب الكارثة، والحكاية بأكملها عن "مسخرة عائلية كاملة"، والأخوة كلهم شخصيات عجيبة حادة، ولا يتعاطف الفيلم سوى مع الأخ مجاهد، الأقرب إلى الغفلة والطيبة، التى تسبب المصائب أيضا.

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

فوضى التناقضات فى "بنسيون دلال"

هل قصد المخرج أن يكون بنسيون دلال فى قلب القاهرة، وعلى النيل، فينتهى الفيلم بالابتعاد عن الفندق، ونرى العاصمة، فى علاقة بصرية تربط بين المكان الضيق، و المكان الأوسع؟ لا أعرف بالضبط، ولكن هذه العينة من الفوضى العائلية والمكانية الشاملة، يمكن فعلا أن تكون مجازا لفوضى مجتمعية نلمس تجلياتها فى كل مكان، وتظل حكاية الأسرة، فى كل الأحوال غريبة ومثيرة للاهتمام، وربما صادمة أيضا، وبشكل مقصود.

معظم أحداث الفيلم فى هذا البنسيون، الذى يملكه سيد الجدع (بيومى فؤاد)، وهو أبعد ما يكون عن الجدعنة والتعقل، تزوج أكثر من مرة، وأنجب أولادا يعيشون معه فى الفندق، ولكنه جعلهم يقيمون على السطوح، وكل واحد منهم مختلف عن الآخر إلى حد التناقض، وهم غير أشقاء، ويطمعون فى الحصول على نصيبهم من الفندق، بينما يفكر سيد نفسه فى بيع الفندق إلى مستثمرين، ويسافر إلى شرم الشيخ لهذا الغرض.

مع سفر الأب وغيابه، يبدأ الأبناء فى استغلال البنسيون كل بطريقته: الابن المنحرف رجب يخطط لسرقة البنك المجاور للبنسيون، والابن عصام المتشدد دينيا يحضر زملاء الجماعة الإرهابية للإقامة المؤقتة فى الفندق، والابنة عايدة، الناشطة النسوية، تقرر تنظيم مؤتمر فى البنسيون لمكافحة التحرش، والابن عادل هاوى الموسيقى، يقرر تنظيم حفلة، واستضافة أحد المنتجين، لكى يصنع له ألبوما، والابن الطيب مجاهد، الذى يحبه الأب ويعتبره موضع ثقته، يريد أن يستغل البدروم فى إقامة حفلة موسيقية أيضا، ليربح بعض المال.

مع تداخل هذه المسارات، والتقاط المفارقات، وباستثناء انتقالات قليلة للأب الغارق بدوره فى الفرفشة مع الجميلات فى شرم الشيخ، تتشكل معالم فوضى عارمة، خاصة مع انضمام شخصيات أخرى، مثل ألبير موظف البنك، وزوجته ماتيلدا، والموظف شريك رجب فى "السطو" ثم ظهور شوقي، وهو رجل كبير فى السن يريد قضاء ليلة مع فتاة ليل، ولكن صحته لا تسمح بذلك، ثم يظهر رجال البوليس فى الربع الأخير من الفيلم، بعد وفاة شوقي، ويكتشفون كارثة هذا البنسيون، الذى تعاطى ساكنوه مشروبات مضاف إليها مواد منشطة، فأصبحوا يرقصون فى هوس، وكأنهم أصابهم مس من الجنون.

إلى حد كبير كانت معظم المفارقات والخطوط مضحكة، وكان أضعفها خط الابن عادل وحبيبته، وأكثرها صخبا وإضحاكا، خط رجب بلهجته البورسعيدية، وبأداء متميز من عمر مصطفى متولي، وحواراته البلهاء طوال الفيلم مع شاب يحفر منذ شهور، للتسلل إلى البنك، ويلعب دوره إبرام سمير، وكذلك خط علاقة رجب بألبير، ومأزق ألبير فى الفندق، وعلاقته هو وزوجته مع عصام وجماعته السلفية، هذان الخطان يحملان الأحداث، ويفجران الضحكات، وخصوصا مع ادعاء ألبير وزوجته ماتيلدا، بأنهما مسلمان، ومع تكليف ألبير بالذهاب إلى تاجر للمخدرات، حتى يجلب حبوبا، يتم استخدامها لتنويم الشباب، الذين جاءوا لحضور الحفلة، لحضور مؤتمر مكافحة التحرش، فى الوقت، الذى يبدو فيه مجاهد، الابن الطيب ساذجا ومغفلا وضيق الأفق، ولا يعرف مدى خطورة ما يدور فى البنسيون.

إلى حد كبير نجح السيناريو فى استغلال أماكن البنسيون، ونجح مونتاج على خيرى فى تحقيق انتقالات سلسة، وصولا إلى ذروة أخيرة، بوجود البوليس، وبحضور الأب من شرم الشيخ، والحقيقة أن خروج المحتفلين من البدروم وهم يرقصون فى هوس هى النهاية الأفضل، التى تلخص المسخرة كاملة، وإن كان إنهاء الفيلم من جديد بالابن الطيب مجاهد، وصوت نصائح الأب له، يغلق الدائرة، لأنها كانت بداية الفيلم أيضا، ثم تأتى لقطة مغادرة الكاميرا للبنسيون والصعود إلى فضاء القاهرة،



الفيلم لافت للانتباه ليس فقط بطابعه الخاص الذى يقدم كوميديا الموقف ولكن باحتمال وجود قراءة اجتماعية عن فوضى الحياة المصرية

وربما فضاء الوطن كله، لتثير التأمل بعد هذه الرحلة الغريبة.

شادى الرملى يمتلك حسا ساخرا قويا، ويعرف موطن المفارقة، وطرق تفجير الضحك، واختياراته للممثلين جيدة بشكل عام، وتألق منهم، كما ذكرت، عمر مصطفى متولى فى شخصية رجب باستاردو، وإبرام سمير فى شخصية اللص الجائع، وأمجد الحجار فى شخصية السلفى عصام، ومحمود حافظ فى دور زعيم التنظيم الإرهابي، الذى يرفع شعار "الضرورات تبيح المحظورات"، وميلاد ميشيل فى دور ألبير، شريك وضحية رحلة السطو على البنك المجاور للبنسيون، ووليد فواز فى دور الضابط، والمدهشة إسراء رخا فى دور الناشطة النسوية عايدة، ونسرين أمين فى شخصية غريبة كزعيمة لعصابة مخدرات، وطاهر أبو ليلة فى شخصية مجاهد المغفل، ومحمد رضوان فى شخصية شوقي، بمشاهده القليلة، ولكن الشخصية استخدمت بشكل جيد فى دفع الأحداث إلى النهاية.

لكن الأمر الذى يصل إليك، وإن كان بطريقة ضبابية، أن الحكاية بأكملها عن تناقضات المجتمع كله، وليست عن تناقضات عائلة "سيد الجدع" وحدها، أو كأن تناقضات عامة قد وجدت طريقها إلى "بنسيون دلال"، بالذات مع غياب الأب، وإن كان وجوده أيضا لم يمنع أن يتضارب الأبناء، وهو أيضا لم يوفر لهم ظروفا جيدة، ولم يبذل أى جهد فى تربيتهم، وكان يعد سرا لبيع البنسيون.

لا يفوتنى أن شادى وجه تحية إلى فيلم والده لينين الرملى "الإرهابي"، بادعاء المتشددين التهتك لكى يضللوا رجال البوليس، وهو أحد مشاهد عادل إمام الشهيرة فى "الإرهابي"، التى وجدت هنا تنويعة جديدة مماثلة.

أظن أن هذا المخرج يمكنه أن يقدم بصمة مختلفة فى مجال الكوميديا، وأظنه يمكنه أن ينفتح أكثر على الكوميديا الاجتماعية، التى تفتقدها السينما المصرية، إلا فى تجارب معدودة، وعلى فترات طويلة متباعدة.

تصدر عدد كبير من الأغنيات والألبومات الغنائية خلال عام 2024. قوائم الأكثر تداولاً عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي، والأكثر استماعًا عبر المنصات المختلفة وقنوات الفنانين فى «يوتيوب».
واللافت هو سيطرة المهرجانات الشعبية وتصدرها قوائم الأكثر استماعا ومشاهدة. إلى جانب عودة أغانى الراب بقوة ، وطرح مطربوها ألبومات حققت مشاهدات مرتفعة، منهم مروان بابلو والجوكر وويجز، بالإضافة إلى طرح نجوم الغناء الألبومات الغنائية الكاملة على عكس السنوات الماضية حين كان يتم الاكتفاء بطرح أغانى «سنجل».

شيرين تدخل موسوعة جينيس

2024.. عام غنائى ناجح جدًا

ألبوم أنغام

بعد غياب لأكثر من ٤ سنوات، تصدرت المطربة أنغام «التريند» فى «جوجل» بمصر، بألبومها «تيجى نسيب»، وتعاونت خلاله مع عدد من الشعراء والموزعين أبرزهم أمير طعيمة ونادر عبد اللّٰه وإيهاب عبد الواحد وحسن الشافعى، والملحنين تامر عاشور وطارق مدكور ونادر حمدى ومحمد الشرنوبى، بجانب لحن للراحل رياض الهمشرى، بجانب تعاونها مع الفنان أكرم حسنى بأغنيتين من كلماته، «تيجى نسيب» و«خليك معاها».

شيرين عالمية

فى إنجاز تاريخى جديد للأغنية المصرية، نجحت المطربة شيرين عبد الوهاب فى حصد المركز الأول فى قائمة Billboard لأفضل ١٠٠ فنان عربى (للنساء) لمدة ١١ أسبوعًا متتالية، بدءًا من ١٦ مارس ٢٠٢٤.

وبذلك تمكنت "شيرين" من دخول موسوعة "جينيس" للأرقام القياسية، وذلك لكونها الفنانة العربية التى بقيت لأطول فترة فى قوائم الأغانى الأكثر رواجًا لتستعيد مكانتها الفنية مجددا وبقوة.

أيضا لفت ألبوم شيرين عبد الوهاب الأنظار، بأغانى منها «عسل حياتى، بتمنى أنساك، ما زال ع البال، هنحتفل، اللى يقابل حبيبى»، رغم تعرض «شيرين» لحذف أغنياتها بمجرد طرحها عبر «يوتيوب»، بسبب خلافاتها مع الشركة المنتجة للألبوم، لدرجة اتجاه «شيرين» لطرح أغانيها عبر حسابات على «X» ومنصات وتطبيقات بديلة منها «تليجرام» و«we transfer» وإتاحتها للجمهور مجانا.

عودة حماقي

كما أطلق الفنان محمد حماقى أغنيات ألبومه الجديد بعد غياب ٣ أعوام، حيث كان قد أصدر آخر ألبوماته الغنائية عام ٢٠٢١ بعنوان «يا فاتني».

ومن أنجح أغانى الألبوم الجديد، أغنيات «هو الأساس» و«واكلة الجو» من كلمات تامر حسين، وألحان عزيز الشافعي، وتوزيع وميكس تميم، وتصدرت معظم أغانى الألبوم قوائم الأكثر استماعا عبر «يوتيوب».

وتعاون "حماقي" فى هذا لألبوم الذى تضمن ١٢ أغنية، مع الشاعرين أيمن بهجت قمر، وتامر حسين، والملحنين محمد يحيى وعزيز الشافعي، والموزعين تميم وتوما.

حبايب كارمن

أما الفنانة كارمن سليمان، فأطلقت واحداً من أنجح ألبوماتها فى السنوات الأخيرة، وهو ألبوم «حبايب قلبي»، والذى يضم ٤ أغنيات، مشيرة إلى أن فكرة الألبوم وُلدت فى مكتب الفنان والملحن عزيز الشافعي، وهو صاحب أفكار الأغنيات الأربع، ومن كتبها ولحنها، فيما عدا كلمات أغنية من كلمات الشاعرة منة عدلى القيعى بعنوان (حرام معلش).

رامى ورامي

أطلق الفنان رامى جمال أغنيته «برود ببرود»، بعدما قدم خلال العام أكثر من ١٠ أغنيات جديدة، معتبراً عامٍ ٢٠٢٤ هو أسعد سنواته الفنية، حيث أطلق خلاله ألبوماً جديداً وعدداً من الأغنيات الفردية التى حققت نجاحاً كبيراً، منها (لحظة بعادك)، و(جيت متأخر)، و(ابن امبارح).

فيما طرح الفنان رامى صبرى أغنيات ألبومه الثانى لعام ٢٠٢٤ بعنوان «أنا جامد كده كده»، وتضمن ٦ أغنيات هي: «أنا جامد كده كده»، و«كداب»، و«على بالي»، و«فيها إيه»، و«كنا معدين»، و«ما بتحصليش كتير»؛ ويتعاون فيه مع عدد من الموسيقيين، مثل تامر حسين، وعمرو مصطفى، وعمرو الخضري، وجلال الحمداوي، ومحمد عاطف، وأسامة الهندي.

وقال رامي، إنه يجهز حاليًا لألبوم غنائى جديد من المقرر طرحه عبر موقع الفيديوهات الشهير يوتيوب ومختلف منصات الموسيقى، يوم ١ يناير المقبل، احتفالا بالعام الجديد.

وأوضح رامى جمال، أنه لم ينته من تسجيل كل أغانى ألبومه الجديد، مشيرًا إلى أنه لَا يزال فى مرحلة التحضيرات، متمنيًا أن ينال إعجاب الجمهور.

المطرب المقنع

وحفل عام ٢٠٢٤ بالظواهر الغنائية اللافتة منها انتشار أغانى المطرب المقنع «تووليت»، الذى اشتعلت التكهنات حول هويته، بين العديد من مطربى الراب الشباب.

وقدم «تووليت» حفلا لأول مرة فى مهرجان العلمين الجديدة، دون الكشف عن هويته التى شغلت مواقع التواصل الاجتماعى حتى الآن، وسافر «تووليت» بألبومه الجديد لحقبة التسعينيات مستعيناً بفكرة تسويق ألبومات الكاسيت الغنائية فى بوسترات الأغانى وشكلها بنفس تصميم «شرايط الكاسيت» التى كانت مسيطرة على فترة أواخر التسعينيات وبدايات الألفينات، مستوحيا ملابس ظهر بها الفنان عمرو دياب فى فيلمه الشهير «آيس كريم فى جليم».

الأكثر استماعًا

احتفظ مطرب المهرجانات عصام صاصا بصدارة الترند الموسيقى على موقع «يوتيوب» منذ طرح أغنيته «الدنيا قاسية اتشقلبت بيا فى ثوانى» رغم قضائه عقوبة حبسه، حيث تم طرح الأغنية بعد القضاء بحبسه ٦ أشهر مع الشغل والنفاذ، فى قضية اتهامه بدهس مواطن على الطريق الدائري.

فيما احتل الفنان تامر عاشور المركز الثانى على ترند الموسيقى بأغنيته «وداع وداع»، وحققت ما يزيد على مليون و١٠٠ ألف مشاهدة، بينما جاءت فى المركز الثالث المطربة الشابة صابرين النجيلى إحدى نجمات برنامج «Arab Idol» بفيديو كليب «أنت مين»، والذى حقق ما يزيد على نصف مليون مشاهدة فى ٦ أيام، ونافس الفنان حمادة هلال محتلا المركز الرابع بفيديو كليب «حصل»، والذى ظهر فيه بأربع شخصيات مختلفة، بفارق قليل عن المركز الثالث إذ حقق ٤٧٥ ألف مشاهدة خلال ٦ أيام من طرحه.

ولا يزال كليب «DÉJÀ VU» لمغنى الراب مروان بابلو فى قائمة الترند حيث إنه كان يحتل المركز الأول إلا أنه تراجع إلى المركز الخامس بمليون مشاهدة.

وفى المركز السادس أغنية المطرب أمير سلطان «كينج السوق»، إذ حققت ما يزيد على ٣٠٠ ألف مشاهدة.

واحتل الفنان محمود العسيلى المركز السابع بكليب «١٠٠ حاجة و٥٠» والذى يتغزل فى حبيبته والتى بدت قصيرة القامة، وحققت ٨٥٠ ألف مشاهدة خلال أسبوع من طرحها.

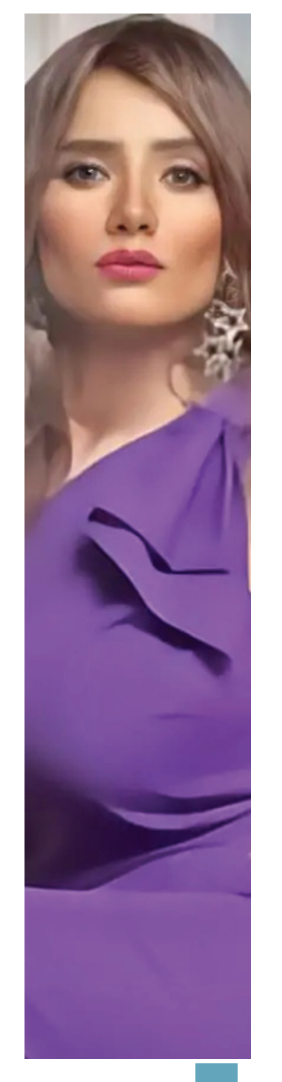
أعلن المطرب رامى جمال، عن استعداده لطرح ألبوم غنائى جديد، احتفالا برأس السنة ٢٠٢٥، مؤكدًا أنه سيتضمن الكثير من المفاجآت التى ستنال إعجاب الجمهور.

زينة: "الليلة وما فيها" أصعب أعمالي

بعد النجاح الكبير الذى حققه آخر أعمالها وهو مسلسل "الليلة وما فيها"، والذى تم عرضه مؤخرًا على إحدى المنصات الإلكترونية، وحقق نسبة مشاهدة عالية للغاية، تعيش الفنانة "زينة" هذه الأيام حالة من النشاط الفني، حيث تقوم حاليا بتصوير مشاهدها فى الجزء الثانى من مسلسل "العتاولة"، فى نفس الوقت الذى تستعد فيه للمشاركة فى بطولة ثلاثة أعمال جديدة دفعة واحدة.



العتاولة 2، من المقرر عرضه فى رمضان 2025، ويدور فى إطار اجتماعى شعبي



اتطلع لعرض "التاريخ السرى لكوثر" .. ولا أعرف لماذا لم يعرض حتى الآن

نجاح الليلة

أعربت "زينة" عن سعادتها البالغة بنجاح أحدث مسلسلاتها "الليلة وما فيها"، مؤكدة أن المنصات الإلكترونية أصبحت نافذة مهمة جدًا لعرض الأعمال الدرامية الجيدة بعيدًا عن زحام المسلسلات خلال ماراثون الدراما الرمضاني.

ووصفت المسلسل بأنه من أصعب الأعمال التى قدمتها فى حياتها، لافتة إلى أنه لم يكن من الممكن أن تشارك فى بطولة عمل آخر بجواره، خاصة أنها بذلت فيه جهدًا كبيرًا وتعبت فيه كثيرًا، وتعرضت لزيادة بضربات قلبها، ومع ذلك فسوف يظل هذا المسلسل هو أقرب الأعمال الفنية إلى قلبها.

العتاولة ٢

تواصل "زينة" تصوير الجزء الثانى من مسلسل العتاولة، وتلعب ضمن أحداث العمل شخصية الطباخة حنة وهى زوجة نصار فتيحة الذى يقدم شخصيته أحمد السقا.

العتاولة ٢، من المقرر عرضه فى رمضان ٢٠٢٥، ويدور فى إطار اجتماعى شعبي، من بطولة أحمد السقا، زينة، طارق لطفي، فيفى عبده، باسم سمرة، نهى عابدين، مصطفى أبو سريع، هدى الإتربي، ميمى جمال، مريم محمود الجندي، وأحمد كشك، والمسلسل من تأليف مصطفى جمال هاشم وإخراج أحمد خالد موسى.

سبق واجتمع السقا وزينة فى عملين من قبل على مدار مسيرتهما الفنية، وكان التعاون الأول بينهما فى فيلم الجزيرة عام ٢٠٠٧، والذى حقق نجاحًا كبيرًا وقتها، وشارك فى بطولة الجزيرة عدد من النجوم منهم الراحل محمود ياسين، هند صبري، آسر ياسين، خالد الصاوي، باسم سمرة، ومحمود عبد المغني، ومن تأليف شريف عرفة ومحمد دياب وإخراج شريف عرفة.

كما كرر الثنائى السقا وزينة تعاونهما الفنى فى فيلم "المصلحة"، الذى عُرض فى ٢٠١٢، وحقق نجاحًا ملحوظًا وقت عرضه، وقام ببطولته أحمد عز مع السقا، بالإضافة إلى عدد من النجوم منهم حنان ترك، الراحل خالد صالح، أحمد السعدني، محمد فراج، كندة علوش، وصلاح عبد الله، والعمل من تأليف وائل عبد الله وإخراج ساندرا نشأت.

وحققت زينة نجاحًا ملحوظًا فى مسلسل العتاولة مع أحمد السقا، الذى نافس فى موسم دراما رمضان الأخير ٢٠٢٤، وحصدت جائزة أفضل ممثلة دور أول عن دورها بالعمل، كما حصد المسلسل لقب أفضل مسلسل فى دراما رمضان، حسب استفتاء خبر أبيض عن الأفضل والأسوأ فى رمضان ٢٠٢٤.

سعد الدشاش

تقوم الفنانة "زينة" حاليًا بتصوير فيلم "الدشاش" مع النجم الكوميدى محمد سعد، والذى يعيدهما إلى التعاون معًا بعد غياب ١٦ عاما، منذ شاركته البطولة فى فيلم بوشكاش عام ٢٠٠٨، وحقق نجاحًا ملحوظا حينها.

والفيلم الذى ينتمى إلى نوعية الكوميديا الاجتماعية، يشارك أيضًا فى بطولته باسم سمرة، ونسرين طافش، ونسرين أمين، ومصطفى أبو سريع، ومحمد جمعة، ورشوان توفيق، ووليد فواز، ومحمد يوسف أوزو، وهو من تأليف جوزيف فوزي، وإخراج سامح عبد العزيز.

بنات الباشا

كما تشارك "زينة" فى بطولة سينمائية نسائية مرة أخرى، تعيد إلى الأذهان بطولة فيلم واحد صحيح للمخرجة كاملة أبو ذكري، حيث أعلن عن انطلاق تصوير فيلم بنات الباشا، والفيلم يدور فى إطار اجتماعى تشويقي، حول شخصيات نسائية يجمعهن مكان واحد "بيوتى سنتر"، ولكل منهن قصة خاصة ترتبط بهذا المكان وصاحبه.

يذكر أن فيلم "بنات الباشا"، مأخوذ عن رواية للروائية الشابة نورا ناجي، وسيناريو وحوار محمد هشام عبية وإخراج ماندو العدل، ويناقش الفيلم عددًا من قضايا المرأة ومعاناتها بشكل اجتماعي، ويشارك زينة بطولة الفيلم ناهد السباعي، صابرين، أحمد مجدي، مريم الخشت.

"بنات الباشا"، يجمع زينة والمخرج ماندو العدل للمرة الثانية فى السينما بعدما قدما سويًا فيلم "الكبار" عام ٢٠١٠، والذى سجل أول أعمال ماندو العدل الإخراجية وشارك فى بطولته عمرو سعد وخالد الصاوي، كما تعاونت زينة مع ماندو فى الدراما أيضًا خلال مسلسل "لأعلى سعر" الذى قامت ببطولته بمشاركة نيللى كريم وأحمد فهمى وتم عرضه فى شهر رمضان من عام ٢٠١٧ وحقق نجاحًا جماهيريًا كبيرًا.

التاريخ السري

وتتطلع "زينة" لعرض فيلم «التاريخ السرى لكوثر» من إخراج محمد أمين، وقد صورته منذ فترة طويلة، متسائلة: «لا أعرف لماذا لم يعرض حتى الآن، لا سيما أنه حصل على موافقة من الرقابة».

وأضافت: «بالنسبة لى هو عمل كبير ومهم ظلت أصوره لمدة عامين كاملين، وبالتالى أبسط حقوقى وفريق الفيلم أن يراه الجمهور، وأتوقع أن يكون فيلماً مهماً فى تاريخ السينما المصرية على غرار (بنتين من مصر) و(واحد صفر)».

كلام فى الفن

محمد رفعت

تجارة السلاح بين الواقع والسينما

تعتبر تجارة الأسلحة بكل أنواعها من أهم الموضوعات الممتعة التى تناولتها السينما العالمية، ومن أشهرها فيلما "كلاب الحرب" من إخراج تود فيليبس، ويحكى قصة اثنين من صغار تجار الأسلحة الذين تعاقدوا مع الجيش الأمريكي، لتزويد الجيش الأفغانى والشرطة العراقية، بذخائر بقيمة ٣٠٠ مليون دولار.

وكذلك فيلم "ملك الحرب" الذى كتبه وأخرجه أندرو نيكول، وشارك فى إنتاجه وبطولته نيكولاس كيدج، وهو فيلم مستوحى من قصص واقعية عن حياة تجار الأسلحة والمهربين، وقد أقرته منظمة العفو الدولية رسميًا كفيلم يسلط الضوء على قضية تجارة وصناعة الأسلحة دوليًا.

كما قدمت السينما المصرية عددًا من الأفلام عن تلك التجارة القاتلة، ومن بينها فيلم "عصر القوة" للمخرج نادر جلال، ويسعى فيه "مرسى نوفل" الذى يجسد دوره الفنان "محمود حميدة" للقاء خصمه، ويطلب منه أن يتنازل له عن واحد من مشروعاته فى مقابل أن يدله على كيفية الدخول لعالم تجارة السلاح.

وفى كتابه «الفيلم السياسى فى مصر»، قال الناقد والمؤرخ السينمائى محمود قاسم، إن تناول السينما المصرية لموضوع تجارة الأسلحة قد ارتبط بفترات سياسية بعينها، مشيرًا إلى أن إلقاء اللوم على تاجر السلاح، فيما يعرف بصفقة الأسلحة الفاسدة، وتحميله المسئولية كاملة عن هزيمة الجيوش العربية فى عام ١٩٤٨، كان بمثابة تمهيد لقيام ثورة ٢٣ يوليو فى مصر، والتى قام بها بعض الضباط الذين شاركوا فى تلك الحرب، وكان الموضوع الرئيسى فى أفلام عديدة فى الخمسينيات.

أما الفترة الثانية فبدأت فى منتصف الثمانينيات، باعتبار أنه مع عصر الانفتاح قام الكثير من رجال الأعمال بتغطية صفقاتهم المشبوهة فى مجال السلاح من خلال الاتجار فى سلع وبضائع عادية، لا تثير أى أقاويل أو شبهات حولها.

وغالبًا ما تنتهى تلك الأفلام بالدم والعنف، مثل "عصر الذئاب" لسمير سيف ١٩٨٦، و"عصر القوة" لنادر جلال ١٩٩٢، "عيش الغراب" لسمير سيف ١٩٩٦، و"علاقات مشبوهة" لعادل الأعصر ١٩٩٦.

وكانت أسماء تلك الأفلام متشابهة إلى حد كبير رغم أنها كانت تقريبًا فى نفس الأعوام، مثل عام ١٩٨٦ الذى شهد ميلاد "أبناء وقتلة" وعرض عام ١٩٨٦، و"عصر الذئاب" ثم عام ١٩٩٦ الذى عرض فيه "علاقات مشبوهة" و"عيش الغراب".

ولاحظ «قاسم»، أن كلاً من السيناريست «مصطفى محرم» مؤلف فيلم "أبناء وقتلة"، وبشير الديك كاتب سيناريو فيلم "عصر القوة"، قد استوحيا أحداث الفيلمين من ثلاثية "الأب الروحي" السينمائية.

وكانت الأسلحة التى يتم الاتجار بها فى تلك الأفلام تقليدية، مثل البنادق والمسدسات والقنابل، يتم نقلها فى صناديق ضخمة وتحتاج إلى سفن وإجراءات أمنية، لم تشر إليها هذه الأفلام، لكن هناك نوعًا جديدًا من الأسلحة تحدث عنها فيلم "عيش الغراب" لسمير سيف، وهو شحنة من المواد المُشعة تصل لجهة معادية لمصر.

تترقب جماهير الساحرة المستديرة المصرية الانتخابات المقبلة لاتحاد كرة القدم أملاً في قدوم مجلس إدارة جديد قادر على إعادة الهيبة وتصحيح المسار وتنظيم البيت الكروي المصري، وذلك خلفاً لمجلس جمال علام الذي وصفه الكثيرون بأنه الأسوأ إدارياً، حيث كان شاهداً على عدة أزمات وأخطاء كارثية. جمال علام وقائمته التي تضم «خالد الدرندلي - محمد حلمي مشهور - محمد أبو الوفا - حازم إمام - محمد بركات - إيهاب الكومي - عامر حسين - دينا الرفاعي» وصلوا إلى قمة هرم كرة القدم المصرية، في يناير 2022، بعدما حصلوا على ثقة الجمعية العمومية بإجمالي أصوات 109 من أصل 116 صوتاً.

انتخابات اتحاد الكرة..

الحرس القديم في طريق العودة إلى الجبلاية

محمد هلال

ورغم هذه الثقة الكبيرة من الجمعية العمومية إلا أن مجلس جمال علام لم يكن على قدرها، فتعرضت الكرة المصرية لكثير من النكسات، أبرزها الخروج المبكر من كأس أمم إفريقيا أكثر من مرة والخسارة القاسية للمنتخب الأولمبي فى «باريس ٢٠٢٤» بالإضافة للفشل فى تنظيم وإدارة البطولات المحلية وغيرها.

وتحدد يوم ١٠ ديسمبر المقبل موعداً لعقد الجمعية العمومية لانتخاب مجلس إدارة جديد لاتحاد كرة القدم، وذلك بعد تسلم الميزانية المالية عن الفترة التي قضاها المجلس الحالي، فوفقًا للائحة تتم الدعوة لإقامة الانتخابات خلال ٧٠ يومًا من انعقاد الجمعية العمومية.

ومن المقرر أن يستمر مجلس إدارة اتحاد الكرة الجديد لمدة ٤ سنوات قادمة من ٢٠٢٤ إلى ٢٠٢٨، ومن المنتظر خلال الأيام القليلة القادمة إعلان موعد فتح باب الترشح للانتخابات.

وبدوره؛ أعلن أحمد مجاهد عضو اتحاد الكرة السابق، استقراره على خوض الانتخابات القادمة، بعدما استطلع رأي غالبية الأندية أعضاء الجمعية العمومية وأخذ رأي الكثير من المعنيين، حيث يعكف حاليًا على إعداد قائمته التي يريد أن تكون متوازنة ما بين الخبرة والشباب.

وسبق أن تولى أحمد مجاهد رئاسة اتحاد الكرة، ضمن اللجنة الثلاثية التي عينت من جانب الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عام ٢٠٢٠، كما تمكن من الفوز فى دورتي انتخابات باتحاد الكرة من ٢٠١٢ وحتى ٢٠١٩.

ويدرس أيمن الشريعي؛ رئيس نادي إنبي، خوض انتخابات اتحاد كرة القدم ضمن قائمة أحمد مجاهد، حيث يعتقد أنه قادر على حل أزمات كرة القدم المصرية وفى مقدمتها عدم انتظام المسابقة المحلية.

ومن بين المرشحين المحتملين على منصب رئيس اتحاد كرة القدم؛ الوجه القديم الجديد هاني أبوريدة، ولكنه حتى الآن يؤجل قرار خوض انتخابات الجبلاية، حيث ينتظر حسم موقفه من المنافسة على رئاسة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف».

ويترقب أبوريدة قرار الجمعية العمومية المقبلة لـ«كاف» بشأن البند الذي ينص على ألا تتعدى سن المرشح السبعين عاماً، حيث من المقرر أن يتم إلغاؤه، بحيث يحق لأي شخص الترشح دون النظر أو التقيد بسن معين.

أبوريدة الذي أكمل عامه الـ٧١ فى شهر أغسطس الماضي، يعد أبرز الأسماء المرشحة للتنافس على رئاسة الاتحاد الإفريقي، وهو يحلم بتولي هذا المنصب منذ سنوات عديدة ويرى فى التوقيت الحالي فرصة ذهبية لتحقيقه، خاصة أن منافسه الوحيد هو الجنوب إفريقي باتريس موتسيبي، الرئيس الحالي، والذي يرى الكثيرون أن الكرة الإفريقية لم تتطور تحت قيادته بل إنها ما تزال تعاني من نفس أزمات ومشاكل الماضي.

التفكير فى الترشح المحتمل لرئاسة الـ«كاف» لم يمنع أبوريدة من التخطيط لإمكانية خوض انتخابات الاتحاد المصري لكرة القدم، حيث بدأ فى محاولات تجنب الصدام مع أحد أقوى المرشحين وهو محمود طاهر، الرئيس السابق للنادي الأهلي.

مقربين من أبوريدة تواصلوا مع طاهر من أجل اقتراح خوض الانتخابات بقائمة موحدة، بحيث يترشح الأول على منصب الرئيس، ويكون الثاني نائباً له، وهو ما يراه الأخير صعباً كونه كان رئيساً للنادي الأهلي فى الماضي القريب، ولكن العلاقة القوية بين الاثنين التي تمتد إلى ما يزيد على ٢٥ عاماً تعزز من فرضية التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن.

من جانبه؛ أكد محمود طاهر أنه لن يترشح ضد أبوريدة ولن يكون منافساً له، وإذا قرر الأخير خوض الانتخابات فسوف يسانده بكل قوة وقد يفكر فى الانضمام إليه كنائب.

ويعتزم أبوريدة خوض الانتخابات بقائمة أغلبها من الوجوه القديمة أمثال محمود الشامي، ثروت سويلم، محمد فضل ومجدي المتناوي.

ويعلق نجم غزل المحلة السابق؛ حسين الشناوي، مؤكداً أن اتحاد كرة القدم يحتاج إلى وجوه جديدة قادرة على إحداث ثورة تطوير شاملة فى الكرة المصرية، ويضيف: «لابد أن يقوم أحدهم بإخبار مجاهد وأبوريدة وغيرهما من الوجوه القديم بالاكتفاء بما فعلوه فى الماضي».

وتابع: «بأي عين يريد هؤلاء العودة مجددًا لقيادة الكرة المصرية، وهم من حصلوا فى الماضي على أكثر من فرصة وفشلوا فيها جميعًا».

الإقالة بعد الانتخابات..

«العميد» يعلن الحرب على «مجاهد» و«أبوريدة»

«مترجعوش الناس القديمة».. بهذه الكلمات أشعل المدير الفني للمنتخب الوطني، حسام حسن، نيران الحرب ضد المرشحين المحتملين لرئاسة مجلس إدارة اتحاد كرة القدم الجديد، وبالتحديد الثنائي أحمد مجاهد وهاني أبوريدة.

حسام حسن قال فى تصريحات صحفية: «كرة القدم المصرية لن تتقدم إلا بتغيير الوجوه المعتادة، أتمنى أن يصبح للدوري المصري شأن كبير مثل الدوريات العربية، ولكن هذا لن يحدث إلا حين يأتي أشخاص نظيفة القلب والعقل ونتخلص من القديم المتشبث بالمناصب فى آخر ١٥ عاماً».

وتابع: «الأشخاص القديمة لا تعيدوهم مرة أخرى وبطولة أمم إفريقيا ٢٠١٩ شاهدة على فشلهم».

وسبق أن تحدد يوم ١٠ ديسمبر المقبل موعداً لعقد الجمعية العمومية لانتخاب مجلس إدارة جديد لاتحاد كرة القدم، من المقرر أن يقود الساحرة المستديرة المصرية لمدة ٤ سنوات قادمة.

كلمات حسام حسن كانت واضحة بأنها تشير إلى أحمد مجاهد وهاني أبوريدة اللذين سبق واتهمهما بحرمانه فى الماضي من الحصول على فرصة تدريب منتخب مصر، ليفتح الباب أمام الكثير من التكهنات بشأن مستقبل العميد مع الفراعنة حال فاز أي منهما بالانتخابات المقبلة.

مصادر مقربة من مجاهد وأبوريدة أكدت أن الاثنين لديهما النية للاستغناء عن خدمات حسام حسن مع أول تعثر بسيط عقب تولي أي منهما رئاسة اتحاد كرة القدم، خاصة أنه لا يتمتع بالقدر

ما المطلوب من المجلس الجديد ؟


محمد كمونة

ضرورة التمتع بالهيبة من أجل إعادة قوة الاتحاد

بدأ العد التنازلي لانتخاب مجلس إدارة جديد للاتحاد المصري لكرة القدم، الذى من المأمول منه أن يكون لديه القدرة لإعادة البريق إلى الساحرة المستديرة المصرية، بعدما تراجعت كثيراً فى السنوات الأخيرة عربيًا وإفريقيًا بسبب المشاكل والأزمات الإدارية والتنظيمية.

ووسط آمال كبيرة يضعها الشارع الكروي المصري على مجلس الاتحاد الجديد، حدد خبراء اللعبة عدة مواصفات ومهام لابد من توافرها فى القيادة الجديد من أجل العمل على تطور اللعبة فى مصر والارتقاء بها وإعادتها إلى سابق مكانتها.

ويؤكد نجم الزمالك السابق؛ محمد كمونة، على ضرورة تمتع مجلس الإدارة الجديد بالهيبة من أجل إعادة قوة الاتحاد فى مواجهة الأندية بعدما بات الحلقة الأضعف فى منظومة كرة القدم المصرية خلال السنوات الماضية.

ويقول: «الاتحاد هو الحائط المائل فى منظومة كرة القدم بمصر، فليس لديه من يدافع عنه فى مواجهة الأندية التي تستقوي بجماهيرها والقنوات والإعلاميين الموالين لها».

وتابع كمونة: «ضعف مجالس اتحاد كرة القدم أضر بصورة مصر عربيًا وإفريقيًا، فهناك دول بدأت متأخرة بسنوات طويلة ولكنها تطورت وسبقتنا كثيرًا بسبب ما تشهده اللعبة لدينا من سوء إدارة وتنظيم».



اتحاد الكرة يبحث عن الرئيس رقم «49»

يبحث الاتحاد المصري لكرة القدم عن الرئيس رقم «٤٩» فى تاريخه الطويل الممتد منذ أكثر من ١٠٠ عام، والذي تعاقب عليه خلاله مجموعة من الرؤساء من مختلف المجالات، فهناك بكوات وباشوات ووزراء ولواءات ومهندسون وغيرهم تربعوا على قمة هرم الساحرة المستديرة فى مصر.

البداية كانت مع جعفر والي باشا؛ أول من تقلد منصب رئيس اتحاد كرة القدم عقب تأسيسه، كما كان وزيرًا للمعارف والأوقاف فى حكومات متعاقبة خلال النصف الأول من القرن الماضي، واستمر فى منصبه من ١٩٢١ إلى ١٩٢٨، ثم جاء بعده حسين صبري باشا لمدة عامين قبل عودة والي مجدداً بالانتخاب لأول مرة فى الفترة من ١٩٣٠ حتى ١٩٣٣.

ثم تكرر السيناريو بعودة حسين صبري باشا من ١٩٣٣ حتى ١٩٣٧، قبل أن يتسلم وكيله محمد حيدر باشا المهمة من ١٩٣٧ إلى ١٩٤٤، قبل أن يعرف اتحاد كرة القدم الإدارة المؤقتة لأول مرة بتولي فؤادٍ سراج الدين باشا المسئولية من ١٩٤٤ إلى ١٩٤٥، ثم عاد حيدر باشا مجدداً ليقود كرة القدم المصرية من ١٩٤٥ حتى قيام ثورة ١٩٥٢.

ومع إلغاء الملكية وقيام الجمهورية انتهت حقبة حيدر باشا مع كرة القدم المصرية التي استمرت لمدة ١٥ عاما، ليأتي بعده عبد العزيز عبد الله سالم فى الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٨، قبل أن يتسلم وزير الحربية عبد الحكيم عامر مقاليد الساحرة المستديرة من ١٩٥٨ إلى ١٩٦٧، ثم سعد الدين زايد حتى ١٩٦٩، سليمان عبد الحي إلى ١٩٧٣، تلاه محمد أحمد حتى ١٩٧٨، وفى نفس العالم تولى المهمة بشكل مؤقت أحد أبرز الرموز فى تاريخ الزمالك والكرة المصرية، محمد حسن حلمي زامورا.

ثم جاءت إحدى أغرب الفترات من ١٩٨١ إلى ١٩٨٢، بتولي مصطفى علواني الكسار، رئاسة اتحاد كرة القدم علماً بأنه كان رئيس الاتحاد الإفريقي للكرة الطائرة، ثم جاء حسن عبدون حتى ١٩٨٥ ومن بعده إبراهيم الجويني حتى ١٩٨٩ وفاروق أبو العز.

وفى عام ١٩٩٢ وصل يوسف الدهشوري حرب نجم الترسانة فى الستينيات لمقعد الرئاسة بشكل مؤقت، ثم أنتخب كرئيس حتى ١٩٩٦ قبل عودة اللجان المؤقتة لإدارة الأمور ممثلة فى لجنة محمد السياجي نجم الجيل الذهبي بالمحلة والذي تولى المسئولية لعدة أشهر.

«الجبلاية».. 103 كرة

دخلت كرة القدم الحديثة إلى مصر عام ١٨٨٢ مع دخول جنود الاحتلال البريطاني الذين كانوا يلعبونها داخل ثكناتهم فى القاهرة والإسكندرية ومدن القناة، قبل أن تنتشر فى الشوارع بين المصريين.

ومع الوقت؛ تشكلت فرق الشوارع والأحياء التي تتبارى فيما بينها، واستمر هذا الأمر فى إطار الهواية حتى بدأ تأسيس الأندية، وقد عرفت مصر أول مسابقة كروية فى تاريخها عندما نظمت جريدة الإمبرزيالي بطولة باسمها بين فرق الهواة من المصريين وفرق الجاليات الأجنبية، وفاز بها نادي السكة الحديد.

وانضمت كرة القدم المصرية فى بداياتها إلى الاتحاد المختلط للأندية الرياضية فى مصر ومقره الإسكندرية، ولكن الأندية مع زيادة شعبيتها وقوتها أرادت الخروج من تحت سيطرة هذا الاتحاد وتشكيل هيئتها الخاصة المتخصصة فى اللعبة وتأسيس بطولتها الخاصة، فكانت أول مسابقة هي الكأس السلطانية المهداة من السلطان حسين كامل وتتنافس عليها الفرق المصرية والأجنبية.

وما أن حل صيف ١٩٢١ حتى تكللت جهود العناصر الوطنية بالنجاح واجتمعت اللجان المختلفة لوضع النظام الأساسي للاتحاد ولوائح المسابقات، وفى ٣ ديسمبر من العام ذاته تأسس الاتحاد المصري لكرة القدم، وتم تشكيل أول لجنة لإدارة الاتحاد وضمت جعفر والي باشا رئيسًا وفؤاد أباظة بك وكيلا ويوسف أفندي محمد سكرتيرًا وإسماعيل أفندي سري أمينًا للصندوق، والأعضاء عباس حلمي زغلول ومحمد صبحي وإبراهيم علام ونقولا عرقجي وطاهر السرجاني وزكريا عباس ورياض شوقي وعبد الحميد محرم وعلي صادق ومحمد جاهين ومحمد إبراهيم.

وبدأت اللجنة اجتماعاتها بمقر النادي الزراعي بميدان الأوبرا ثم نقل مقرها إلى النادي الأهلي ثم شارع المدابغ فشارع الشواربي إلى أن استقرت فى ٥ شارع الجبلاية بالجزيرة، ولهذا اشتهر اتحاد كرة القدم باسم «الجبلاية»، رغم افتتاح مقر آخر جديد فى مدينة ٦ أكتوبر.

الجيد من الشعبية المطلوبة وسط لاعبي الجيل الحالي من المنتخب بسبب دخوله فى الكثير من الصدمات أبرزها مع محمد صلاح.

وبالفعل وصلت المعلومة إلى العميد ليبدأ فى التواصل مع مجلس الإدارة الحالي برئاسة جمال علام من أجل التفاوض على تعديل بنود تعاقده الحالي.

وتعاقد اتحاد كرة القدم مع حسام حسن لتولي مهمة تدريب المنتخب الوطني حتى صيف ٢٠٢٦، مقابل راتب شهري يقدر بمليون جنيه فيما يحصل إبراهيم حسن مدير المنتخب على ٧٥٠ ألف جنيه شهريًا، وطارق سليمان المدرب العام على ١٧٥ ألف جنيه شهريًا، وسعفان الصغير مدرب الحراس يحصل على ١٠٠ ألف جنيه شهريًا، ووليد بدر المدير الإداري يحصل على ٧٠ ألف جنيه شهريًا.

حسام حسن عند توقيع العقود رفض وضع أي شرط جزائي، مرجعًا ذلك لكونه فى مهمة وطنية لخدمة مصر، ولكنه الآن يحاول تعديل التعاقد مع المنتخب ووضع شرط جزائي ضخم يحمي به منصبه من انتقام مجاهد وأبوريدة.

مجلس إدارة اتحاد الكرة الحالي رد على طلب حسام حسن بأنه أمر غير وارد فى الوقت الحالي، لعدم وجود أي سبب مقنع يسمح باتخاذ مثل هذا القرار، فالمنتخب لم ينجز بعد تحت قيادته أيا من الأهداف المطلوبة منه، سواء بالمنافسة على لقب كأس أمم إفريقيا أو التأهل إلى كأس العالم.

بدوره؛ طلب نجم غزل المحلة السابق شريف الخشاب، من حسام حسن التركيز فى تدريب منتخب مصر فقط، دون الاهتمام بأي شيء آخر فى اتحاد الكرة أو وسائل الإعلام ومواقع التواصل.

وتابع: «من وجهة نظري أن نتائج حسام حسن مع المنتخب ستجبر أي مجلس لاتحاد الكرة على استمراره فى منصبه مهما كانت الأسماء القادمة ومهما كانت الخلافات بينهم».

وأكمل: «حسام حسن لديه فرصة كبيرة لتحقيق إنجاز فريد يحسب له كمدرب فى مشواره مع الفراعنة».

«كلام كتير وفعل قليل»..

أصحاب «اللقطة» بالأهلي والزمالك

مثلما أصبحت الموهبة الفطرية التي تمتع بها لاعبون أفذاذ على مر عصر كرة القدم في مصر منذ انطلاق مسابقاتها المحلية بأوائل القرن الماضي، فقد بات الالتزام السلوكي والتركيز بالملعب وتعامل لاعبي كرة القدم على أنها مجال احترافي غير موجود. وتحول عدد لافت للنظر في السنين الأخيرة للبحث عن «اللقطة» أو الشو لمغازلة جماهير أنديتهم سعيا لركوب ما يسمى حاليا بـ «الترند» ليصبح أيقونة لجماهيره على صفحات السوشيال ميديا وليس بالمجهود البدني والعرق وتقديم لوحات فنية ومهارية بالملعب والمساهمة مع زملائه وفريقه لحصد البطولات.

مصطفى يحيى

ولعل محاولة محمود عبدالرازق شيكابالا لاعب نادي الزمالك الاشتباك مع رامي ربيعة مدافع النادي الأهلي عقب تتويج الفريق الأحمر بكأس السوبر المصري بحثا عن «اللقطة» وسعيا للتغطية على خسارة فريقه للقب خاصة بعد إضاعته ركلة ترجيح، يفتح المجال لاستعراض ظاهرة بحث عدد من لاعبي الأندية خاصة الجماهيرية عن «اللقطة» داخل وخارج الملعب سعيا للتربع فى قلوب جماهير أنديتهم.

شيكابالا لديه ملف طويل من الدخول بأزمات مع جماهير ولاعبي الأهلي، منها واقعة قريبة كانت بنهائي كأس مصر الذي أقيم بالسعودية مطلع هذا العام، عندما أشار لجماهير الأحمر بما يفيد اتهامه لتتويج الأخير بالبطولة من خلال الرشوة، ومن قبلها وقائع لا حصر لها.

وإحقاقا لم يكن البحث عن «اللقطة» حكرا على شيكابالا فقط، بل إن الأمر منتشر بين عدد من لاعبي الفريقين، وعلى رأسهم لاعبون جدد يبحثون عن تثبيت قاعدتهم الجماهيرية، منهم عماد دونجا ومصطفى شلبي اللذان افتعلا أزمة من لا شيء عقب مواجهة بيراميدز بنصف نهائي كأس السوبر، كما أن دونجا أثار أزمة سابقة خلال لقاء الزمالك والأهلي بكأس سوبر أفريقيا بالسعودية، وله تصريحات يلعب بها على دغدغة مشاعر جمهور الأبيض، وهو نفس تصرف ناصر ماهر باللعب على عامل التصريحات لكسب ود جمهور الأبيض وأنه عاشق لفريقه الجديد حتى وهو لاعب بالأهلي.

وعلى الجانب الآخر بالأهلي فهناك أكثر من لاعب ينهجون نفس الطريق، مثل إمام عاشور الذي سبق ودخل فى مشادة مع نبيل دونجا لاعب الزمالك بالسوبر الأفريقي، وسعيه لركوب الترند عبر تصريحات مستفزة لجمهور ولاعبي المنافس، وكذلك محمود كهربا الذي يصفه كثيرون بأنه لاعب «اللقطة» بجانب تصريحاته المستفزة لجماهير الزمالك.

وغيرهم كثيرون مثل رامي ربيعة وعمر كمال عبدالواحد وناصر منسي فى وقائع قريبة بالاحتفال بشكل مستفز لجماهير المنافس، ولعل كان هناك تصريح مؤخرا لمحمد مجدي قفشة لاعب الأهلي بأن الجمهور يبحث عن صاحب اللقطة والترند فقط وليس الأفضل عطاء والأفضل على الصعيد الفني فى المباريات، وبالفعل إذا راجعنا مردود هؤلاء فنيا سنجد أن منهم لم يقدم المنتظر منه حتى قياسا على الموسم الماضي فقط.

قال عادل طعيمة نجم ومدرب الأهلي الأسبق، إن هناك لاعبين لا يجيدون الاحتفال مع الجماهير رغم نجوميتهم بالمقابل هناك آخرون يجيدون ذلك حتى لو لم يقدموا المردود المنتظر على الأقل.

وضرب طعيمة مثلا بناصر ماهر كونه من أهم لاعبي الزمالك لكن إنتاجه قليل، مثله بالمقابل فى الأهلي إمام عاشور، وكلاهما يحتاج مراجعة نفسه بالتركيز على تطوير إمكانياتهما بدلا من البحث عن الترند واللقطة، مقدما نصيحة لكل لاعب بوضع المكانة التي وصل إليها محمد صلاح التي كانت بسبب التركيز فى التدريبات والملعب والإصرار على النجاح.

من جانبه يرى حلمي طولان نجم ومدرب الزمالك الأسبق، أن هناك بعض اللاعبين يلجأون لافتعال أزمات أو البحث عن لقطة وشو تجعلهم كما يتردد يركبون الترند، بسبب ابتعادهم عن المشاركة بشكل أساسي بالمباريات أو للبحث عن تغطية على سوء مستواهم أو لتوفير حماية من هجوم جماهير المنافس.

وتابع، أنه من الوارد أن يتعرض لاعب ما لمواقف صعبة فى أوقات كثيرة سواء عدم توفيق وتركيز بالملعب أو لضغوط جماهيرية حتى لو من محبي ناديه تتسبب فى خروجه عن شعوره ليرتكب أخطاء مشابهة، ولكني أنصح هؤلاء بالالتزام فى حياتهم الشخصية قبل أي شيء واستكمال ذلك بالالتزام بالتدريبات وتقديم مردود فني وبدني قوي يضمن لهم حجز مكان أساسي بتشكيلة فرقهم.

وشدد على أنه يجب على اللاعب أن يملك ذكاءً اجتماعيا ورياضيا خلال تعامله مع الجماهير، فلا يفتعل أزمات معها حتى لو كانوا مشجعي نادي منافس لأنه سيكون هو الخاسر الوحيد.

الأهلي يرتدي عباءة «أمير الانتقام»

بعدما نجح الفريق الأول للنادي الأهلي فى التتويج ببطولة كأس السوبر المصري بعد الفوز على الزمالك بركلات الترجيح، رسخ مقولة ترددت عنه على مدار تاريخه بأنه لا يترك له ثأرا كرويا إلا وحصل عليه بعد هزيمته من أحد فرق المنافسة.

وعلى مدار تاريخه كان فريق الأهلي حتى فى كل الألعاب يجيد ذلك الأمر وخاصة على مستوى كرة القدم، ولكن فى التقرير التالي نستعرض مشوار أخذ ثأره كرويا خلال آخر ١٠ سنوات.

نجح الأهلي فى تكرار هذا النموذج أمام الزمالك فى كأس السوبر المحلي بعدما تفوق عليه الأخير فى السوبر الأفريقي مؤخرا بركلات الترجيح أيضا.

ومن قبل رد الأهلي ثأره بعد هزيمته من الزمالك فى كأس مصر ٢٠٢٢ بالفوز بكأس السوبر المصري الذي أقيم بعده بأشهر قليلة.



كما حصد الأهلي لقب النسخة الماضية لدوري أبطال إفريقيا ٢٠٢٤ على حساب الترجي التونسي، الذي سبق له الفوز بنسخة ٢٠١٨ على حسابه.

قبلها الفوز بنسخة ٢٠٢٣ على حساب الوداد المغربي بعد فوز الأخير بالنسخة التي سبقتها ٢٠٢٢ على حساب الأهلي.

ونجح فى إخراج فريق الوداد المغربي من نسخة دوري أبطال إفريقيا لعام ٢٠٢٠ بالفوز عليه ذهابا وإيابا، بعدما نجح الأول بالفوز بنسخة ٢٠١٧ على حساب الأحمر أيضا.

ومنها أيضا حصد لقب دوري أبطال إفريقيا على حساب الزمالك فى نسخة ٢٠٢٠ والذي كان سبق وتوج الأخير بلقب كأس مصر على حسابه فى نفس العام.

نجوميات

محمد نجم



"السباع" المجنى عليها!

خرج من "مكمنه" المجاور لكوبرى قصر النيل، فلاحظ وجود ألواح خشبية تحيط بالأسدين على الجانبين، وبحكم مهنته أدرك أنهما يخضعان للصيانة، فدفعته الغيرة الوطنية والمهنية لاكتشاف ما يجرى، فأضاء كشاف تليفونه المحمول والتقط صورة سريعة بدون إضاءة كافية، فخرجت الصورة "معتمة" تميل إلى السواد بسبب الظلام، فانزعج وسارع بتشييرها على "الفيس بوق" محذرًا من طمس "السباع" بالورنيش الأسود، واستخدام "رولة" النقاشين!

وكأنها "طلقة" بداية السباق؛ فسارع البعض بوضع أكثر من (صورة) لتلك "السباع" وقارن بين مظهرهما، وجاء آخر بصور أيام أحداث يناير تكشف عن تعليقات "الأخوة" الثوار على جسد الأسد، وندب ثالث حظ تلك "السباع" الشامخة فى وضعها ولمعان عينيها التى "انطفأت" بعد الدهان الأسود!

واستدعى آخرون ما يحدث فى مقابر "الإمام الشافعى" وإزالة الأشجار المعمرة فى حديقتى الحيوان والأورمان بدعوى التجديد..

وانتصب السيرك.. وبدأت المندبة!

ولأن الكوبرى وأسوده الأربعة فى طريقى للذهاب والإياب.. فقررت إجراء تحقيق صحفى سريع لما يجرى، وتصادف وجود لجنة فنية من الآثار تتابع عملية الصيانة الدورية لتلك "السباع"، والتى تتم بالتعاون مع محافظة القاهرة كل عامين تقريبًا.

وبدأ الكلام بالشكوى من المارة الذين يقتحمون شبابيك سيارتهم ويسبون القائمين بالترميم بألفاظ يعاقب عليها القانون.

وبعد أن هدأت النفوس وتلاقت الرغبات فى "المعرفة" و"التوضيح"، اتضح أن صيانة "السباع" تتم وكأنهم فى (غرفة عمليات) قطن طبى، وفرش، وكحول أثيلى، وفوط تبدو معقمة!؛ فضلا عن ارتداء المرممين للبلاطى البيضاء.

وتبدأ الإجراءات باستخدام "الفرش الخشبية" لإزالة الأتربة، ثم التنظيف بالكحول الأثيلى، وبعدها الدهان بمادة شفافة عازلة (بارالويد B72) للسطح المعدنى، للحماية من التفاعلات الجوية، للحفاظ على ما يسمى "الباتينا النبيلة" أى جسم التمثال المصنوع من البرونز.

وسألت د. ممدوح عودة كبير أخصائى الترميم بوزارة الآثار والمشرف على عملية الصيانة: لماذا لا تستخدمون "خراطيم" المياه فى تنظيف "السباع" والتماثيل مما يتراكم عليها من أتربة، فكانت الإجابة السريعة: ممنوع، لأن المياه تتفاعل مع البرونز وتُكوِّن طبقة من الصدأ.

وأضاف أن محافظة القاهرة توفر مواد التنظيف والصيانة، والخبراء يتولون الإجراءات طبقا للأصول العلمية المتبعة.

تبقى الإشارة إلى أن مصمم "الأسود" – النحات الفرنسى "جيكمار" انتحر بعد أن تساءل طفل مصرى – أثناء الاحتفال: هو فيه أسد من غير شنب؟!

آخر كلام

محسن حسنين

◄ مش عيب إننا نستدعى تجربة الرئيس حسنى مبارك فى التعامل مع صندوق النقد الدولى.. وهى أنجح تجربة إصلاح اقتصادى بشهادة الصندوق نفسه..

فالرئيس مبارك كان يتعامل مع الصندوق تحت شعار طويل عريض هو "أهل مصر أدرى بشعابها"..

بمعنى أن روشتة الصندوق "الثابتة" التى لا تتغير، والتى تطبق على كل البلدان دون استثناء ودون أى مراعاة للظروف السياسية والاقتصادية والخصائص الاجتماعية والثقافية لكل بلد.. لا تصلح أبدًا مع مصر.

لذلك.. أصر المفاوض المصرى آنذاك على تأجيل تنفيذ بعض الإجراءات.. والتدرج وإطالة الفترة الزمنية لتنفيذ إجراءات أخرى.. وهكذا..

وكانت النتيجة هى نجاح برنامج الإصلاح المصرى؛ حتى إن مصر رفضت الحصول على الشريحة الأخيرة من "دولارات" الصندوق لأنها ببساطة لم تكن بحاجة لها..!

نصيحتى للحكومة الحالية: أنتم لن تعيدوا إختراع العجلة.. استفيدوا من تجاربنا السابقة.. لأن العجلة اخترعوها من زمااااان..!

◄ على فكرة.. الشعب المصرى من "كتر حبه" وعشقه لصندوق النقد الدولى عمل له أغنية بيقول مطلعها: "صندوق النقد يا صندوقه.. سمه فى العسل مين يدوقه"..!!

طبعا مش ها أقول باقى كلمات الأغنية.. حتى لا تنقطع علاقتنا بالصندوق إلى الأبد..!

◄ مع احترامى لكل النقاشين.. لكننى شايف إن اللى دهن أسدين قصر النيل بالورنيش الأسود عمره ما كان نقاش ولا بيفهم فى النقاشة..!

فالنقاشون عندهم ذوق وعارفين أصول الصنعة وإيه اللى يليق وإيه اللى ما يليقش.. وإيديهم "تتلف فى حرير".

لكن اللى دهن الأسدين دا راجل كفتجى.. إيديه تتلف فى.."حديد".. لامؤاخذة..!!

◄ مهرجان عريان باشا ملط..!

مش عارف ليه الناس على السوشيال ميديا هاتك ياهرى على نسوان مهرجان عريان باشا ملط.. واللى لابساه.. قصدى اللى مش لابساه الممثلات اللى أكل عليهم الدهر وشرب..!

فالممثلة الفلانية كاشفة حتة بتلاتة تعريفة من اللحم الأبيض المتوسط.. والممثلة العلانية كاشفة حتة أكبر بخمسة صاغ.. وهكذا..!!

يا جماعة الخير بطلوا هرى بقى.. هو حد كان قال لكم إنهم رايحين يعملوا عمرة.. مش رايحين مهرجان هىء ومىء ودريبىء..؟!!

◄ واحد من مطربى الغبرة بتوع اليومين دول بيقول إن الفنان الكبير هانى شاكر كان بيعامل بتوع المهرجانات وكأنهم حشرات..!

الكلام دا بيؤكد إن هانى مش أستاذ فى الغنا وبس.. دا طلع أستاذ ورئيس قسم كمان فى علم الحشرات..!

قضية

عاطف عبد الغني

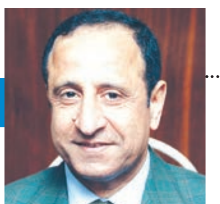
الصندوق فى مصر

المراجعة الرابعة مع صندوق النقد الدولى لبرنامج الإصلاح الاقتصادى المطبق فى مصر ستبدأ خلال الأسبوع الجارى (الأول فى شهر نوفمبر)، تسبقها زيارة لمديرة الصندوق، للاطلاع على مؤشرات الاقتصاد المصرى، وطبيعة الوضع الاقتصادى الحالى فى ظل المتغيرات الإقليمية والعالمية التى أثرت على اقتصادنا.. وإذا بحثت عن وجهة نظر الشاطئ الآخر (الإعلام الغربى مثلا) لعلاقة مصر مع صندوق النقد، سوف تجد توصيفات إيجابية من عينة: "إن مصر تتعاون مع صندوق النقد فى إطار برنامج تمويلي يهدف إلى دعم الاقتصاد المصري وتعزيز قدرته على مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية.. ويتميز هذا البرنامج بمرونته وقدرته على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية، كما أنه يعتمد على شراكة قوية بين الجانبين، حيث يقوم صندوق النقد بتقديم الدعم الفني والتقني، بينما تتخذ الحكومة المصرية الإجراءات اللازمة لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية".. إلى آخر هذه "الكليشهات" التى تجمل وجه العلاقة المتبادلة مع الصندوق، فتبدو فى ظاهرها الاتفاق والائتلاف، وحقيقتها أنها مفاوضات صعبة وشاقة على الدولة المصرية، والتى تضطر لها كلما لجأت إلى "الصندوق".. وفيما يخص المراجعة القادمة تحديدا فإن المفاوض المصرى سوف يطلب من "الصندوق" تمديد الفترة الزمنية المخصصة لإلغاء الدعم عن المواد البترولية والكهرباء، وربما خدمات أخرى، بهدف تخفيف الأعباء المالية على المواطنين وتجنب أي ارتفاع حاد فى الأسعار، ومن جانبها فإن إدارة الصندوق أبدت مبدئيا الترحيب بفتح باب النقاش حول المراجعة، ورد الفعل هذا يتسق مع سلوك ينتهجه "الصندوق" خلال الفترة الماضية حتى يحافظ على "زبائنه" ولا يدعهم يفلتون من يده، وفى هذا الصدد، وبعد انتقادات واسعة لأكثر من دولة، تم توجيهها لنظام الاقتراض من الصندوق، خاصة فيما يتعلق بارتفاع أسعار الفائدة، بادر "الصندوق" وأعلن عن تخفيض كبير فى نسبة الفائدة على قروضه، وترتب عن ذلك خصم ١,٢ مليار دولار من الدين المصرى لدى "الصندوق" وبالتأكيد سوف تستفيد منها الحكومة فى تخفيف الأعباء المالية عليها، لكنها لن تنهى الأعباء بالتأكيد، ولن تقضى على المشاكل، فهى مجرد مسكّن، وسيبقى السؤال الذى طرحناه فى مقال سابق قائما: "ما الذى اضطرنا إلى التعامل مع صندوق النقد وتجرع مراره؟!".. الإجابة الجاهزة سابقة التعليب التى ستسمعها من ببغاوات الاقتصاد، خبراء الشاشات، سوف تنادى بضرورة إقامة علاقة مع "الصندوق" تكون بمثابة شهادة صلاحية دولية لاقتصادنا، وينتج عنها اكتساب ثقة جهات التمويل والاقتراض العالمية، وجذب المستثمرين والاستثمارات.. وإذا سألتهم عن عمل "الصندوق" ستجد من يزيدك من الشعر بيتًا فيقول مثلاً: "يعمل الصندوق على إصلاح الاختلالات الهيكلية فى اقتصاديات الدول التى يتعاون معها".. وغالبا لن تجد من يخوض فى تفاصيل برامج (إعادة الهيكلة) والهدف منها، بدعوى أنها لا تهم المشاهد أو أنها أمور اقتصادية تخصصية.. وإذا حدث وجرى الحديث بشأنها فلن يزيد الكلام على أن الهدف من برامج إصلاح الاختلالات الهيكلية تضمن للدول سدادها ديونها، وتعافى اقتصادياتها ومن ثم تحقيق النمو الاقتصادى المنشود.. فهل ما سبق كل الحقيقة؟!!.. مرة أخرى: هذا قناع من أقنعة تجميل الحقيقة، لكن ليست الحقيقة ذاتها.. انتظرونا.

صباح جديد

أزمة المدرسين وحلول خارج الصندوق

بهاء زيتون



مـا كشـفه وزيـــر التربيـــة والتعليم محمـد عبد اللطيف أمام مجلس النواب – منـذ أيام قليلـة – عن وجود عجز فى المدرسـين يصل إلـى ٦٦٥ ألـف معلم.. يحتـاج إلى ضـرورة التفكير فـى إيجاد حلول غيـر تقليديـة أو بمعنى أصح فى إيجـاد حلول خـارج الصنـدوق لمواجهة هذه المشـكلة المزمنـة.. فقـد آن الأوان لمواجهتها.

والحقيقـة إنها مشـكلة ليسـت وليدة اليـوم وإنما ترجع إلى أكثر من ٣٥ سـنة مضـت.. وترجـع أسـبابها لعـدم قدرة الميزانيـة علـى الإيفـاء بتعييـن كل هذه الأعداد.

وإذا نظرنـا بشـكل موضوعـي لحجم هـذه المشـكلة فـإن الأمر يتطلـب حلين لمواجهتهـا.. الحـل الأول وهـو عاجـل والآخر على المدى البعيد.

فبالنسـبة للحـل الأول.. العاجـل فإنـه يمكن الاسـتعانة بخريجـي كليات التربيـة.. وهـم أعـداد كبيـرة.. وفـى مختلـف التخصصـات وخاصـة أنهـم مؤهلين تربويًا للعمل كمدرسـين.. وبهذا الحل نكون قد ضربنا "عصفورين بحجر واحد"، الأول سـد العجـز ومواجهة هذا النقـص فى أعـداد المدرسـين، والثاني تدريبهم وتأهيلهم عمليًا للعمل بالمدارس باعتبارهـم معلمـي المسـتقبل.. علـى أن يكـون الاسـتعانة بهم مقابـل مكافأة شهرية.

وكذلـك الاسـتعانة بالمدرسـين الذيـن هم فى سـن المعـاش أو خرجـوا للمعاش حديثا.. والاستفادة بما لديهم من خبرات فـى مجال التدريس فى سـد هـذا العجز وخاصة فـى المواد الحيويـة كالرياضيات والعلـوم (الكيميـاء والفيزيـاء والأحيـاء) واللغـات العربية والأجنبية والدراسـات الاجتماعيـة (التاريـخ والجغرافيا).. على أن يكون هذا نظير مكافأة تكون عبارة عن الفرق بين الراتب الذي كان يتقاضاه أثناء الخدمة والمعاش الذى يحصل عليه.

وأيضـا من الحلول العاجلة الاسـتعانة بالمكلفيـن بأداء الخدمة العامة من حملة المؤهلات العليـا وكذلك الحاصلين على الماجسـتير والدكتـوراه الذيـن لـم يتـم تعيينهم حتـى الآن.. وهم أعداد كبيرة.. وكثيرًا ما نظموا وقفات احتجاجية أمام مجلسي النواب والوزراء فى عهود سابقة للمطالبـة بالتعيين.. وخاصـة فى المواد الحيوية كالعلـوم والرياضيات.. على أن يكون الاستعانة بهم بنظام الحصة.

وأما الحل الثانـي وهو بعيد المدى بأن يكون هناك خطة سنوية لتعيين المدرسين خلال فترة تتراوح ما بين ٣ و٥ سنوات.. وبتوفير الميزانيات لها وذلك بالعمل على استكمال المبادرة الرئاسية لمسابقة تعيين ٣٠ ألف معلم سنويًا.

.. هذان الحلان يمكنهما مواجهة هذه المشـكلة.. بل والقضاء عليها خلال فترة لا تتجاوز السنوات الخمس.

برلمان التحرير

السلام فى السودان ومعالجة كوارث الحاضر والمستقبل

سوسن أبو حسين

الشعب السـودانى يواجه معاناة متزايدة علـى مـدار السـاعة ووفق وصـف الأمين العام للامم المتحدة غوتيريش أمام مجلس الأمن، مشـاهد غير مقبولة تحدث لآلاف المدنيين "وكأنها كابوسـا من العنف"، معربا عن شـعوره بـ "الهول" حيال الهجمات التي يتعـرض لهـا المدنيون فى مناطـق مختلفة بالسـودان، حتـى الرئيس الأمريكـي جو بايـدن أصـدر مؤخرًا قـرارًا بتمديد حالة الطـوارئ الوطنيـة المتعلقـة بالسـودان، مشـيرًا إلـى اسـتمرار التهديـدات التـى تشكلها السياسـات والإجراءات الحكومية فى البلاد.

وأوضـح القـرار أن الوضـع الراهـن فـى السـودان ودارفـور وأيضـا الحكومة السـودانية لا يـزال يمثـل تهديـدًا غيـر عادى للأمن القومى الأمريكى والسياسـة الخارجيـة، ممـا يسـتدعى اتخـاذ تدابير إضافية لضمان سلامة المصالح الأمريكية، ويأتـى هـذا القرار فـى وقـت تتزايد فيه التوترات فـى المنطقة، ممـا يعكس التزام الإدارة الأمريكيـة بمراقبـة التطورات فى السودان وتأثيرها على السياسة الخارجية للولايات المتحدة، علمًا بأن السـودان ليس بلد جوار لأمريكا وأن الخطر المباشـر يقع علـى الجوار العربـى والإفريقـى وبالتالى اعتبر هذا التصريح له ما بعده من تدخلات سلبية لإشـعال حرب السـودان وليس من أجل السـلام ومن الأفضل أن يعمل الإخوة فى السـودان على حلول سياسـية داخلية لانقاذ بلدهم مما يحدث حاليًا وأن يتخذوا

مـن نموذج عجز المجتمـع الدولى على حل مشـاكل المنطقة المتزايد ولذا على الجميع التخلـى عـن غنائم السـلطة والثـروة وأن يعملوا من أجل إعادة السـلام إلى أرضهم وشـعبهم وقـد رفض أنطونيـو جوتيريش، الأميـن العام لـلأمم المتحدة، نشـر قوات أممية فى السـودان من أجل السلام لافتا إلى أن الظـروف الحالية، ليسـت ملائمة لنشر قوة تابعة للأمم المتحدة فى السودان، وأكد فى تقرير قدمه لمجلس الأمن الدولى، أن شعب السودان يواجه كابوسًا من العنف والجوع والأمـراض والنزوح وتنامى العنف العرقى، محذرًا من تداعيات الصراع على الاستقرار الإقليمى.

وخلال الفترة الماضية، تزايدت الدعوات الدوليـة لاتخـاذ تدابيـر حازمـة لحمايـة المدنيـين، كما أوصت بعثة تقصي الحقائق التابعـة لمجلس حقوق الإنسـان بنشـر قوة دولية فى البلاد، لحماية المدنيين.

وأشار إلى أن ٢٥ مليون شخص يحتاجون المساعدة، وقال: "شعب السودان يعيش فى كابـوس من العنف، فقد قُتل آلاف المدنيين ويواجـه فظائـع لا يمكن وصفها"، وأشـار إلى معاناة أكثر من ٧٥٠ ألف شـخص من انعـدام كارثي للأمـن الغذائي مع ترسـخ ظروف المجاعة فى مواقع النزوح شـمال دارفور، فيما يكافح الملايين كل يوم لإطعام أنفسهم.

كما أشـار للوضع الوبائى، وتفاقم الأزمة مع انهيار المنظومة الصحية بسبب الحرب الدائرة.

قلم مضى

هل ينجح بريكس فى الخروج من عباءة الدولار وهيمنته؟

سعاد سلام

انعقـدت قمـة بريكس للعـام الـ ١٦فهل سـينجح التكتـل فـى البعـد عـن الضغـوط التى تمارسـها الولايـات المتحدة باسـتخدام الدولار علـى الدول، والخروج من عبـاءة الدولار وهيمنتـه الاقتصادية، هـذا ما سـتوضحه السـنوات القادمة وقـد اقترح الرئيس الروسـى بوتين تدشين منصة مالية جديدة للمجموعة هدفها معالجة التضخم وزيادة الأسـعار ودعـم الاقتصـاد الوطنى لكل دولة مـن دول تجمع بريكـس وتأمين المواد للدول ليؤكد أن هناك سـعيًا للمجموعـة لتوحيـد تعاملاتها المالية والتخلى عن الـدولار الأمريكى فى التعاملات البينية لها بشـكل تدريجـى، خاصـة أن بريكس هـو أهـم التكتلات الاقتصاديـة فـى العالم، نظـرًا لأرقـام النمو التى باتـت تحققها دول هذا التكتل مع مرور السـنوات، مـا جعله محط اهتمـام العديد من الـدول وجعلها ترغـب فـى الانضمـام إلـى التكتل لحـل الأزمات ومواجهة التحديات والتنمية، ومن أهم نقاط القمة هو عمل تكتل اقتصادى يسـعى لكسر هيمنة الغرب علـى الاقتصاد العالمى، وينهى نظام القطب الواحد الـذى تتزعمـه أمريـكا، وذلـك من خـلال التركيز على تحسـين الوضـع الاقتصـادى العالمى وإصلاح المؤسسـات الماليـة، وكذلـك مناقشـة الكيفية التى يمكن للبلدان أن تتعاون فيما بينها على نحو أفضل فى المسـتقبل، كما تم مناقشة أن يكون نظام الدفع الجديـد لـدول بريكس يعتمد على الأصـول المالية الرقميـة، ويتضمن نظامًا لنقـل الوثائق المالية، فى إطار تعزيز التعاون المالى بين دول المجموعة، كما تمت مناقشـة قضايا التفاعل بـين دول الأغلبية العالمية فـى حل الأزمات الملحة، بما فى ذلك تحسـين بنية العلاقات الدولية، وضمان التنمية المستدامة للأمن الغذائى والطاقة، بالإضافة إلى الوضع المتفاقم فى الشرق الأوسط، هدف التحالف هو تحدى الاحتكار الاقتصادى والسياسـى الغربى، وتحـدد المجموعة أولوياتهـا وتجرى مناقشـات خلال قمتها السـنوية التى يتناوب الأعضاء استضافتها وخاصة أن التكتل أصبح ٩ دول خلال العام الجارى البرازيل وروسـيا والهنـد والصين وجنـوب إفريقيـا وانضمام ٤ دول هى مصـر والإمارات وإيران وإثيوبيـا، فإن الهدف الأكبر لـدى مجموعة بريكس حاليًا هو الخروج من عباءة الدولار وهيمنتـه الاقتصادية، والتعامل فيما بينها إما بالعملات المحلية للدول الأعضاء أو بطرح عملـة موحدة للمجموعة مسـتقبلا تضمـن للدول الاستقلال الاقتصادى والمالى.

دعونا نفكر

مغزى التعاون الأمنى المصرى الصينى بعد البريكس

مهنى أنور

بعد انتهاء مؤتمر البريكس مباشرة وعودة الرئيس عبد الفتاح السيسي من مدينة قازان الروسية فى تتارستان تفاجأ الجميع بقيام اللواء محمود توفيق وزير الداخلية بأول زيارة لبكين عاصمة الصين الشعبية الدولة المؤسسة والرئيسية مع روسيا والهند وجنوب إفريقيا والبرازيل فى هذا التكتل العالمى على رأس وفد أمنى مصرى رفيع المستوى من قيادات وزارة الداخلية، حيث كان فى استقباله وانج شياهونج وزير الأمن العام الصينى الذى استقبل الوزير استقبالاً رسميًا فى مطار بكين، وأقيمت له إجراءات الاستقبال الرسمية للوزراء، وبعد ذلك بدأت مباحثات الوزيرين ووفديهما من قيادات الداخلية فى كل من مصر والصين لتعزيز آليات التعاون الأمنى المشترك فى ضوء تعاظم التحديات العالمية، وكانت العناوين الرئيسية لهذه المباحثات الأمنية التعاون والتنسيق الأمنى المشترك بين البلدين واستخدام ونقل التكنولوجيا الأمنية المتقدمة لدى الأجهزة الأمنية الصينية للاستفادة بها فى مصر حيث تم الاتفاق على تفعيل آليات التنسيق الأمنى الثنائى والمتعدد الأطراف، فيما بين الأجهزة الأمنية لمواجهة التحديات المرتبطة بانتشار الفكر والأيديولوجيات المتطرفة والجرائم المنظمة بشتى أشكالها، خاصة بعد استخدام التكنولوجيا الحديثة فى ارتكاب الجرائم بأنواعها وتم الاتفاق على مكافحة الجرائم الإلكترونية والجريمة المنظمة بشكل عام وتطوير علاقات التعاون الأمنى بين الجانبين فى مكافحة الإرهاب، حيث تم الاتفاق على تعزيز هذه الآليات للتعاون والتنسيق المشتركة بين الأجهزة الأمنية فى البلدين وتبادل المعلومات الأمنية فى ضوء التحديات الأمنية بالعالم.

وهناك أشياء أخرى ناقشها وبحثها الجانبان المصرى والصينى حيث أكد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية فى نهاية الزيارة شكره لنظيره الصينى وزير الأمن العام على حفاوة الاستقبال والترحاب بالجانب المصرى وعلى أهمية تعزيز آليات التعاون الأمنى المشترك فى ضوء تعاظم العلاقات بين البلدين خاصة وأنهما دولتان فى تكتل واحد هو البريكس والذى انضمت إليه مصر منذ ١ يناير ٢٠٢٤.

❑ أتساءل هنا عن الهدف من وراء شحنات المخدرات المسعورة التى يقوم المهربون والتجار بجلبهما لتدمير شبابنا.. هل المقصود هو تدمير شباب مصر وصغاره من المراهقين، أم المجتمع بأكمله؟.. إنها معركة مسعورة ضد مصر وشبابها وجميع شعبها لن تنال منهم بإذن الله.

أهلا بكم

نكسة أكبر



سعيد صلاح

لا شك أن ما تعرضنا له فى ٦٧ كان نكسة حقيقية، بل وهزيمة عسكرية، رغم أننا لم نحارب ولم نواجه أو نتواجه، بل كانت حربا "غدرًا وغرورًا" كما نعرف، ولكن فى المحصلة النهائية، سجل التاريخ هزيمة عسكرية للعرب.

وبعد هذه الأحداث سادت بالمنطقة حالة من الانكسار والشعور المرير بالهزيمة وفقدان الأرض، ولولا الثبات المصرى الداخلى الذى كان نموذجًا يدرس، ولولا الرفض القاطع والمستمر للهزيمة والإصرار على تحرير الأرض واستعادة الكرامة ما كان لغيم هذه الفترة أن ينقشع، ولاستمرت المنطقة فى مستنقع الهزيمة لعقود طويلة.

ولقد كانت التجربة المصرية الفريدة التى تحدت كل حتميات المنطق وفرضيات العقل وحسابات الورقة والقلم، وقررت أن تغير الواقع بكل معطياته المؤلمة والصعبة وتحملت الظروف القاسية التى خلفتها الهزيمة وثارت عليها عازمة على هزيمتها، وبالفعل استطاعت مصر (شعب وجيش وقيادة) أن تهزم الهزيمة وتحقق النصر فى ٧٣، وتنتقل من مرحلة النكسة والهزيمة والهوان إلى النصر والعزة والكرامة، واستطاعت فى السنوات التالية لهذه الحرب المقدسة أن تكمل النصر بعودة كامل الأرض من خلال معارك خاضتها بلا دماء وحافظت بفضل التضحية الكبرى والفداء العظيم الذى قدمه الرئيس الراحل أنور السادات الذى دفع دمه وحياته ثمنا لرؤيته الثاقبة، فلقد عاش الوطن بفضله فى أمن وسلام لسنوات طويلة حتى تجددت مشاعل الحرب من جديد واشتعلت حمم قديمة فى باطن هذه المنطقة من العالم التى لا يتوقف الجميع عن الطمع فيها.

عادت المنطقة للاشتعال مرة أخرى وعادت الأجواء المضطربة والأطماع مكشوفة الوجه وقرر الغرب المتوحش بقيادة الذئب الأكبر أمريكا العبث فى المنطقة محاولاً أن ينهش جسدها من جديد ويسرق ثرواتها بشكل أكبر ويحقق فيها طموحات وأحلام صهيونية قديمة.

فبعدما سقطت مساحات كثيرة من عدة دول بعد مواجهات العرب والصهاينة ولم تستطع سوى مصر أن تستعيد أرضها وتحفظ كامل ترابها، وعاد الذئب الأمريكى وراءه القطيع الغربى ينثر بذور الشر والتقسيم فى المنطقة عبر جماعات وميليشيات وتنظيمات طائفية ومذهبية مأجورة ومدفوعة وموجهة فبعدما فشلت تقريبا أخونة بعض دول المنطقة لإسقاطها بفضل من التصدى المصرى جاء ما يسمى بـ "ملشنة" الدولة عبر زرع جماعات وميليشيات مسلحة فيه ميليشيات لا دين لا هوية، لا تعرف وطن غير المال، فراحت تنهش فى لبنان والسودان وفلسطين وسوريا والعراق، ولم تكتف بذلك بل راحت تزيد الشر بيتا وبيتين وفتحت مساحات كبيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعى، من أجل أن تخلق مساحات صراع جديدة تُسقط فيها الشعوب ثم من بعدها الجيوش ثم من بعدها الدولة كلها.

لذلك صدق الرئيس السيسى عندما قال إننا نعيش أجواء وظروف نكسة ٦٧ وما بعدها بالفعل بالمنطقة العربية تعيش حالة انهزام جديد وسقوط مريب واستهداف شرس ومخطط للإجهاز عليها، لذلك يجب أن ننتبه جميعا لهذه المخططات التى تريد أن تقضى على حاضر المنطقة ومستقبلها.

لقد عبرنا نكسة ٦٧ وما بعدها بفضل وعينا الوطنى وعزيمتنا الصلبة ووقوفنا على قلب رجل واحد خلف قيادتنا وجيشنا فانتصرنا وصنعنا تجربة مسجلة باسمنا فى سجلات الشرف والعزة اسمها (أكتوبر ٧٣).. علينا أن نظل متماسكين متضامنين على نفس القدر من الوعى والإدراك حتى نعبر هذه الظروف الصعبة مثلما عبرناها فى ٦٧.

سطر وسطر

الفردية والفوضى

حسين خيري

الفردية سحقت المنظومة الأخلاقية للحضارة الغربية، وتعني أن تعيش بمنأى عن الناس، تفكر فى ذاتك ودائمًا تظن السيئ فى الآخر، والفردية ساعدت على تفككها، وباتت الفردية وحشًا منفلتًا يهدد أمن المجتمعات، وقد تمخضت الرأسمالية الغربية عن ولادة طفلها البكر، وأطلق عليه المفكرون عبارة التمركز حول الذات، وسرعان ما تحول إلى التمركز العنصري وإعلاء العنصر الغربي، مما غرز التشدد وروح الكراهية نحو الآخر.

وحذر ابن خلدون من الفردية، ووضع عبقري علم الاجتماع معادلة اجتماعية، تؤكد أن الروابط الاجتماعية تعزز قوة المجتمع، غير أن الفردية ترفع فى درجة شعور الفرد تجاه استقلاليته عن مجتمعه، وأصبحت اليوم سببًا فاعلاً فى انهيار الدول والحضارات، ويلتحق مفهوم الفردية بأوبئة الشطط العقلي التي تجذب المجتمع الغربي، وتجري كالسيل العرم، كاسحة أمامها كل ما تبقى من مفاهيم إنسانية سوية وأواصر اجتماعية، اصطلحت عليها البشرية عبر تاريخ طويل من المعاملات والتطور الحضاري، واستقرت عليها الجماعات البشرية سواء قبلية أو مدنية.

وتتضخم ثروة الإنسان الغربي فى ظل الدوران السريع للحضارة الغربية، ويحظى بوفرة من السلع الاستهلاكية، وينعم خلالها بحرية كاملة، ينقصها الضوابط الأخلاقية، وأفضت به إلى تفضيله للعزوبية، ونأى بنفسه عن الارتباط الشرعي بالمرأة، وبمرور الوقت رسخ فى وجدان الغرب مفهوم الفردية والولع بالأفكار المادية، وبحث الرجل الغربي عن بدائل للمرأة، واختار الشذوذ، وانخفضت بالتبعية نسبة المواليد بشكل ملحوظ، وهو كمَن فقد عقله، ويتعجل بخراب بيته.

فقد كانت الرأسمالية الغربية المنفلتة كوحش يفترس جميع مكونات المجتمع، وأتت على المرأة، وجعلتها كائنًا ماديًا بحت، لا يحمل بداخله أي مشاعر، وتمكنت من القضاء على دورها العاطفي، وتملكها رغبة جامحة فى الحفاظ على جمالها أطول فترة ممكنة، حتى تستمر فى عملها، بينما حظت المرأة أثناء القرن التاسع عشر مع بدايات الحضارة الغربية باهتمام كبير، وشجعتها الحضارة الغربية على كثرة الإنجاب، لتحقق أعلى معدل إنتاج، وبمعنى آخر اعتبرت المرأة مَفرخة لإنتاج الأيدي العاملة.

وأول آثار الحضارة المسعورة فشلها فى تنشئة إنسان متوازن بين العمل والقلب، وبين الحب والكراهية، وعلى إثرها تتفجر الحروب من أجل سيطرة الإنسان الغربي، حروب يغيب فيها الأعراف الدولية وحقوق الإنسان، وتذكرنا بالحروب الهمجية فى العصور البدائية، وبمعنى آخر أطلقت الفوضى فى لُحمة المجتمع الغربي، وتكدس رأس المال لدى طبقة صغيرة تحتكره بأبشع الأساليب وتحرم الآخرين منه، مستغلّة إنسانيتهم وكرامتهم فى سبيل الحصول على النزر القليل الذي لا يسمن ولا يشبع من جوع ولا مانع أن يرتكب هذا الغربي رجل أو امرأة سلوكا شاذًا، مثل ظاهرة زواج المساكنة، التي يتشدق بها مرضى الهوس بالحضارة الغربية.

الدروس الخصوصية.. تتجه لنظام التعليم فى مصر

عندما تقررت مجانية التعليم فى مصر كانت الحناجر هى العقول.. إن إطلاق المجانية لكل أبناء الشعب متفوقين وفاشلين أمر يهدد التعليم ذاته.. إن الدولة ملزمة بتعليم المواطن تعليمًا أساسيًا لمن عمره ٩ سنوات وبعده تمنح المجانية للمتفوقين فقط، وظاهرة الدروس الخصوصية هى إحدى نتائج مجانية التعليم المطلقة، ولعل الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء يأمر بإعادة مراجعة نظامنا التعليمى مراجعة جذرية تزلزل كيانه شكلاً ونظامًا مضمومًا وإدارة وإشرافًا.

وهذا الأسبوع تلقت «أكتوبر» خطابًا من الأستاذ حليم فريد تادرس موجه الفلسفة بالتعليم الثانوى بمنطقة الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية يؤكد فيه على خطورة الدروس الخصوصية ويحاول أن يضع حلاً علميًا للمشكلة من منطلق دراسته العلمية السابقة التى تتعلق بهذا الموضوع الحيوى.. وقت أن كان فى بعثة داخلية بجامعة عين شمس.

ويقول الأستاذ حليم تادرس فى خطابه:

لا شك أن الدروس الخصوصية مصيبة كبرى وقعت على دماغ التعليم وعلى دماغ الآباء أيضا حتى أصبحت المنازل تعلم والمدارس تدق الأجراس، وكان هذا الموضوع قد شدنى إليه كظاهرة تعليمية وتربوية عامة ومنتشرة ومعدية أيضا، فتناولته فى دراسة أكاديمية تقدمت بها إلى كلية التربية بجامعة عين شمس أثناء بعثتى الداخلية التى أوفدتنى إليها وزارة التعليم فى بداية السبعينيات متفرغا لمدة عام جامعى لنيل درجة التأهيل للوظائف الفنية العليا بوزارة التعليم شعبة الإدارة المدرسية وكان موضوع هذه الدراسة «تقويم وقياس ظاهرة الدروس الخصوصية فى الثانوية العامة – دراسة ميدانية تجريبية» وقد أنجزت البحث بدرجة امتياز.

ويقول الأستاذ حليم:

إن الدروس الخصوصية مشكلة لم يخلقها المدرسون ولم يخلقها الآباء أيضا، ولكنها ظاهرة تلقائية بقيت فى جسم نظامنا التعليمى دور الحمل والحضانة كاملا غير منقوص فهى إذن ابن شرعى لنظام التعليم فى مصر.. فالمسئول عنها هو نظامنا التعليمى ذاته والدليل على ذلك..

١- نظام القبول الحالى بالمراحل التعليمية والجامعات.. حيث يتخذ من مجموع الدرجات فى شهادة المرحلة المنتهية أساسًا ومعيارًا للقبول بالمرحلة التعليمية ولا يجد الآباء من سبيل إلى مجموع درجات أكثر وأكبر غير الدروس الخصوصية التى تعد الأبناء بطريقة الارتباط الشرطى لاجتياز الامتحان وتحقيق أعلى الدرجات.

٢- تحول المصريين فى فترة سابقة إلى جيش من العاملين فى الدولة وكان جواز المرور إلى الوظيفة الأفضل هى الشهادة الأعلى فكيف لا يتسابق الأبناء للحصول على الشهادة ضمانا للحصول على الرزق ولا باب آخر غيره.

٣- إن مناهج التعليم فى مصر تقوم أساسا على الترديد ويقيس الامتحان بوصفه الحالى قدرة الطالب على الحفظ والترديد وكأن الإنسان ذاكرة فحسب.

٤- إن كثيرا من مدرسى المدارس هم دون المستوى المطلوب وحسبنا أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر أن أكثر من نصف مدرسى اللغات الأجنبية – الإنجليزية والفرنسية – فى المرحلة الإعدادية بالذات من غير المتخصصين فى أية لغة أجنبية، فمنهم من هو متخصص فى الفلسفة أو علم النفس أو علم الاجتماع أو التاريخ أو الجغرافيا ومنهم من لا يحمل مؤهلا على الإطلاق وهم يعينون على بند المكافآت المؤقتة.

٥- إن برامج التدريب التى تقدم للمدرسين مظهرية وبدائية أيضا شكلا وموضوعًا، فضلاً عن كونها غير جادة، كما أن ميزانية التدريب محدودة ولا يتولى هذه البرامج إلا نفر من أهل الاحتراف لا أهل التخصص وبعضهم أصلا فى حاجة إلى تدريب.

٦- قلة مرتبات المدرسين وأجورهم، بحيث أصبح المدرس المبتدئ فى المدرسة الثانوى لا يفى حتى بحاجته إلى الملبس اللائق أمام تلاميذه فاضطر إلى بيع العلم والخبرة لتلاميذه عن طريق الدروس الخصوصية.

٧- إن كثيرا من المدارس الإعدادية وبعض الثانوية تعمل فى اليوم الواحد أكثر من فترة، وغنى عن البيان أن تحقيق استفادة التلاميذ فى الفترة المسائية أمر محدود للغاية.

٨- ازدحام الفصول بالتلاميذ مما يجعل استفادتهم من قبل المعجزات، إذ كيف يقدم المدرس فى الثانوية العامة خدمة تعليمية جيدة ومؤثرة مراعيًا الفروق الفردية بين تلاميذه وسيكولوجية التعليم بينما عدد تلاميذ الفصل يزيد على الخمسين.

٩- تراخى نظار المدارس والموجهين على المدرسين تحت شعارات وهمية أساء استخدامها وفهمها وممارستها كالعلاقات الإنسانية وغير ذلك من الشعارات.

ولعلنا نذكر أن فى عهد وزير سابق، وبفعل سيطرة بعض أصحاب النظريات التربوية مسح هؤلاء وظيفة «التفتيش» بأن جعلوها توجيهًا، فأصبح المفتش موجهًا ورحم الله أيام زمان يوم أن كنا مدرسين فى بداية الخمسينيات كنا نعمل للمفتش ألف حساب وحساب فتعلمنا أشياء كثيرة هيهات أن يبلغ عشر معشارها الجيل الحالى من المدرسين.

ويختتم حليم تادرس موجه الفلسفة بالتعليم الثانوى بالشرقية قائلاً: «إن المشكلة من خلق نظامنا التعليمى ولكن قبل أن أترك أسباب الظاهرة أرجو أن أنبه إلى نقطة هامة وهى أن المدرسين لا يضطرون الأبناء لأخذ الدروس الخصوصية خاصة فى الشهادات العامة بل إن التلاميذ أنفسهم هم الذين يهربون إلى المدرسين طالبين مساعدتهم خارج المدرسة، بصراحة التعليم فى مصر يتطور من سيئ إلى الأسوأ، فالدولة تحت شعارات تكافؤ الفرص والاشتراكية قد أقرت مجانية التعليم فى جميع مراحله حتى الجامعات، بينما اقتصاديات التعليم بمواردها المحدودة، المادية تعجز عن الوفاء بالحد الأدنى من التعليم الجيد.

وينهى موجه الفلسفة للتعليم الثانوى رسالته بأنه لا مناص من أن نناقش مجانية التعليم، فقد أقرها الحاكم فى جميع مراحل التعليم دون استيعاب للوقائع التعليمية والاجتماعية ودون حساب دقيق، فقد كنا اشتراكيين أكثر من الاشتراكية نفسها، فالاتحاد السوفيتى ذاته وهو ربيب الاشتراكية المتطرفة وحارسها ومبدعها رغم ما نصت عليه المادة ١٢١ من دستوره الصادر عام ١٩٣٦ من مجانية التعليم قد أصدر فى سنة ١٩٤٠ قرارًا يقتضى بتقرير المصروفات المدرسية فى مرحلتى التعليم الثانوى والعالى بسبب تزايد إنفاق الدولة والرغبة فى تحسين برامج التعليم.

ومن ناحية أخرى فإن الأساس الفلسفى الذى أسست عليه مجانية التعليم هو تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والواقع يقول إن أبناء الطبقة الاجتماعية الأكثر ارتياحًا من الناحية الاقتصادية هم الأقدر على دفع أجور الدروس الخصوصية الباهظة والمكلفة ومن ثم يمكن لهؤلاء الاستيلاء على معظم الأماكن فى التعليم الثانوى العام وعلى معظم المقاعد فى كليات الطب والهندسة والصيدلة والاقتصاد.. كليات الدرجة الأولى كما يحلو للبعض ولا يعتد فى ذلك بالحالات الفردية لأن العلم يعى بالظاهرة فى عمومها.

إنى أتوجه للمجلس القومى للتعليم والبحث العلمى أن ينعقد بكامل هيئته برئاسة الدكتور محمد عبدالقادر حاتم المشرف على المجالس القومية المتخصصة للنظر فى هذا الموضوع القومى.

ونطالب كلا من المجلس الأعلى للجامعات ومركز البحوث للتربية ومجلس وكلاء وزارة التربية والتعليم أن يجتمع فورًا لمناقشة مشكلة الدروس الخصوصية فى مصر ولعل الدكتور حسن إسماعيل وزير التعليم يعرض على الرأى العام المصرى نتائج الأبحاث التربوية المنتظرة.

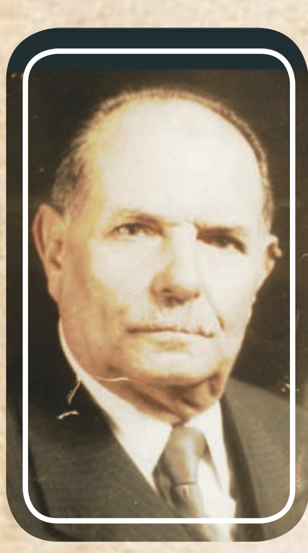
نشر بمجلة نوفمبر فى أكتوبر 1978م – 1398هـ



د. مصطفى خليل



د. عبد القادر حاتم



د. حسن إسماعيل

مصلحة الضرائب المصرية



تعلن مصلحة الضرائب المصرية عن صدور قرار

(المرحلة الفرعية الأولى) من المرحلة الرئيسية السادسة





والمتضمنة إلزام الممولين / المكلفين الوارد أسمائهم بالقائمة المرفقة بالقرار بإصدار إيصالات ضريبية إلكترونية عن الخدمــات المؤداه أو السلع المباعة للمستهلك النهائى

اعتبارًا من ١٥ نوفمبر ٢٠٢٤

- ويمكن الاستعلام عن الممولين / المكلفين الملزمين (بالمرحلة الفرعية الأولى) من المرحلة الرئيسية السادسة لمنظومة الإيصال الإلكتروني من خلال الرابط التالي :

https://www.eta.gov.eg/ar/ereceipt-inquiry

- للإطلاع على كافة المعلومات الخاصة بمنظومة الإيصال الالكتروني من خلال (دليلك في التعامل مع منظومة الإيصال الإلكتروني) على الرابط التالي :

https://www.eta.gov.eg/ar/content/e-receipt-services

لمزيد من المعلومات اتصل بالخط الساخن 16395 الخط الساخن للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي 16189